اليمامة

AL YAMAMAH مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

NO:2593

23 يناير 2020م

28 جمادى الأولى 1441

د.عبدالعزيز الدخيل:
السياحة - الجديد القادم

د.مسفر القحطاني: «أنا روحاني ولست متديناً».. قراءة في الظاهرة

9771319029600

معرض كتاب القاهرة
12 مبادرة شبابية
و900 دار نشر
عربية وأجنبية

د. سعود السلمي
النظام الجديد
سيطبق في
3 جامعات

العلاقة بين الكاتب وشخوصه

أبطال الروايات يطاردون كتابها!

معاً. وجهتنا المفضلة.

عندما يزيد البُعد بينك وبين أهمّ ما في حياتك، العائلة، الحفيد الأول، أولى مغامراتك المهمة. عندها نحلّق إلى البعيد لنقرّب المسافات. عندها يقلّ البُعد، وتحدث أشياءً مذهلة.

فلاي دبي

flydubai.com

نتقدم

بخالص العزاء وصادق المواساة لمقام خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله

وصاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع

في وفـــاة

صاحب السمو الأمير

بندر بن محمد بن عبدالرحمن بن فيصل آل سعود -رحمه الله-

والعزاء موصول إلى

أبنـــائـه وبنـــــاته

وحـرمـــــه

سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان

رئيس وأعضاء مجلس إدارة مؤسسة اليمامة الصحفية

مؤسسة اليمامة الصحفية AL YAMAMAH PRESS EST

وأسرة تحرير مجلة اليمامة وأسرة تحرير جريدة الرياض وكتاب الرياض وأسرة تحرير DOT393

مركز الرياض للمعلومات والدراسات الإستشارية | اليمامة مركز اليمامة الصحفية للتدريب | اليمامة للمعارض والمؤتمرات ALYAMAMAH CONVENTIONS | yamamah media | كنوز اليمامة | Riyadh Daily

إنا لله وإنا إليه راجعون

الفهرس

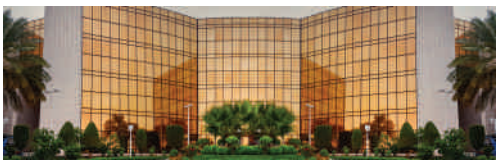

رهاننا الدائم على كتابنا؛ فهم من يصنع الفرق بين مطبوعة وأخرى، وهم من يقدمون خلاصة أفكارهم للقارئ الكريم، ويحق لليمامة أن تعتز بهؤلاء وأن يكونوا هم علامتها الصحفية والفكرية.

في «متابعات» نواصل دعمنا لحملة الزهايمر التي رعتها الجمعية السعودية لمرضى الزهايمر والتي تنظم مؤتمرها الرابع، في نهاية هذا الشهر، تحت عنوان: «خدمة المصابين بمرض الزهايمر.. الواقع والمأمول» برعاية صاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبدالعزيز، وفي «المجلس» نجري حواراً مع د. سعود السلمي عميد الدراسات العليا بجامعة المؤسس حول شؤون وهموم الابتعاث والمبتعثين والتنظيمات الجديدة للابتعاث، أما في صفحات الثقافة التي تحتل ما يقارب ٣٠٪ من مادة المجلة فيواصل القامة النقدية د. محمد الشنطي تناوله للإصدارات الجديدة، ويقدم د. صالح الشحري قراءة في سيرة د. محمد المفرح الطبية والاجتماعية، ونقدم في ديواننا القصائد الأخيرة للشعراء أحمد السيد عطيف ومحمد سلطان الحفاف وأسماء العبيد، ونقدم في نفس الصفحات تغطية شاملة لبرنامج معرض الكتاب في القاهرة الذي يشرع أبوابه اليوم للجمهور، كما نلتفت لفوز الشاعر المبدع قاسم حداد بجائزة ملتقى القاهرة الدولي الخامس للشعر العربي وهو قامة شعرية مهمة في الشعر العربي وفي منطقة الخليج.

اليمامة توشك أن تكمل عامها السبعين وهي تضج حيوية ويقظة وتوثب وتحاول استعادة الروح القديمة بالالتفات إلى الماضي الجميل والتطلع إلى مستقبل أفضل.

AL YAMAMAH
اليمامة

المحررون

مؤسسة اليمامة الصحفية
AL YAMAMAH PRESS EST

أسسها: حمد الجاسر عام 1372 هـ
رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد
المدير العام : خالد الفهد العريفي ت : 2996110

2593

CONTENTS
في هذا العدد

المحليات

06 | مجلس الوزراء: رؤية ٢٠٣٠ رفعت تنافسية المملكة في تمكين المرأة إقليمياً وعالمياً

على انفراد

24 | د. سعاد المشعل: نجاح التجارة الإلكترونية في بلادنا مؤشر على مواكبة التغيرات في العالم

تحقيق:

28 | التك تك: بطل التظاهرات وسيارة إسعاف الجرحى

المقال

36 | د. مسفر القحطاني: «أنا روحاني ولست متديناً».. قراءة في الظاهرة

المرسم

48 | أجيم سولاج: أريد لكل من يشاهد لوحاتي أن يفكر لدقيقة إضافية!

يمامة زمان

34 | أحمد الصالح يكتب قبل ٥٠ عام: مزهرية الحب

8

المشرف على التحرير
عبدالله حمد الصيخان
alsaykhan@yamamahmag.com
هاتف : 2996200
- فاكس : 4870888

مدير التحرير
سعود بن عبدالعزيز العتيبي
sotaiby@yamamahmag.com
هاتف: 2996411

إدارة الإعلانات في المجلة:
هاتف 2996400
2996418-
فاكس: 4871082
البريد الإلكتروني:
adv@yamamahmag.com

عنوان التحرير:
المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452 هاتف السنترال 2996000 الفاكس 4870888

بريد التحرير:
info@ yamamahmag.com
موقعنا: www.alyamamahonline.com
تويتر: @yamamahMAG

MAIN OFFICE:
AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) - TELEX: 201664
JAREDA S.J. P.O. BOX 6737 RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

الأسعـــــــار:
المملكة 5 ريالات - الأردن 350 فلساً - عمان 500 بيسة - مصر 3 جنيهات - تونس 500 مليم - الإمارات 6 دراهم - السودان 50 جنيها - البحرين 500 فلس - قطر 5 ريالات - بريطانيا جنيه استرليني واحد - المغرب 3 دراهم - الكويت 400 فلس

الاشتراك السنوي:
(250) ريالاً سعودياً تودع في الحساب رقم (آيبان دولي):
sa 3040010800554739001l
ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة
هاتف: 8004320000

خادم الحرمين ترأس الجلسة:

مجلس الوزراء:
الاصلاحات التشريعية وراء ما حققته المملكة من مراكز متقدمة في تمكين المرأة

وأس

رأس خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله- الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء في قصر اليمامة.

وتناول مجلس الوزراء ما حقّقته المملكة من مراكز متقدمة في تقرير «المرأة، أنشطة الأعمال، والقانون ٢٠٢٠» الصادر عن مجموعة البنك الدولي، وتصنيفها بالدولة الأكثر تقدماً وإصلاحاً بين (١٩٠) دولة حول العالم، لتصبح الدولة الأولى خليجياً والثانية عربياً، مشيراً إلى أن ذلك نتيجة للإصلاحات التشريعية في الأنظمة واللوائح المرتبطة بالمرأة وفق برامج رؤية المملكة ٢٠٣٠ التي أسهمت في دعم تنفيذ تلك الإصلاحات، وتعزيز دورها في التنمية الاقتصادية، ورفع تنافسية المملكة إقليمياً وعالمياً.

وأوضح معالي وزير الإعلام الأستاذ تركي بن عبدالله الشبانة، في بيانه لوكالة الأنباء السعودية، عقب الجلسة، أن المجلس استعرض جملة من التقارير عن تطور الأحداث ومستجداتها على الساحتين الإقليمية والدولية، مؤكداً أن المملكة تتابع باهتمام بالغ المستجدات الراهنة في منطقة شرق المتوسط، وتبدي حرصها على الأمن والاستقرار فيها، ودعمها الكامل لسيادة قبرص على أراضيها، مجدداً دعوة المملكة للأطراف كافة إلى الالتزام بقرارات مجلس الأمن لحل النزاعات، بما يخدم الأمن والسلم الدوليين والاستقرار في هذه المنطقة.

وبين معالي وزير الإعلام أن مجلس الوزراء تطرق إلى ما أكدته المملكة خلال دور الانعقاد الرابع للبرلمان العربي في القاهرة بأن سياستها ترتكز منذ تأسيسها على مبادئ التعايش السلمي وحسن الجوار، والاحترام الكامل لسيادة واستقلال الدول، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، وإيمانها بأن هذه المبادئ كفيلة بحل جميع الصراعات والنزاعات وفي مقدمتها الصراع العربي الإسرائيلي، وإلى ما توليه المملكة من اهتمام كبير بالقضية الفلسطينية بصفتها قضيتها الأولى، وما تبذله من جهود لضمان الوصول إلى حلول سياسية للأزمات في كل من سورية واليمن وليبيا والسودان، والمطالبة من الجميع بالتحرك الجاد، للتصدي لجميع التهديدات والتدخلات الخارجية المزعزعة للاستقرار، والمضي قدمًا نحو ما تصبو إليه الدول العربية وشعوبها من أمن واستقرار وتنمية.

وفي الشأن المحلي، نوه المجلس بصدور أمر خادم الحرمين الشريفين -رعاه الله- بتقديم موعد اختبارات الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي الحالي ١٤٤١هـ للطلاب والطالبات؛ ما يعكس اهتمامه بأبنائه وبناته الطلاب والطالبات في جميع مراحل التعليم العام والجامعي، وحرصه -أيده الله- على كل ما يسهم في غرس أثر إيجابي على نتائج التعليم ومستوى الأداء في الاختبارات، ويحقق المصلحة العامة في المكتسبات التعليمية والتربوية والنفسية والاجتماعية للطلاب والطالبات وأولياء أمورهم، ويمنحهم فرصة الاستمرار في مسيرتهم العلمية.

وشدد مجلس الوزراء على إدانة المملكة واستنكارها الشديدين للهجوم الذي استهدف موقعاً عسكرياً في النيجر، والتفجير الذي استهدف نقطة تفتيش أمنية ومركزاً لجمع الضرائب في الصومال، وللاعتداء الإرهابي الذي نفذته ميليشيا الحوثي على مسجد في محافظة مأرب، وأدت إلى سقوط عشرات القتلى والجرحى، معبراً عن العزاء والمواساة لذوي الضحايا ولحكومات تلك الدول، والتمنيات للجرحى والمصابين بالشفاء العاجل.

وقرر مجلس الوزراء تفويض صاحب السمو وزير الخارجية -أو من ينيبه- بالتوقيع على مشروع بروتوكول إقامة علاقات دبلوماسية بين المملكة العربية السعودية وجمهورية زيمبابوي على مستوى (سفير).

وبعد النظر في قرارات مجلس الشورى رقم (١٢٣ / ٦٥) وتاريخ ١٣ / ١ / ١٤٣٢هـ، ورقم (١٣٢ / ٣٣) وتاريخ ٢ / ٨ / ١٤٣٩هـ، ورقم (٣٦ / ٧) وتاريخ ٢ / ٤ / ١٤٤١هـ، قرر مجلس الوزراء الموافقة على نظام العمل التطوعي.

وقد أُعد مرسوم ملكي بذلك.

وبعد النظر في قرار مجلس الشورى رقم (٦ / ٢) وتاريخ ١٥ / ٣ / ١٤٤١هـ قرر مجلس الوزراء تعديل المادة (٢٥) من نظام الخدمة المدنية، الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م / ٤٩) وتاريخ ١٠ / ٧ / ١٣٩٧هـ، لتكون بالنص الآتي: «يجوز التعاقد للقيام بأعمال بعض الوظائف، وفقاً لما تحدده اللائحة».

وقد أُعد مرسوم ملكي بذلك.

واطلع مجلس الوزراء على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله من بينها تقرير سنوي للهيئة العامة للجمارك، عن عام مالي سابق، وقد أحاط المجلس علماً بما جاء فيها ووجه حيالها بما رآه.

خادم الحرمين يؤدي صلاة الميت على الأمير بندر بن محمد

واس

أدّى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله-، عقب صلاة العصر، الثلاثاء، في جامع الإمام تركي بن عبدالله بمدينة الرياض، صلاة الميت على صاحب السمو الأمير بندر بن محمد بن عبدالرحمن بن فيصل آل سعود -رحمه الله-.

ولدى وصول خادم الحرمين الشريفين، كان في استقباله -رعاه الله- صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، وصاحب السمو الملكي الأمير تركي بن محمد بن فهد بن عبدالعزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز نائب أمير منطقة الرياض، وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن سعود بن نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية، وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن بندر بن عبدالعزيز وزير الحرس الوطني.

كما كان في الاستقبال ابنا الفقيد صاحب السمو الأمير سلمان بن بندر بن محمد، وصاحب السمو الأمير سلطان بن بندر بن محمد.

وكان قد صدر عن الديوان الملكي أول أمس البيان التالي:

(بيان من الديوان الملكي)

انتقل إلى رحمة الله تعالى صاحب السمو الأمير بندر بن محمد بن عبدالرحمن بن فيصل آل سعود، وسيصلى عليه -إن شاء الله- اليوم الثلاثاء الموافق ٢٦ / ٥ / ١٤٤١هـ، بعد صلاة العصر في جامع الإمام تركي بن عبدالله في مدينة الرياض.

تغمده الله بواسع رحمته ومغفرته ورضوانه وأسكنه فسيح جناته.

«إنا لله وإنا إليه راجعون».

رأي اليمامة

جرائم الحوثيين والتهاون الدولي

يتوالى الاستنكار العربي والإسلامي والعالمي للجريمة البشعة التي ارتكبتها المليشيا الحوثية الانقلابية والمتمثلة في الاعتداء الإرهابي الذي نفذته مؤخراً مستهدفة مسجداً في مأرب، مما أدى إلى مقتل مائة وثلاثين شخصاً وإصابة العشرات، إن هذا العمل الإرهابي الحوثي الجبان ما هو إلا حلقة في سلسلة الجرائم التي تنفذها المليشيا الانقلابية الحوثية ضد كل ما هو مقدس وإنساني وضد المنشآت المدنية والمدنيين.

كما أن استهداف المصلين في مأرب يأتي مكملاً لجرائم سابقة نشر فيها الحوثيون الرعب بين المصلين غير آبهين بحرمة المكان أو الإنسان، ورغم توالي التنديدات من دول العالم ورغم القرارات الدولية التي تدين هذه الأفعال فإن «الحوثي» لازال ينتهك كل المواثيق والأعراف الدولية ضارباً بهذه القرارات وبنتائج مؤتمرات الحوار عرض الحائط، مما يستدعي موقفاً دولياً جاداً وحازماً ونافذاً لوقفه عند حده.

وكانت المملكة العربية السعودية ولا زالت تدعو إلى فرض السلم والسلام في المنطقة، ودعم الشرعية في اليمن الشقيق وعودة السلام إلى أرضه وشعبه على أسس ما أفرزته المؤتمرات التي عقدت في هذا الشأن وآخرها مؤتمر الرياض، ولكن كل دعوة للسلام كانت تواجه بأفعال عدائية من الجانب الانقلابي الذي كان ينتهك أي هدنة قبل بدئها؛ ويتنصل من كل اتفاق فور توقيعه.

إمعاناً في منهجه الإرهابي القائم على القتل والدمار ومواصلاً اعتداءاته الهمجية على المنشآت المدنية والحيوية في الأراضي السعودية، وسط رعاية ودعم مستمرين من النظام المارق في طهران والذي يسعى لنشر الفتنة وتصدير الدمار لدول الجوار والمنطقة عموماً.

كما أشار مؤخراً وزير الدولة للشؤون الخارجية عادل الجبير الذي قال في كلمة ألقاها أمام البرلمان الأوربي

«إن المملكة قدمت ١٤ مليار دولار في سبيل التنمية في اليمن بينما ارتكبت المليشيا الإرهابية الحوثية المدعومة من إيران شتى الجرائم بحق الشعب اليمني. كما أنها هي من كانت البادئ بالاعتداء على المملكة حيث أطلقت حتى اليوم ثلاثمائة صاروخ ومائة طائرة مسيرة على الأراضي السعودية».

مما يعطي مؤشراً واضحاً على الفارق بين الموقفين السعودي والإيراني. ففي حين تدعو المملكة للسلام وترعى كل مبادرة للحوار سواء على أراضيها أو في أي دولة شقيقة؛ تواصل إيران ضخ المال والسلاح بشتى الوسائل لذراعها الإرهابي في اليمن لتنفيذ جرائمه والتي كان آخرها الهجوم الإرهابي في مأرب.

وعوداً على بدء إن الاستنكار والتنديد العالمي بالأعمال الإرهابية الحوثية بحاجة إلى حزم في تنفيذ القرارات وعمل دولي جماعي تجاه المنفذ والممول لقطع يد الإرهاب ونشر الأمن والسلام في المنطقة.

اليمامة

متابعات

في لفتة إنسانية وإجتماعية

حصة بنت سلمان تدعو نزلاء ونزيلات دار المسنين إلى قصر المربع

كتبت: فاطمة الرومي

في الوقت الذي انشغل فيه الكثير بفعاليات موسم الرياض في الفترة الماضية والتي أقيمت على ١٢ موقعاً واشتملت على العديد من العروض والفعاليات المختلفة..

إلا أن هناك فئة غالية علينا جميعاً ربما لم ترى أو تحظى بمشاهدة تلك الفعاليات حيث تقضي وقتها بين جدران دور المسنين وربما حرم البعض منهم حتى من زيارة أحب الناس إليه، مما يشكل لهم غصّة لا تبرح ودمعة تبلل أهدابهم أبداً..

الأميرة حصة بنت سلمان لم تغب عن بالها هذه الفئة ومدى حاجتها إلى شيئاً من التغيير وكسر روتين أيامهم المتشابهة التي تكتنفها برودة خريف العمر، خاصة حين يفتقد الإنسان تلك الوجوه التي يحبها وينفطر قلبه لفقدها لأي سبب ليبقى وحيداً إلا من حزنه..

الأميرة حصة أحبت أن تدخل البهجة إلى هذه القلوب من خلال توفير ما يستهويهم ويناسبهم

من فعاليات موسم الرياض حيث تكلفت الأسبوع الماضي برحلتين للنساء والرجال إلى منطقة قصر المربع حيث خصص يوم الخميس ١٦ يناير للمسنين من الرجال؛ وقد كان في استقبالهم مسؤولة البروتوكول لمنطقة المربع الأستاذة العنود الحميد.

حيث تناول الجميع طعام العشاء في أحد المطاعم الكبيرة وبعد ذلك تم أخذ المسنين والمرافقين لهم في جولة إلى قصر المربع وما حوله من مرافق وذلك بواسطة عربات القولف حيث شاهدوا جميع الفعاليات المقامة هناك.

ختام الزيارة كان في بطن الحوي بقصر من قصور زوجات الملك عبدالعزيز رحمه الله حيث تناول الجميع القهوة العربية مستمتعين بأجواء المكان الخاصة وبما رافقها من فعاليات أخرى.

كما تم تنظيم رحلة مماثلة للسيدات المسنات وذلك يوم السبت ١٨ يناير.

وقد عبرت الأستاذة العنود الحميد مسؤولة البروتوكول لمنطقة المربع عن سعادتها بهذه الزيارة بقولها: سعادتنا نابعة من سعادتهم فقد رأينا السعادة في عيونهم وابتساماتهم وهم يشاهدون هذه المعالم والفعاليات، لقد كانوا سعيدين جداً جداً بالزيارة خصوصاً عندما زاروا بيوت الطين وشربوا القهوة في بطن الحوي.

وأضافت: الإقبال كان مشجعاً وتمنينا لو أن الموعد ناسب الجميع لكن ارتباط البعض بمواعيد أخرى حال دون حضور الجميع.

وقد تمتع الآباء والأمهات كبار السن بقضاء أوقاتاً سعيدة وسط حفاوة الجميع، وقدموا شكرهم لسمو الأميرة حصة بنت سلمان على مبادرتها الكريمة، داعين الله أن يحفظ سموها ويجزيها خير الجزاء .

متابعات

مضاوي بنت عبدالله بن عبدالرحمن

أتمنى أن يخرج مؤتمرنا القادم بتوصيات تحقق طموحاتنا

كتبت سارة الجهني

تنظم الجمعية السعودية لمرض الزهايمر مؤتمرها الدولي الرابع بعنوان (خدمة المصابين بمرض الزهايمر، الواقع والمأمول)، برعاية صاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبدالعزيز آل سعود "الرئيس الفخري للجمعية"، وصاحب السمو الملكي أمير منطقة الرياض الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز «عضو شرف الجمعية» بحضور نخبة من أصحاب السمو الأمراء ومعالي الوزراء وكبار الشخصيات والداعمين من القطاعات الهامة والأفراد والمهتمين من الأطباء والمختصين العالميين، حيث تطلق الجمعية فعاليتها من ٢٧-٢٩ من الشهر - يناير- ٢٠٢٠م، وذلك بمقر مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية (الشريك الاستراتيجي الداعم) بمشاركة كوكبة مميزة من المتحدثين منهم: «د. بالمي جونسون، ود. طريف الأعمى، د هاشم بالبيد، ود. لؤي خالد باسودان، ود. متعب العتيبي» إلى جانب الكوكبة النسائية والمتمثلة ب «د. مرام الفوزان، ود. اراده حمد، ود. هنادي الوتيد وأ. شادية باعلي»، لتسليط الضوء على مجموعة من المحاور التي تخدم المصابين بمرض الزهايمر وأسرهم ومقدمين الرعاية لهم مثل: «كيفية التعامل مع المريض في المراحل المتقدمة، وتطوير مجالات العلاج والأدوية، وأهمية الوقاية من المرض، والجانب القانوني للمريض وأسرته، وأهمية التشخيص ومراحله».

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقد ظهر الأثنين الموافق ٢٠ يناير بقاعة الاحتفالات في مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية عبرت صاحبة السمو الأميرة مضاوي بنت محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن نائبة رئيس مجلس إدارة الجمعية السعودية الخيرية لمرض الزهايمر ورئيسة اللجنة التنفيذية للمؤتمر عن أملها في خروج المؤتمر بتوصيات تحقق ما تطمح له الجمعية، مشيره لأهمية الخدمات التي تقدمها وزارة الصحة لمرضى الزهايمر والشراكات الاستراتيجية مع العديد من الجهات، ولما تتلقاه الجمعية من تعاون من قبل القطاعات من بينها مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية.

وقالت إن ذلك أسهم في التقليل من التحديات التي تواجهها الجمعية وأنها سعيدة بتزايد العيادات والأطباء المهتمين بمرض الزهايمر في المملكة. كما أكدت على حرص الجمعية لتكثيف حملاتها التوعوية في مختلف مناطق المملكة حول الأسلوب الأمثل للتعامل مع مرضى الزهايمر، وعلى مطالبة الجمعية بتصنيف مرضى الزهايمر كمرضى معوقين، وأن الجمعية تسعى لإبراز هذا التصنيف بالإضافة للعديد من النقاط والجوانب المتعلقة بمريض الزهايمر، مشددة على سرية معلومات المريض وحقه في العناية.

يولد اهتمامنا بالجمعية السعودية لمرض الزهايمر حرصا منا على توعية المجتمع من الإصابة والتشخيص وكيفية التعامل مع المرض والمريض، فتشير الإحصائيات المحلية إلى تفاقم عدد المصابين حيث يصل إلى ١٣٠ ألف حالة بالمملكة العربية السعودية كما تشير الإحصائيات العالمية أن عدد المصابين بالخرف حول العالم يقدر بنحو ٦٤.٨ مليون شخص وذلك لعام ٢٠١٥م واقترب العدد من ٥٠ مليون شخص في عام ٢٠١٧م وسيتضاعف هذا الرقم تقريبا كل ٢٠ عاماً، ليصل إلى ٧٥ مليونا في عام ٢٠٣٠م. يعيش ٨٥٪ منهم في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، وهي نسبة قابله للزيادة كما أن احتمال الإصابة يتزايد مع تقدم العمر نحو ٥٪ من الناس في سن ٦٥-٧٤ عاما يعانون من مرض الزهايمر، بينما نسبة المصابين بالزهايمر بين الأشخاص الذي في سن ٨٥ عاما وما فوق تصل إلى ٥٠٪.

ولأنه عدد قابل للزيادة بحلول عام ٢٠٥٠م نقدم تغطيتنا للجمعية آملين بزيادة الوعي والوقاية التي تحمل نصف النجاة.

ولاشك أن التشخيص والتدخل المبكر هما آليتان مهمتان يمكن من خلالهما إغلاق الفجوة العلاجية وتوفير أفضل سبل الحياة للمرضى.

الأميرة مضاوي:

شراكاتنا الإستراتيجية ستقلل إن شاء الله من التحديات التي تواجهها الجمعية

أنا سعيدة بتزايد العيادات والأطباء المهتمين بمرض الزهايمر في بلادنا

عن مرض الزهايمر

مرض الزهايمر هو انحلال في الدماغ يتعذر اصلاحه يسبب اضطرابات في الذاكرة، والإدراك، والشخصية وغيرها من الوظائف مما يؤثر بشدة على عمل وحياة الأشخاص المصابين به ويؤدي إلى تدهور وضع المريض مع مرور الوقت حتى الوفاة بسبب القصور الكلي للدماغ.

يعد الزهايمر هو نفسه الخرف إلا أن مصطلح الخرف أشمل ويقصد به مجموعة الأعراض التي تؤثر على الذاكرة وأداء الأنشطة اليومية والقدرة على الاتصال بينما الزهايمر هو شكل من أشكال الخرف، ويزداد سوءاً مع مرور الوقت ويؤثر على الذاكرة واللغة والتفكير.

وهناك الكثير من العوامل التي من شأنها زيادة فرصة الإصابة مثل قلة النشاط البدني والذهني والاكتئاب المرضي ومرض السكري وارتفاع ضغط الدم والتدخين واصابات الرأس والسمنة في وسط الجسم و الهوموسيستين في الدم ومتلازمة الداون.

وفي الحديث عن الأعراض المصاحبة لمرض الزهايمر ترفق الجمعية ملحقها مشيرة إلى عشر علامات للمرض: كـفقدان الذاكرة الذي يعيق الحياة اليومية، وصعوبات التخطيط، وحل المشاكل، وصعوبة إتمام المهام المألوفة، والتشويش الذهني في الزمان والمكان، وصعوبة تفسير الصور البصرية، وتحديد المسافات، ومشاكل باختيار الكلمات المناسبة في الحوار والكتابة، ووضع الأشياء في غير أماكنها المفروضة، وانعدام سدادة الرأي مع العزلة الاجتماعية والكثير من التغيرات المزاجية والشخصية.

عن الجمعية السعودية لمرض الزهايمر

انبثقت فكرة تأسيس الجمعية من مجموعة من السيدات اللواتي أصبن أمهاتهن بمرض الزهايمر، حين بدأت رحلتهن في البحث عن مهتمين في هذا الجانب، حيث بادر خمسة وأربعين من أبناء وبنات هذا الوطن بتأسيس الجمعية السعودية الخيرية لمرض الزهايمر، بعد صدور موافقة وزارة العمل والتنمية الاجتماعية على تأسيسها عام ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م .

«ونظراً لطبيعة مجتمعنا المترابط الحريص على تقديم أفراده بالصورة الأمثل، وتكتم الكثيرين على بعض الأمراض التي تصيب أقاربهم، ولا سيما إذا أثرت على تصرفاتهم أو حكمهم على الأمور، فإن إنشاء الجمعية جاء لكسر حاجز الصمت والخجل، وإضاءة المساحات المحيطة بالمرض لتكوين وعي عام يخدم المرضى وذويهم، ويتوجه لصناع القرار لكي يدركوا أبعاد المرض وتأثيره وتكاليف علاجه وصولاً إلى تقديم الرعاية والعناية للمرضى والمهتمين بشؤونهم». هكذا وصف رواد جمعية الزهايمر الهام قصتهم..

مشيرين إلى أن سر نجاح الجمعية عائد إلى استفادتها في وضع هيكلها التنظيمي والوظيفي من أحد أبرز بيوت الخبرة الأجنبية المتخصصة في بناء الاستراتيجيات Booz & Co حيث قدمت الشركة خدماتها للجمعية «تطوعا».

وقد نفذت الجمعية ورشتي عمل تم من خلالها استقطاب متخصصين وأكاديميين ومهتمين بالعمل الخيري لحضورهما والمشاركة الفاعلة فيهما، حيث أثمرت تلك الورش في وضع خطة العمل الاستراتيجية للجمعية والتي أصبحت خارطة طريق لبرامجها وأنشطتها المستقبلية.. كما تم من خلال الورشتين تحديد الرؤية العامة للجمعية ورسالتها وأهدافها وأولوّياتها، ومن ثم تشكيل اللجان الرئيسية للجمعية، وإعداد خططها التنفيذية.

تتسم رؤية الجمعية بالريادة في التعريف ونشر الوعي الصحي والنفسي والاجتماعي بمرض الزهايمر ساعين إلى الوصول بمستفيدي الجمعية وذويهم وجميع فئات المجتمع لأعلى مستويات الوعي بمرض الزهايمر وتفعيل الشراكات الاستراتيجية بين الجهات ذات العلاقة لتحقيق أهداف الجمعية قريبة وبعيدة المدى.

وتهدف إلى رفع مستوى الوعي العام بمرض الزهايمر عبر تثقيف شرائح المجتمع المختلفة حول المرض وإقامة الحملات التوعوية والندوات التثقيفية عبر جميع وسائل الإعلام الممكنة وتقديم الدعم والمساندة لمرضى الزهايمر وتحسين المستوى الصحي والمعيشي لهم من خلال تأمين العلاج والأجهزة المساندة وتقديم الدعم والمشورة لعائلاتهم ومن يقوم برعايتهم كونهم جانبا مهما بحياة المريض.

وتحرص من جانبا أخر على تفعيل الشراكات الاستراتيجية بين الجهات الخيرية العلمية، الصحية، الأكاديمية، الإعلامية، والتثقيفية، ومنشئات القطاع الخاص. مع دعم الأبحاث والدراسات المتعلقة بمرض الزهايمر، والتعاون مع الباحثين في المجال الطبي والنفسي والاجتماعي. والعناية بجمع المعلومات وعمل الإحصاءات اللازمة للوقوف على الواقع والانطلاق منه نحو رؤية علمية تكمل النقص الكبير في هذا الجانب.

ولعل أبرز ما يميز الجمعية هو عطائها اللامحدود فتشتمل على ست مسارات منظمة لذلك منها مسار مساعي ومسار إيراق ومسار مبادر.

وللجمعية العديد من الإنجازات حيث بادرت إلى تأسيس برنامج للشراكات الاستراتيجية مع عدد من الجهات الحكومية الخيرية والخاصة وحصلت على جائزة «شايو» التي تمنحها المفوضية الأوروبية تقديراً لمبادرات الجمعية وتميّز أدائها في إدارة أنشطتها وبرامجها عام ٢٠١١م، بالإضافة لجائزة الأمير سلطان بن عبدالعزيز للأبحاث.

كما شاركت في العديد من الفعاليات والنشاطات الخارجية مثل المؤتمرات والمنتديات وورش العمل، وأسست سجلاً وطنياً وقاعدة بيانات وأدوات التشخيص والقياس لمرضى الزهايمر بالتنسيق مع مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث. ونفذت عدداً من الأفلام والمقاطع التلفزيونية التوعوية التي تهدف إلى التعريف بالمرض وأسلوب التعامل مع المرضى.

وترجمت الجمعية عدداً من الرسائل التلفزيونية التوعوية وعملت على بثها في عدد من القنوات الفضائية الخليجية والعربية، وقامت بطباعة عدد من النشرات والمطبوعات المتعلقة بالمرض مع ترجمة عدد منها للعربية وإعادة إنتاجها بما يتناسب مع المجتمع المحلي.

كما تهتم بحملة اللقاءات التثقيفية التوعوية بمرض الزهايمر في مناطق المملكة المختلفة وتنفيذ العديد من اللقاءات في عدد من مناطق المملكة المختلفة، وقد حظيت تلك اللقاءات بتقدير ورعاية أمراء المناطق وكبار المسئولين فيها.

وسعت مؤخراً بتفعيل حملة #عساه_حس_ما ينطفي التي قامت تحت إدارة التثقيف الصحي ورعاية المرضى وذويهم وبمساندة من اللجنة العلمية بهدف تسليط الضوء على الشهر العالمي لمرض الزهايمر ضمن رؤية موحده لكافة مدن العالم لتعريف افراد المجتمع بمرض الزهايمر وأعراضه والوصول لمقدمي الرعاية من خلال مجالات مختلفة كالحملات الإعلامية والإعلانية -التي تشمل القنوات الفضائية والتغطية الإعلامية والصحفية- وحملة وسائل التواصل الاجتماعي وحملة التواصل الالكتروني والتواصل الجماهيري المباشر.

المجلس

عميد الدراسات العليا بجامعة المؤسس أ.د. سعود السلمي:

صدور «نظام الجامعات الجديد» سيعزز استقلالية الجامعات وكفاءة الإنفاق

حوار: سامي التتر - عدسة: محسن سالم

سطر تجربته العلمية والأكاديمية والإدارية بأحرف بعيدة عن الـ «أنا» وتعظيم «الذات»، متحدثاً بلغة تنسب لفريق عمل هو أحد أعضائه بحكم تسنمه للمسؤولية بجامعة المؤسس، بدءاً من انضمامه للجان الإرشاد الأكاديمي، ثم إشرافه على إدارة البعثات، وأخيراً عمادته للدراسات العليا بجامعة الملك عبدالعزيز.

ضيفنا البروفيسور سعود بن مستور السلمي، خص «اليمامة» بحديث شفيف وضع فيه نقاط الحرف لروشتة علاج لإشكاليات المبتعثين وطلبة الدراسات العليا، مستشرفاً واقعاً جميلاً للتعليم الجامعي، بعد صدور «نظام الجامعات الجديد».. وإليكم ما دار عبر هذا الحوار.

* حدثنا عن تخصصك العلمي، الذي قادك لطرق أبواب النجاح؟.

- من الله تعالى عليّ بالحصول على درجة البكالوريوس في جامعة الملك عبدالعزيز في شهر رمضان عام 1997 – 1998م في علم الرياضيات، ومن ثم تم ابتعاثي للولايات المتحدة الأمريكية، فحصلت على درجة الماجستير عام 2001م، والدكتوراه عام 2001م في جامعة أوهايو في تخصص «التحليل الدالي الرياضي». عدت بعد ذلك لجامعة الملك عبدالعزيز والتحقت بقسم الرياضيات، بداية بالتدريس، ثم الانضمام للجان الإرشاد الأكاديمي، وهي خاصة بإرشاد المعيدين بالقسم، وتنسيق المواد، والإشراف على لجان الاختبارات خارج مدينة جدة. وبتاريخ 1430/1/20هـ، كلفت نائباً للمشرف على إدارة البعثات، وبتاريخ 1430/8/3هـ أصبحت المشرف العام على إدارة البعثات بجامعة الملك عبدالعزيز، وبدأت مشواري مع المبتعثين. في تلك الفترة كان عدد المبتعثين قليلاً جداً، ومن ثم جاءت بعثات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز – رحمه الله -، وبدأ التوسع في الابتعاث؛ رغبة في أن يشغل المبتعثون الشواغل الأكاديمية والمناصب القيادية بالجامعة فور حصولهم على درجاتهم العلمية.

* تخصصك الدقيق في «التحليل الدالي الرياضي».. ماذا يعني؟، وحول ماذا يدور؟.

- من واقع التخصص، ننظر للكثير من إشكاليات الدراسات العليا - بالذات الإشكاليات المتعلقة

بالجانب الصناعي والاقتصادي وعلم الأحياء – من خلال إعادة بلورتها على هيئة معادلات تفاضلية رياضية، ثم نعيدها مرة أخرى للصناعة أو الاقتصاد..إلخ.

هذه المعادلات تحتاج إلى حلول، وهذه الحلول متنوعة، منها ما هو مستقر وغير مستقر، ومنتظمة وغير منتظمة، ومن ثم يمكن التنبوء بمستقبل هذه الحلول، وهذا هو صميم تخصصي.

على سبيل المثال، أشرفت مؤخراً على طالب دكتوراه بمجال البرامج الحيوية، وكان تركيز دراستنا على أحد الفيروسات، حيث درسنا المرض وسبب حدوثه، ثم نقلته إلى نماذج رياضية؛ لنرى كيف يمكننا التحكم به، وحجم العلاج الذي يمكن أن يحد من المرض. الفكرة هنا تقوم على أننا متى ما استطعنا أن نثبت الخلل نظرياً، حينها يمكن أن نحول النظرية إلى برنامج عملي، من خلال إعطائها لزملائنا الأطباء؛ ليطبقوها عملياً.

* هذا يعني ارتباط هذه الإشكالية بمرض عضوي؟.

- جميع الإشكالات، سواء كانت مرتبطة بالأمراض أو بالصناعة أو الاقتصاد، أو ما هو مرتبط بالأسهم وتطوراتها.. إلخ، كل شيء يمكن أن نخضعه لمعادلات رياضية.

* هل جميع إشكالات التخصصات الأكاديمية بالجامعة يمكن إيجاد الحلول لها رياضياً كما أسلفت؟.

- نعم، يمكن تحويل جميع هذه الإشكالات من الجانب النظري إلى الرقمي، بمعنى يمكن نمذجتها رياضياً.

* ما المنجز الذي تحقق ولا زلت تفخر به بجامعة الملك عبدالعزيز، إبان إشرافك على إدارة البحثات؟.

- عينت نائب المشرف العام على إدارة البحثات ومدير وحدة القبول بتاريخ 1/20 1430 هـ - 2/ 8 / 1430هـ، ثم عينت مشرفاً عاماً على إدارة البحثات بتاريخ 3/ 8 / 1430هـ، حينها كنت عائداً حديثاً من الابتعاث، وبالتالي عايشت هموم المبتعثين، وبدأت حقيقة بالانطلاق بالتوسع في أأتمة العمل، بحيث يكون التواصل مع المبتعثين إلكترونياً، ضمن شبكة أنشأتها داخل الجامعة، وهي أسبقية تحسب لجامعة الملك عبدالعزيز على مستوى الجامعات السعودية، حيث نبدأ بالتواصل أولاً مع الملحقيات، وضمن حدود الشبكة أيضاً يتم التواصل ما بين الملحقيات والطلاب، وما بيننا وبين الأقسام الداخلية. هذه الشبكة تم إنشاؤها قبل إنشاء برنامج «سفير» في وزارة التعليم؛ لذلك كان يضرب بجامعة الملك عبدالعزيز المثل في أسبقية أتمتة برامجها في الدراسات العليا، حتى أنني أذكر أن أحد الملحقين الثقافيين تحدث معي من بريطانيا،

وقال لي إنه شهد حالة طالب أراد تمديد فترة دراسته في بريطانيا، فرفع الطلب من منزله إلى الملحق الثقافي، بعد أن منحناه مسوغ الدخول للشبكة (اليوزرنيم، والباسوورد)، ثم قام موظف الملحقية برفعه إلى إدارة البعثات بجامعة الملك عبدالعزيز، ومن إدارة البعثات، تم إرساله إلى القسم العلمي، الذي أنهى إجراءاته، وحوله لعميد الكلية، ومن ثم تم رفعه لنا في إدارة البعثات، وبدورنا قمنا بتحويله للجنة الدائمة للبعثات، ومنها تم إرساله لوكيل الجامعة للدراسات العليا، ومنه لمعالي مدير الجامعة، وصدر القرار، وأرسلناه للملحقية الثقافية ببريطانيا.

* ألا تعد هذه الإجراءات طويلة ومملة ولا تتفق مع نسق أأتمتها؟.

- جميع هذه الإجراءات تمت داخل شبكة الجامعة، وتم الانتهاء منها تماماً خلال عشرة أيام فقط، بينما تستغرق ذات الإجراءات في الجامعات الأخرى ما بين ثلاثة إلى أربعة أشهر آنذاك. كانت الجامعة وقتئذاك، تحظى باهتمام كبير في مجال أأتمة إجراءاتها برعاية معالي مدير الجامعة الدكتور عبدالرحمن اليوبي، حينما كان وقتذاك وكيلاً للجامعة للشؤون التعليمية، ومن ثم سارت بقية الجامعات السعودية على ذات النهج.

* بماذا تختلف الإجراءات المتبعة داخل شبكة الجامعة عما جاء به برنامج «سفير»، وهل تسير إجراءاتها حالياً وفقاً لهذا البرنامج؟.

- شبكة جامعة الملك عبدالعزيز المتعلقة بإدارة الابتعاث، ترتبط بالمبتعثين داخلياً وخارجياً، كما أوضحت لك سابقاً. أما برنامج «سفير» فهو يرتبط بالمبتعثين في الدول التي التحقوا بها، ولا علاقة له بالإجراءات الداخلية في جامعاتهم السعودية، إذ تصل معاملاتهم بشكل ورقي لهذه الجامعات، ويتم التعامل معها ورقياً داخل الجامعة. ولكن جامعة الملك عبدالعزيز، تصل معاملات طلابها بشكل إلكتروني، وفقاً للنهج المتبع لشبكتها الالكترونية.

* عدد المبتعثين إبان إشرافك على إدارة البعثات.. هل اختلف كثيراً عما تركتها عليه؟.

- مع بداية إشرافي على إدارة البعثات، كان عدد المبتعثين قرابة سبعمائة مبتعث، وعند نهاية فترة عملي بهذه الإدارة، وصل عدد المبتعثين لقرابة ألفين ومائتي مبتعث؛ وكان سبب هذه الزيادة عائد لعدد من العوامل، منها الدعم الكبير من قبل القيادة الرشيدة.

* ما أهم المناصب القيادية التي تسنمتها بجامعة جدة؟.

- تم تكليفي وكيلاً لعمادة الدراسات العليا بجامعة جدة بتاريخ 7/ 4 / 1436هـ، ومن ثم وكيلاً للعمادة بتاريخ 18/ 7 / 1436هـ، ثم صدر قرار تعييني عميداً للدراسات العليا بتاريخ 10/ 10 / 1436هـ.

* متى تم تعيينك وكيلاً ثم عميداً للدراسات العليا بجامعة الملك عبدالعزيز؟.

- أولاً صدر قرار تكليفي بشكل مبدئي وكيلاً للدراسات العليا، ثم صدر القرار الرسمي بتاريخ 1438/1/24هـ بتعييني عميداً للدراسات العليا بجامعة الملك عبدالعزيز.

* ما أهم ما تحقق من منجزات خلال فترة عمادتك للدراسات العليا بجامعة الملك عبدالعزيز؟.

- أحمد الله تعالى أولاً، أن رزقني الله بوكلاء متميزين، كان لهم جهدهم الكبير أثناء عملهم مع العميد السابق معالي الدكتور عدنان الحميدان، الذي ترك عملاً مؤسساً ومنظماً جداً، وأضفت لهم وكلاء آخرين، الأمر الذي منحني القدرة على إكمال المشوار بكل سهولة، إذ أصبح الطابع التقني هو السائد في إتمام كثير من الإجراءات، بعد أن عمدت إلى أأتمتها. أيضاً بدأنا ننظر في العمادة لبعض اللوائح بما يتوافق مع تطلعات الجامعة، بفك بعض القيود، وتطوير بعض الإجراءات، وأصبحنا ننظر لبعض البرامج البينية والتطبيقية على أنها هدفنا، وشجعنا بعض

تطمح الجامعة وفق النظام الجديد لمنح شهادات مرادفة

أنشأنا شبكة إلكترونية خاصة بالمبتعثين قبل برنامج «سفير»

الأقسام العلمية على إنشاء بعض البرامج، وبعض الدبلومات التطبيقية، ومن حسن حظنا أن بعد جهودنا هذه، وتحديداً بعد سنة أو سنتين، بدأ «نظام الجامعات الجديد» يلوح في الأفق، وبالتالي سوف نستمر على نفس خط سير العمل المطبق لدينا، من حيث التركيز على بعض هذه الجوانب.

* «نظام الجامعات الجديد».. متى موعد صدوره؟، وهل سيطبق على جميع الجامعات السعودية في آن واحد؟.

- هذا النظام صدر بالفعل من قبل المقام السامي بتاريخ 1441/3/11هـ ونشر في صحيفة أم القرى، وسوف يطبق في الحادي عشر من رمضان القادم، وتم اختيار ثلاث جامعات ليطبق فيها كمرحلة أولى.

* هل جامعة الملك عبدالعزيز إحدى هذه الجامعات؟.

- لم تحدد حتى الآن رسمياً، ولكن من المتوقع أن تكون جامعة الملك عبدالعزيز من ضمنها.

* تطبيق هذا النظام الجديد.. هل من المتوقع أن يحدث نقلة نوعية في أداء هذه الجامعات عما هي عليه الآن؟.

- هذا النظام سوف يتيح للجامعات أن تنطلق برؤاها، متى ما تم زيادة المخصصات المالية لها. كما سيتيح لها وضع اللوائح الخاصة بها، ومن ثم ستنطلق بسهولة إقرار هذه اللوائح. بمعنى إذا أراد المسؤول مثلاً في جامعة الملك عبدالعزيز أن يغير اللوائح بما يخدم العملية التعليمية والمنطقة الجغرافية التي تتواجد بها الجامعة، ممثلة بالمنطقة الغربية، يحتاج لإقرارها من أقرب شخص يمتلك الصلاحية، ومن ثم يصبح محاسباً عليها من جهات رقابية، أو من الوزارة، لكن من المهم أن تكون هناك مرونة في اتخاذ القرار.

* في حال تطبيق هذا النظام بجامعة الملك عبدالعزيز، ما الذي تود استحداثه من واقع منصبك عميداً للدراسات العليا؟.

- تطمح الجامعة لمنح شهادات مرادفة، بمعنى تمكين الشخص الذي يدرس الدكتوراه، بأن يحصل على درجة ماجستير راديف أثناء دراسته. بينما اللوائح الحالية الآن لا تسمح بأن يأخذ المتقدم درجتين علميتين في نفس الوقت. وعلى ذات النسق، الحاصل على درجة الماجستير في طب الأسنان، لو أراد أن يلتحق بتخصص إكلينيكي يتطابق مع تخصصه العلمي، لا يستطيع ذلك، لاعتبار أن ذلك تخصصين مختلفين، مع أن دول العالم كله تطبق هذا الأمر.

نحتاج فقط، أن نمنح من قبل إدارة الجامعة مرونة لتعديل هذه اللوائح وفق النظام الجديد بإذن الله، حينها يمكننا أن نخرج بشكل أفضل ومتناغم مع ما هو موجود عالمياً.

* أيهما أكثر أهمية لك كمسؤول بجامعة الملك عبدالعزيز، وفق النظام الجديد غير المطبق بعد.. زيادة المخصصات المالية، أم تغيير اللوائح الحالية؛ لتحقيق الرؤى الطموحة التي تنشدها في مخرجات الجامعة؟.

- أتمنى ألا نركز كثيراً على الميزانية ومخصصاتها، بقدر ما نركز على إيجاد الصلاحيات المرنة؛ لأن غاية ما نود تحقيقه في هذا الشأن، إيجاد السلاسة اللازمة لتغيير هذه اللوائح والأنظمة.

* وما الذي تتمناه ليكون واقعاً متحققاً في جامعة الملك عبدالعزيز بشكل خاص، وجامعات المملكة على وجه العموم؟.

- أتمنى أن تتمايز جامعاتنا عن بعضها الآخر، وهذا الأمر لن يتحقق إلا بتغيير مسمى «اللائحة الموحدة للدراسات العليا»، فمن خلال رؤيتي العملية في هذا المجال، أتمنى ألا تكون اللائحة موحدة لجميع الجامعات، لأن وجود التمايز والاختلاف في مجال الدراسات العليا في الجامعات يخدم المسيرة التعليمية أولاً، وثانياً يعد أمراً صحياً، حيث يساعد الجامعات على التركيز بالنظر لمحيطها الذي يحيط بها، فالجامعة الموجودة في مدينة تطل على البحر تستطيع أن تتميز بالمجالات البحرية، والجامعة القريبة من المزارع تستطيع أن تتميز بالشان الزراعي.. إلخ. أما إذا اعتمدنا على أن تكون الجامعات نسخاً مكررة من بعضها البعض، فسيضعف من حالها وكينونتها.

* هناك إشكاليات عدة يشتكي منها بعض طلاب الدراسات العليا بجامعاتنا المحلية، فما هو الحل الناجع لكل منها:

أولاً: ما يقدم لهم من مواد دراسية بمرحلة الدراسات العليا ما هو إلا مجرد تكرار وإعادة لبعض مواد البكالوريوس؟!.

- هذه الإشكالية من الصعب أن تعمم. نحن لدينا في جامعة الملك عبدالعزيز أكثر من 130 برنامج ماجستير، وبالتالي هذا الأمر يحتاج إلى دراسة. وأحياناً بعض البرامج تستلزم دراسة آخر سنة في مرحلة البكالوريوس، ومن ثم يبدأ دراسته لدرجة الماجستير، وهذا الأمر موجود حتى عالمياً؛ لاعتبار أن أول سنة في الماجستير تكون مقاربة لآخر سنة في مرحلة البكالوريوس، حتى لا يكون هناك نوع من الانقطاع، وبعض البرامج لا ينطبق عليها هذا الأمر، حسب برنامج الدراسة.

ثانياً: عدم وضوح متطلبات القائمين على الدراسات العليا بما في ذلك المشرف الدراسي والقسم في مجال المواد الدراسية أو الرسالة أو البحث.. نوعيته وحجمه..إلخ؟!.

- البحث العلمي كما هو معروف، ليس مشروع واضح من ألفه إلى يائه. هو بحث لمشكلة علمية، يبدأ الطالب في محاولة استيعابها، ثم محاولة حلها بأكثر من طريق، ثم قد يصل لحل رائع لها، وقد لا يصل، حينها ينتقل إلى مسألة أخرى. هذه هي طبيعة البحث العلمي، سواء الذي درسناه في أمريكا، أو الموجود لدينا بالجامعة، لا يوجد بينهما اختلاف.

«المشروع البحثي» أيضاً يرتبط بطلبة الدراسات العليا، وهو عبارة عن مادة يأخذها الطالب، ويعرف متطلباتها من ألفها إلى يائها، ويعرف حدودها، وعدد صفحاتها، وما هو مطلوب منه تحديداً.

ثالثاً: عدم وضوح دور عمادة الدراسات العليا في تسهيل تقديم «البحث العلمي» لطلاب الدراسات العليا في مختلف التخصصات العلمية؟!.

- بدأنا بالفعل إعطاء دورات تدريبية للطلاب فيما يحتاجون إليه من أساسيات البحث العلمي، مثل: كيف تكون قراءته للأبحاث؟، وكيف يخرج بالمستخلصات؟، وكيف يكتب رسالته؟، وكيف ينشر؟، وكيف يدافع عن

رسالته؟، وكيف يحلل بعض النتائج؟.. كل هذه الاستفسارات التي يبحث عن إجابتها الطالب، نقدم فيها دورات؛ آملين أن تسهم في تقديم ما يحتاجون إليه.

رابعاً: الشكوى من عدم تعاون المشرفين الدراسيين بشكل كافٍ في مساعدة الطالب في تبني خطة بحثية مناسبة، وعدم مساعدته في إنجاز مهامه البحثية، وعدم تعاونه في الالتزام بالساعات المكتبية، وعدم بذله الجهد المناسب لاحتياجات طالب دراسات عليا؟!.

- نحن لدينا أكثر من 5700 طالب وطالبة، لم ترد لنا إشكالات من هذا النوع. هذه الإشكالات برأيي قد تجد منها شيئاً يسيراً في أي جامعة في العالم، لكن المهم ألا تصل لمرحلة الظاهرة.

ولتفادي هذه الإشكالية، على الطالب إذا أراد أن يختار المشرف، أن يختاره بعناية، أولاً من حيث قرب تخصصه، ثانياً نشاطه الأكاديمي، الذي يكون معروفاً وظاهراً على موقعه، وبالتالي يستطيع الحكم إن كان نشيطاً أكاديمياً أم لا، وإن كان بإمكانه توفير الاحتياجات الضرورية له في المعامل ومراكز الأبحاث، ولا بد أن يكون تخصصه قريباً من موضوع البحث ويعمل بموجبه.

أما إن كان منقطعاً عن المجال البحثي، فسيجد صعوبة في التواصل معه. ومثل هذه الإشكالات من السهل التغلب عليها، إذا بذل الطالب مزيداً من الجهد في البحث عمن يستطيع مساعدته في إنجاز بحثه.

في المقابل يشتكي بعض أعضاء هيئة التدريس المشرفين على طلاب الدراسات العليا، مما يلي:

أولاً: ضعف طالب الدراسات العليا وعدم وضوح أهدافه بصفة عامة، ومنهم من أتى للحصول على الشهادة دون هدف أو معنى واضح؟!.

- هذه الشكوى حقيقة ترد من كلا الطرفين، وهي لا تشكل ظاهرة والحمد لله بجامعة الملك عبدالعزيز، والحالات التي تصلنا بعمادة الدراسات العليا، تتم معالجتها في حينه، من خلال العمل على إغلاق الفجوة، أو إيجاد التقارب بين الطرفين، لأننا إذا نجحنا في إيجاد أستاذ مميز، وطالب مميز، سنكون أمام مخرج مميز، أو إنتاج بحثي مميز. ومن ضمن المبادرات التي بدأنا فيها بعمادة الدراسات العليا بهذا الخصوص، إنشاء أربع جوائز لمختلف كليات الجامعة، تشجيعاً وتحفيزاً على تقديم الأفضل بمجال البحث العلمي، ويعتبر هذا العام الرابع في تقديم هذه الجوائز.

ثانياً: عدم أو ضعف الحوافز التي تدفع عضو هيئة التدريس لتبني الإشراف على طلاب الدراسات العليا، وعدم مرونة اللوائح في بعض الحالات، خصوصاً ما يتعلق بتوزيع العبء العملي أو الإنتاجي الذي على ضوئه

أ.د سعود السلمي يتحدث للزميل سامي التتر

يتم تقييم أداء أو ترقي عضو هيئة تدريس؟!.

- سأجيبك إجابة قد تبدو غريبة بعض الشيء، من واقع معايشتي لهذه الإشكالية يومياً. هذه الإجابة من شقين، الأول: أتمنى أن ننظر في جامعاتنا السعودية والجامعات العربية، إلى أن الإشراف جزء لا يتجزء من رسالة عضو هيئة التدريس، وأنها مهمة رئيسية بغض النظر عن ما يجده من مردود أو مقابل مالي. نحن نعلم أن الإشراف عمل مضن ومنهك ولا يوجد من خلاله أي مردود مالي، وإن وجد فهو مردود ضعيف، ولكن مع ذلك يبقى بمثابة المكون الأساسي، وعامل رئيسي لتطور عضو هيئة التدريس، وهذه الثقافة موجودة في كل الجامعات المتقدمة.

الشق الثاني: نحن نستبشر خيراً في تغيير اللوائح والأنظمة مع تفعيل نظام الجامعات الجديد، حيث سيتيح ذلك للجامعة مرونة في أن تكافئ أعضاء هيئة التدريس مادياً، خصوصاً من يشرف منهم على الرسالات العلمية، بعد ترسيخ ثقافة العطاء لديهم، وأنها من صميم عمل عضو هيئة التدريس. أيضاً يمكنها أن تعيد النظر في العبء التدريسي وفي طريقة حسابه.

ثالثاً: ضعف الإمكانيات البحثية والمعملية وقلة المصادر العلمية التي تساهم في تبني برامج دراسات عليا طموحة؟!.

- هذا الأمر لا يمكن الجزم به، لأن إقرار البرنامج يمر بمراحل بجامعة الملك عبدالعزيز، فهو يمر بالقسم، ثم الكلية، ثم يعرض علينا بالعمادة، فنحكمه دولياً بأخذ رأي مستشارين دوليين للوقوف على إمكانياته، حتى المعامل نرسل للباحث ما لديه من معامل وإمكانيات، فإذا أفاد الخبير الدولي بأن ما هو مكتوب لا يتوافق مع الواقع، حينها لا نقبل به بالجامعة. وفي نفس الوقت، نحن لدينا خبراء محليين، أيضاً ينظرون للبرنامج ويفيدونا برأيهم فيه. البرامج البحثية لا يتم الموافقة عليها إلا إذا كانت متوفرة لها كل الإمكانات الكبيرة جداً. طبعاً قد يحدث أن برنامجاً يقر ومن ثم تقل الإمكانات خاصة المادية، وهذا الأمر يحدث في جميع جامعات العالم، لكن النظام الجديد للجامعات سوف يتيح للأقسام العلمية وللكليات، التوسع في مواردها، بحيث تدعم طلابها ومعاملها وأبحاثها.

* أخيراً.. كيف تقرأ رؤية 2030م، فيما يختص بالتعليم وسبل الارتقاء به؟.

- هذه الرؤية المباركة ستسد الفجوة ما بين التعليم العالي ومخرجات سوق العمل، وستصبح هناك مواءمة ما بين مخرجات التعليم وسوق العمل، وهذا من شأنه أن يدفع الجامعات السعودية لأن تعيد كيانها ونظامها. ومن مفرزات ومخرجات الرؤية، صدور نظام الجامعات الجديد، الذي سيعزز استقلالية الجامعات السعودية مالياً وإدارياً؛ مما يجعلها تعيد النظر في برامجها ومخرجاتها، بحيث تتواءم مع سوق العمل.

أيضاً سيتقلص الهدر في البرامج ذات المخرجات التي لا تتوافق مع سوق العمل، مما يعزز كفاءة الإنفاق في الجامعات.

من جهة أخرى، من شأن الرؤية أن تدعم الجامعات البحثية والمجال البحثي حتى تنافس عالمياً، لأنه يتطلب وفق الرؤية أن يكون لدينا ما لا يقل عن جامعتين من بين أفضل 200 جامعة في العالم، وبالتالي هذه الجامعات لن تكون من بين أفضل الجامعات في العالم ما لم تكن مميزة في الجانب البحثي، ومن المتوقع من هذه الأبحاث أن تخدم المجتمع، وتحل مشاكله، وتستشرف المستقبل، ويكون لها مساهمات عالمية في رفع اسم المملكة عالمياً.

أفكار عابرة

توهم الحضارة في ضجيج المدنية

د. جاسر عبدالله الحربش

الحضارة تمهد للمدنية، لكن الإغراق في التمدن يأكل من لحم الحضارة وقد يؤدي إلى ضمور علاقتها بالماضي، وربما التلاشي بسبب الاستهلاك الجائر لليوم قبل الغد. الحضارة كمصطلح اجتماعي تنمية إنتاجية وفكرية مستدامة وتضامن وطني حقوقي وأخلاقي، أما المدنية فهي الاستمتاع بالمنجزات الحضارية. لا أظن الفرق النوعي بين الحضارة والمدنية من المفاهيم المتفق عليها في المجتمعات العربية الحالية، وقد لا يبدو مستغرباً زعم شاب طري العقل أن مجتمعاتنا القديمة بإمكانياتها المحدودة لم يكن لديها حضارة.

عندما كان الرجل لا ينام مرة أخرى بعد صلاة الفجر ويتناول القليل المتيسر كوجبة تساعده على العمل ثم ينصرف إلى طلب الرزق بما يجيد عمله، إما إلى مواشيه أو دكانه أو إلى التلبين والبناء الطيني، وفي أكثر الأحوال يتجه إلى الصحراء للاحتطاب وجمع الأعشاب. يعود الرجل مع أذان الظهر متحسساً القروش والهللات في جيبه لعلها تكفي مؤونة يومه وبيته، وقد يعرج على المدرسة ليسأل عن أطفاله واجتهادهم، تلك كانت حضارة تكافلية إنتاجية تربوية مكتفية بذاتها، ولم يكن يوم الرجل آنذاك ينتهي بنصفه الأول، فقد كان يرتاح قليلاً بين الظهر والعصر ليرجع مرة أخرى إلى ميدان عمله ويعود قبل المغرب مكدوداً فيتناول وجبته الرئيسية الوحيدة الغداء العشاء، ويحمد الله على غياب الشمس.

عندما كانت المرأة تنهض قبل أذان الفجر لتحلب الماشية في حوش الدار وتوقد النار وتخض اللبن وتجمع الزبدة ثم تحضر إفطار الصباح لأطفالها وتتأكد من نظافتهم النسبية قبل المدرسة ثم تعرج على السوق لشراء حاجيات بيتها أو لتبيع ما جمعته من سمن أو ما حاكته من قطعة قماش والكل في السوق يعرف أنها بنت أو أم الفلان وهي تعرف الجميع، ثم تعود إلى المنزل لتعجن وتخبز، تلك كانت حضارة بسيطة نسميها الآن بدائية ولكنها ذاتية اكتفائية بالإنسان وبيئته. كذلك لم يكن نهار المرأة ينتهي بعد نصفه الأول، فلها وعليها نفس دورة الحياة مثل الرجل حتى مغيب الشمس. أقول للشاب الحداثي المتسائل كانت عندنا حضارة أصيلة يتعامل فيها البشر مع الطبيعة ودورة الأيام بما ورثوه من متطلبات البقاء، كونها لم تطور في وسائلها لأن الموجود في البيئة مع قسوة الطبيعة لا يساعد فهي كانت بمفاهيم الاعتماد على النفس حضارة الذات الفاعلة الإيجابية وليست مدنية الاستيراد والعيش من عقول وإنجازات الأجانب.

تبدلت الأحوال وانقلبت المفاهيم، فصارت المرأة تنام حتى صلاة الظهر أو العصر، والعاملة المنزلية الأجيرة تؤدي كل أدوار المرأة القديمة، وكذلك الرجل يتأنق ويمتطي سيارته التي لمعها له السائق الأجنبي ليسترخي ست ساعات في مكتب الحكومة أو الشركة مع أكواب الشاي والقهوة حسب الطلب. عندما يمتلك خليجي ثري قطيعاً من الجمال أو الخيول، يتفقدها أحياناً بالمرور عليها في سيارة الدفع الرباعي، ولكن الذي يطعم الجمال والخيول وينظفها ويستدعي لها البيطري وينايديها بأسمائها فتستجيب له هو أجنبي استقدم من أقاصي الدنيا، فإن هذا النمط المعيشي لا يكون حضارة وإنما رفاهية مدنية فيها من التفكير والتجديد أقل بكثير مما كان في الماضي الموروث.

شاهدت قبل أيام وثائقياً عن سباق الهجن في دولة خليجية صورتها فضائية تلك الدولة في دعاية لها كمنجز حضاري. كان ملاك الإبل يتابعون السباق من غرفة مراقبة تشبه تلك التي تستخدمها أبراج الطائرات، ومن يدير أزرار الشاشات شخصان أشقران غربيان، ويقوم بالخدمة عليهم عامل آسيوي. يتنقل التوثيق في لقطات متعددة بين مسابح النوق والجمال وكبائن تنظيفها بالشامبو وتجميلها بمستحضرات التنعيم يلي ذلك إجراءات الفحص البيطري عليها من قبل طبيب متعاقد معه، تساعده شقراء فارهة. لم يكن واحد في كل الوثائقي خليجياً أو خليجية ليساهم في إحدى المهمات، فملاك الإبل فقط كانوا خليجيين يستمتعون برفاهيات مدنية، لكن الوثائقية الإعلامية تحاول إقناع المشاهدين بأنها توثق قفزات حضارية.

الأفعال واللمسات الحضارية في مجتمعاتنا الخليجية تتضاءل، والناس يحسبون أنفسهم سائرين مع العالم يداً بيد في سكة الحضارة، لكنهم في الواقع متجولون يستمتعون بضجيج وأضواء المدنية.

أمثلة الجمع بين الحضارة والمدنية أتقنتها النمور الآسيوية كنموذج يستحق التقليد.

العدد 2593 - 23 يناير 2020م

البنوك التعاونية..المسار..والصمود

عبدالله بن محمد الوابلي

البنوك التعاونية هي الأذرعة التمويلية لكافة الطبقات الاجتماعية خاصة المتوسطة والصغيرة، وهي كيانات غير هادفة للربح أساسًا وإن كان يتحتم عليها أن تعمل بآليات اقتصادية سليمة كي تغطي تكاليف عملياتها وتحقق لها الاحتياطيات المالية التي تضمن لها الاستقرار والديمومة والتوسع في خدمة أعضائها الذين هم المساهمون أنفسهم، ويساهم أبناء المجتمع بتأسيس البنوك التعاونية ويديرونها ديموقراطيًا – صوت واحد لكل مساهم – أي أن مناط التصويت هو الشخص بذاته وليس وفقًا لما يمتلكه من أسهم وذلك بهدف حماية صغار المساهمين من سلطة كبارهم.

تمارس البنوك التعاونية جميع الأنشطة المصرفية بآليات ميسرة وتكاليف منخفضة مع تطبيق عائد التعامل مع المساهمين إن يكن التعامل إيداعًا أو يكون اقتراضًا، وباب المساهمة في البنك التعاوني مفتوح على الدوام طبقًا للمبدأ الأول من المبادئ الأساسية للعمل التعاوني.

ظهرت البنوك التعاونية مع بقية القطاعات التعاونية الأخرى في أوروبا بعد الثورة الصناعية التي أسهمت في القضاء على المجتمع الاقطاعي القديم وأقامت مكانه مجتمعات بوروجوازية جديدة امتلكت وسائل الإنتاج فسيطرت على مفاصل التجارة والصناعة والزراعة، وقد نجحت الثورة الصناعية في تحقيق إنجازات اقتصادية كبرى غيرت وجه العالم إلا أنها أفرزت تشوهات اجتماعية حادة، حيث نشأت طبقتان اجتماعيتان رئيسيتان هما طبقة عمادها أصحاب الكيانات الصناعية والتجارية والمصرفية، وطبقة أخرى تشكلت من العمالة التي هجرت القرى والأريـاف نحو المدن الكبيرة بحثا عن فرص العمل التي وفرتها المصانع، وعلى إثر هذه التحولات الجذرية انتشر الغلاء وعمت البطالة بين أوساط المجتمع وخاصة في الأرياف في وقت لم تكن الطبقات العاملة مستعدة لحماية مصالحها، وهنالك استشعر المصلحون الاجتماعيون خطورة هذه التحولات على مصالح الطبقات المتوسطة والفقيرة، فقام أحد أولئك الرواد الأوائل (عمدة بلدة يستروالد في ألمانيا فريدريش ويلهالم رايفايزن) في عام ١٨٥٠م بتأسيس أول جمعية ائتمان زراعي في العالم لمساعدة صغار المزارعين على توفير احتياجاتهم من التمويل من خلال التعاون والتكافل المشترك بينهم، كما قام مصلح اجتماعي آخر وهو القاضي فرانز هيرمان ديليتش بتأسيس جمعيتين تعاونيتين، إحداهما لإقراض النجارين والجمعية الأخرى لإقـراض مصنعي الأحذية. وفي عام ١٨٥١م أنشئت جمعية تعاونية خاصة بالتوفير والادخار. وقد تطورت هذه الجمعيات التعاونية وانتشرت في عموم المقاطعات الألمانية لتصبح فيما بعد شبكة بنوك تعاونية تحت اسماء بنوك رايفايزن وبنوك ديليتش التعاونية التي تغطي ألمانيا وأجزاء واسعة من النمسا.

بعد الحرب العالمية الثانية تطورت البنوك وجمعيات الادخـار والتسليف التعاونية في ألمانيا فنشأ قطاع مصرفي تعاوني نشيط، يضم مجموعة من البنوك التعاونية، والبنوك الشعبية، وبنوك الائتمان التمويلي، التي تمارس جميع الأعمال المصرفية. كما ظهرت البنوك التعاونية المركزية، التي تقوم بدور تنظيم أعمال البنوك والجمعيات التعاونيات الائتمانية، وخدمتها عن طريق تدوير استثمار الأموال الفائضة، وإعادة تمويلها للقطاعات التعاونية الأخرى.

في عام ١٩٠٠م تأسس عدد من تعاونيات الائتمان في الولايات المتحدة الأمريكية، وفي عام ١٩٠٤ أنشئ أول بنك تعاوني في الهند، ثم انتشرت البنوك التعاونية وجمعيات التسليف والادخار التعاونية التي تقدم الحلول التمويلية الميسرة لأبناء الطبقات المتوسطة والفقيرة وكذلك لصغار المزارعين والمهنيين والحرفيين في كافة دول أوروبا وآسيا وأفريقيا وأستراليا ونيوزيلندا والأمريكتين.

ومن الجدير بالملاحظة والاهتمام أن البنوك وجمعيات الائتمان التعاونية قد صمدت طيلة تأريخها أمام الأزمات الاقتصادية خاصة أزمة الكساد الكبير التي اجتاحت العالم في عام ١٩٢٣م، والأزمة المالية الكبرى التي عصفت بالبنوك والمصارف التجارية في عام٢٠٠٨م، حيث صمدت البنوك التعاونية وأخواتها جمعيات الادخار والتسليف التعاونية في وجه هذه الأزمات ولم يفلس بنك تعاوني واحد مما حدا بهيئة الأمم المتحدة اعتبار عام ٢٠١٢ م عامًا دوليًا للتعاونيات.

انتشرت البنوك وجمعيات الائتمان التعاونية في جميع الدول عدا دول مجلس التعاون الخليجي التي دخلت القرن الواحد والعشرين ولم تدرك بعد الأهمية الاجتماعية والاقتصادية الكبيرة للبنوك وجمعيات الادخار والتسليف التعاونية، مما أسهم بإضعاف القطاع التعاوني في هذه الـدول – بكافة مجالاته - وفوت على الطبقات المتوسطة والفقيرة وعلى الشركات والمؤسسات المتوسطة والصغيرة الاستفادة من ودائع هذه الطبقات التي تشكل مجتمعة ودائع تحت الطلب تتجاوز لدى القطاع البنكي السعودي تريليون ريال تعيد البنوك التجارية تمويلها للشركات والمؤسسات الكبيرة، كما تقرض جزء كبير منها لأفراد المجتمع على هيئة قروض عقارية واستهلاكية، تذهب جميع أرباحها لملاك هذه البنوك، دون أن يعود على هؤلاء المقترضين أي جزء من الفوائد التي دفعوها نضير قروضهم،على عكس البنوك وجمعيات الائتمان التعاونية التي تعيد للمقترض ما دفعه من فوائد بعد خصم النسب المعتمدة وفقًا للقانون التعاوني. وحسب التقديرات الأولية فإن البنوك السعودية لا تخصص أكثر من ٣٪ من طاقتها الاقراضية للشركات والمؤسسات المتوسطة والصغيرة بنما المعدل العالمي يبلغ ٣٢٪ ألا يثير كل هذا التعجب والاستغراب؟.

في رحاب المنطق

السياحة : الجديد القادم

د.عبد العزيز محمد الدخيل

ساح مشى في الأرض، وذهب لا يبحث عن العمل، بل للرفاه أو الاطلاع والمعرفة. وفي المجال الديني هناك سياحة أيضا، ومكة والمدينة زيارتها فرض للأولى، ومستحبة للثانية عند المسلمين وللآثار والتاريخ القديم نصيب من السياحة.

لم تكن السياحة ضمن القطاعات الاقتصادية المهمة في تاريخ الدعوة للتنمية الاقتصادية في بداية عصرالاهتمام بأدبيات التنمية الاقتصادية، في النصف الأول من القرن العشرين، كانت الصناعة وتحسين وسائل الزراعة في البلاد النهرية والممطرة، ثم وصلت الصناعة و التقنية وأخيراً الإنسان والإنتاجية، وأكملت الدعوات بالتعليم.

لم تكن السياحة، من القطاعات الموصى عليها في خطط التنمية الاقتصادية في المملكة العربية السعودية. أما السياحة الدينية وخدماتها، فقد جعل لها وزارة وهيئات وطوائف، لكن الوجهة لم تكن التنمية الاقتصادية الهادفة إلى زيادة دخل الفرد والدولة، بل كانت في الاتجاه المعاكس أي في الإنفاق من المال العام لصالح الحج والحجاج.

السياحة هي القادم الجديد الى منظومة التنمية الاقتصادية بثوبها الترفيهي.هل نحن أمام مشهد يعيدنا إلى عصر الإنفاق على عمارة المسجد المكي والمدني، والحقيقة إن كلمة عمارة لاتنطبق لغة على واقع عقود الشركات البلادينية والحريرية ووكلائها وأصدقائها، أوعلى الشركات العقارية في مكة والمدينة، التي تخصصت في الأراضي حول المسجدين، فما حدث لم يكن عمارة للمسجدين بالمعنى الاقتصادي وحتى الديني. البذخ في المساحات الرخامية الايطالية والطلاءات الذهبية والمصابيح والثريات النمساوية وغيرها. تقديري الشخصي بالملاحظة أنه كان يمكن بالرشد الاقتصادي تحقيق التوسعات المطلوبة في المسجدين العزيزين على قلوب ومشاعر جميع المسلمين بشكل كبير جداً، والمحافظة على العبق الروحي التاريخي الديني الهادىء الموحي إلى الخشوع، والارتقاء بالفكر، والتأمل إلى السماء بدلاً من الإنشغال في زخارف العمارة وروعة الطلاء. وجهة نظر ظهرت في وقتها ثم غابت.

أعود إلى موضوعي عن السياحة في المملكة ناظراً إليها ومحدقاً بعين الباحث عن جدواها الاقتصادية أي عن الفائدة المادية أولاً، ثم فيما يتعلق بالفوائد والمحصلات الاجتماعية والسياسية والدعائية. أقول الفائدة المادية لخزينة المال العام، وجيب المواطن أولاً، لأن الهدف من إنفاق المال العام المملوك للمواطنين عامة على السياحة، بما في ذلك السياحة الدينية أوغيرها يجب أن يكون المردود المالي والاجتماعي على الدولة والفرد هدف أولي وأساسي. من يضمن ذلك؟ يضمنه المجلس المنوط به تقديم النصح والمشورة للحكومة، وهل هناك أهم من حماية المال العام من الهدر وإنفاقه ضمن معيار وميزان الفائدة العائدة للدولة وللمواطن؟ ولا عذر للمجلس إن قال إني أعدم الوسيلة. فهذا قول مردود عليه. فمن أوكلت إليه مهمة، وسحبت منه الوسيلة فعليه أن يخلي من المجلس سبيله.

أعود إلى موضوع السياحة، المشكلة أنني كلما عدت إلى الجادة الرئيسية أخذتني إلى الشوارع الجانبية أمور و قضايا مشاغبة عروقها مجدولة على أطراف الجادة الرئيسية. أقسم القطاع السياحي في المملكة إلى الفروع التالية:

١- السياحة في المملكة من المنظور الاقتصادي، لابد أن تكون السياحة الدينية جزءاً هاماً وأساسياً فيها. لماذا؟

لكل سوق جانبين، الأول والمهم وجود الطلب، والثاني وجود العرض أي السلعة أو الخدمة المطلوبة. لقد كفانا الدين الاسلامي مشكلة البحث عن الراغبين في الحج (الخدمة الدينية) فقد فرضها الله على عباده القادرين مرة في العمر. ﴿وأذن في الناس بالحج يأتوك

رجالاً وعلى كل ضامريأتين من كل فج عميق﴾. سورة الحج آية (٢٧). ويبدو أن الواحدة لاتكفي بل الرغبة في المزيد.أما العرض فقد أكرمنا الله أيضا بوجود المسجدين الشريفين في ديارنا. هذا الطلب وهذا العرض في سوق السياحة الدينية للحج والعمرة قائم إلى أن تقوم الساعة. لسنا هنا في حاجة إلى دراسة جدوى اقتصادية كما هي واجبة وضرورية في المشاريع السياحية الأخرى، بل إن الجدوى الاقتصادية للحج والعمرة تتطور كل يوم بزيادة السكان، وأعداد المسلمين وبزيادة الدخل بشكل عام. ما نحتاجه في هذا القطاع الذي يسره الله لنا هو، الإدارة الاقتصادية الحكيمة والسليمة لسوق خدمة الحج والعمرة.إدارة تهدف إلى تقديم أفضل الخدمات للحجاج والمعتمرين بأقل التكاليف، تحقق للحاج والمعتمر خدمة جيدة، ويوفر للدولة عائداً على استثماراتها في البنية التحتية، ومصاريفها التشغيلية وللقطاع الخاص والمواطن العامل في هذا القطاع عائد ووظيفة. هذا الإطار والنهج الاقتصادي لمؤسسة الحج والعمرة، يساعد ويساهم في صيانة وعمارة المساجد والمرافق التابعة لها وتطويرها، ويدر دخلاً للبلاد وللعباد العاملين في هذا القطاع.

٢- السياحة الترفيهية لها عدة فروع وأوجه: منها السوق السعودي أو الوطني للترفيه. منتجاته السينما، المسرح، الحفلات الغنائية، فعاليات دار الأوبرا، كالموشحات الأندلسية والفرق العالمية وتكوين فرقة اوركسترا سعودية(ليش لا). أما الطلب عليه فهو عال من أصحاب الدخول العالية والمتوسطة من سكان المملكة والعاملين بها، وكذلك من الزائرين من دول الخليج العربي وبقية الأقطار العربية خصوصاً لدى الفعاليات التي تحظى بسمعة عربية أو دولية عالية. في هذا السوق أرى أن الاستثمار من المال العام، يكون محدوداً ببعض البنى التحتية بمشاركة القطاع الخاص ويكون ذلك عند الضرورة وعدم توفر الاستثمار الخاص بسبب المخاطرالعالية في بداية المشروع. أما فيما يتعلق بإقامة الفعاليات وإدراتها، فيكون من قبل القطاع الخاص. الدولة تفرض ضريبة على المستثمرين، وعلى المستخدمين بنسب ضئيلة حتى يشتد ظهر هذا القطاع ويكبر.

٣- سياحة المواقع التاريخية.

لاشك أن هناك مواقع تاريخية كثيرة طمست معالمها، أو خربت عندما كان التاريخ محرما وشركاً. اليوم يبدو أن الأمورعادت في هذا المجال إلى الاتجاه السليم، شكراً للحاجة فهي أم الاختراع.سوق هذه السياحة معظمه من الخارج الدولي والعربي، وقليل منه من الداخلي الذي قد ينمو ويتطور.

٤- السياحة الشتوية للاستجمام في الشواطئ أوعلى كثبان الرمال.

الشتاء في الصحراء السعودية وكثبانها الرملية الناعمة الممتدة على مساحات واسعة في المملكة خصوصا في هضبة نجد، إذ ربطت هضابه وصحراءه بالطرق، وشيدت بها المنتجعات وأقيمت الخدمات على مستويات عالية، وزودت بوسائل ووسائط الاتصالات، وأحيطت بالخدمات العلاجية الأولية والإسعافية، وحوفظ على حالتها الطبيعية، فستكون جاذبة للسواح من الخارج والداخل.شمس ساطعة، هواء بارد عليل ونقي، خدمات ومواصلات متوفرة، أسعار مقبولة ودرجات من الرفاه مختلفة، أمن وأمان.

ما قيل عن الصحراء والكثبان، يقال عن الشواطئ على سواحل البحر الأحمر الشمالية أو شواطئ الخليج العربي التي لاتزال عذراء نظيفة.

الخلاصة:

اقتصادنا لا يزال قائم على أرض من البترول والغاز. أرض بحكم التاريخ والاقتصاد والتقنية لن تدوم، وإن دامت فلن يكون لها ثمن وقيمة، تجعلنا قادرين على الاستهلاك والعيش. هكذا تقول إيراداتنا العامة الآن.

اقتصادنا لا يزال قائم على استهلاك السلع والخدمات المستوردة، لا يزال بيننا وبين الانتاج للاستهلاك والتصديرمسافة بعيدة في ظل خطواتنا المتواضعة. هكذا يقول ميزاننا التجاري الآن.

تنويع مصادر الدخل وبالتحديد الإنتاج بهدف التصدير، لابد أن يكون ركناً أساسياً في استراتيجيتنا الاقتصادية، لابد من استبدال الدولارات النفطية بدولارات انتاجية.

السياحة ضمن هذا المنظور، والاستراتيجية بما فيها بل أهمها السياحة الدينية مصدر من مصادر تنويع الدخل والابتعاد تدريجياً عن الاعتماد شبه الكامل على استخراج النفط وبيعه.

العلاقة بين الكاتب وشخوص روايته

أبطال الروايات يطاردون كتابها!

إعداد: فاطمة الرومي

ثمة علاقة خاصة تنشأ ما بين الكاتب وشخوص نصوصه أو اعماله الروائية قد تنتهي تلك العلاقة فور الانتهاء من ذلك النص لكن في حالات اخرى ربما تستمر تلك العلاقة مع الكاتب بشكل او بآخر، فإلى أي حد يمكن ان يصل تفاعل الكاتب مع شخوصه؟

نعني ذلك التفاعل أو التعايش اثناء الكتابة ذاتها هل يتأثر الكاتب بحالة البطل وما يمر به من مواقف ومشاعر وأحداث مختلفة، سواء حزناً أو فرحاً، بمعنى هل يشارك ابطاله تلك الأحداث ويعيشها معهم؟

***وما مدى انعكاس ذلك على الكاتب والنص؟؟**

*** هل يحدث أن يتقمص الكاتب شخصية أحد أبطاله فتتلبسه فلا يستطيع منها فكاكا؟**

حملنا هذه التساؤلات الى عدد من الكتاب فكان ان خرجنا بهذا التحقيق..

في البدء يتحدث الينا القاص والروائي ناصر الجاسم بقوله:

عندما تبدأ كقاص أو روائي في رسم شخصية بطلك رسما خارجيا أي تعدد في إيضاح ملامح شكلها للقارىء أو تجنح نحو الاكتفاء بالرسم الداخلي لها أي إظهار سماتها الداخلية الباطنية ومن ثم تحملها فكرتك وتقرر لها حركتها وردود أفعالها داخل مجتمع القص أو الروي فإنك قد تعالقت معها بعلاقة ما، وأن خيوط هذه العلاقة باتت متشابكة وقوية الحضور وصعب قطعها، كيف لا وأنت الذي منحت هذه الشخصية اسما، وليس منحا عشوائيا، بل منح يصل لحد الاختيار والانتقاء طمعًا في مدلولات معينة منه، تتناغم مع الدور الذي يقوم به أو يؤديه في النص، وأيضا صرت تملك كخالق لهذه الشخصية حق تقرير مصيرها إما حياة سعيدة أو شقاء أو مكابدة عيش وضنك ووجع وخلافه أو الموت الزؤام، فكل ذلك يصل بك إلى حد الوهم الجميل بأن هذه الشخصية موجودة على أرض الواقع، ويكون علاقة الحب أو الكره بينك وبينها، فالمشاعر البشرية قد تطال الجمادات وذوات الروح من الطير والنبات والحيوان، وليس عصيا أن تمتد لتطال ما قام كاتب برسمه أو خلقه.

والعجيب أن بعض شخصياتك تظل حية في قلبك وترافقك وتعيش معك زمنًا طويلاً، ولا تقبل أن تطالها الإهانة من قارىء أو من ناقد، وقد مررت في فترة من حياتي وذلك في أثناء القراءة العميقة المتأملة للنص الروائي الطويل خاصة أتلبس بحالة البطل وأعاني ما يعانيه وأشفق لحاله ومآله، رغم إيماني وقناعتي العقلية الكاملة بأن هذه الشخصية محض خيال كاتب وليست شخصية حقيقية.

ويضيف الجاسم قائلاً: لم أعش حالة التقمص والتلبس مع بطل من أبطالي، بل أكون بمعزل عنه وعلى درجة عالية من الحياد معه وأنظر إليه من بعيد تاركا مسافة كبيرة بيني وبينه كي لا يشبهني أو أشبهه، لذلك يكثر الأبطال في أعمالي ويتنوعون لكثرة أفكار قصصي ورواياتي دونما أي تشابه فيما بينهم أو بيني وبين أحد منهم، فلكل بطل عندي عالمه الخاص المتفرد..

من جهتها ترى الروائية البحرينية شيماء الوطني أن الكاتب يظل مسكونا بشخوصه حيث تقول:

أعتقد أن الكاتب يظل مسكوناً بشخصياته يتألم لآلامهم ويفرح لأفراحهم، لأن تعلقه بهم في أثناء بحثه وكتابته لقصصهم يولد نوع من المعايشة

والألفة معهم، من خلال تجربتي في كتابة سيرة والدي رحمه الله شعرت بأني أعود إلى معايشة القصص وشخوصها كما لو كانت تحدث من جديد أو كما لو كنت عايشتها بالنسبة للقصص التي حدثت قبل ولادتي، ويحضرني هنا حكاية الكاتب غابرييل غارسيا ماركيز الذي بكى يوم كتب وفاة الجنرال في رواية (مائة عام من العزلة).

وتضيف: الكاتب الذي يتقمص شخصيات رواياته حتماً سيبدع في كتابتهم، لأنه سيكون متعمق أكثر في شخصياتهم، كثيراً ما أُسأل حين أنشر نص معين إذا ما كنت أنا الشخصية الرئيسية في النص، هذا الأمر كان في البداية يزعجني وكنت أجيب بأني أكتب قصص عن الناس وليست تلك القصص شخصية بالضرورة!

فيما بعد بدأت أعتبر ذلك السؤال إطراء بالنسبة لي، فحين أُقنع القاريء بأن القصة قصتي فهذا يعني نجاحي في تقمص شخصية القصة، وبالتالي نجاحي في إيصال المشاعر للقاريء. وتؤكد شيماء الوطني : يحدث أحياناً كثيرة ان تلازمني الشخصيات أثناء كتابتها حتى وكأنها تدير حواراتها وجدالها داخل رأسي.

وحول إمكانية أن يتقمص الكاتب شخصية احد أبطاله فتتلبسه فلا يستطيع الفكاك منها فتقول: أعتقد ممكن أن يحدث ذلك كثيراً، لكن على الكاتب أن يضع حدود بينه وبين الشخصيات بعد أن ينتهي من كتابتها بحيث يستطيع الخروج من دائرة تأثيرها، حتى يتمكن من معايشة شخصيات أخرى في روايات جديدة.

وبالنسبة لي شخصيًا فقد تأثرت كثيراً، وعايشت حد الألم والشعور بالخذلان شخصية (ريانة) احدى فتيات روايتي (المطمورة)، هذه الفتاة تكتشف خيانة زوجها الذي تعشقه مع أخرى وتنقلب حياتها رأساً على عقب وشيئاً فشيئاً يتحول الحب الذي جمعها بزوجها يوماً إلى الشعور بالشك الدائم وفقدان الثقة وعدم الأمان.

أعتقد أني شعرت بأوجاعها وكأنها أمر يحدث لي، ولكن لم أترك ذلك التقمص يسيطر علي طويلاً وتخلصت منه..

ويتحدث الكاتب السوداني صلاح الدين الخضر عثمان حول ذلك بقوله: كلما أمعن الكاتب فى تجسيد شخصيات نصوصه بأن

تظهر عليها كل سماتها المتعلقة بالحياة اليومية ويتعمق بحيث يجعل القارئ يشعر كأنه يعيش بين هذه الشخصيات. حينها

يكون الكاتب قد أفلح في المحافظة على حياة النص متقدة.

هذا التفاعل بين الكاتب والنص من ثمارها انبهار المتلقي بها فتنبري لها أقلام النقاد من خلال تقديم مختلف قراءاتهم لذلك النص وربما تحول هذا النص إلى عمل مرئي عبر شاشات التلفاز أو السينماء أو المسرح

فنجاح هذا إذن النص يعتمد على أن يجد أبطالاً يؤدون هذه الأدوار ويتعمقون فى تقمص شخوص الرواية. أول هؤلاء المتقمصين كاتب النص نفسه حينما يكون النص يتخذ سلسلة من الأحداث المتتالية فى عمر الانسان منذ الطفولة الى عمره الذي يحياه حالياً ويستمر مستقبلاً فيجد الكاتب نفسه هو أحد الأبطال .

ويختم صلاح عثمان بقوله:اما عن المدى الذى يمكن أن يصل اليه الكاتب فى تفاعله مع النص حينما يسرد واقعاً مغايراً لمجريات احداث حدثت بالفعل.

الروائي عبد العزيز الصقعبي يشاركنا الرأي بقوله: بكل تأكيد الحديث هنا ينصب على شخوص وأبطال الرواية، يأتي بعد ذلك العمل المسرحي والقصة القصيرة، بالنسبة للقصة أولاً فثمة شخصيات تأتي كزيارة مفاجئة للكاتب، تستحوذ عليه زمن القصة ثم تبتعد قليلاً، كأنها قَدِمت لتنفيذ هدف محدد، أو مهمة خاصة، أدت عملها بصورة كاملة وغادرت.

أما الرواية فشخصياتها مختلفة تماماً، فهنالك شخصيات رئيسة نطلق عليها الأبطال، وكلمة «بطل» تعني الكثير، لذا يتحول بعض الأبطال إلى رموز، وأحياناً يتم استلهام شخصيات من التراث لتتسنم بطولة عمل روائي، وخير مثال «موت صغير» لمحمد حسن علوان، عموماً، ومن خلال تجربة ليست بالقصيرة في كتابة القصة والرواية والمسرحية، أصبح بيني وبين كثير من شخصيات نصوصي السردية علاقة خاصة، بعض تلك الشخصيات بدون أن أعي كانت تشبهني، سياق الأحداث جعلها شبيهة بي، وبعض الشخصيات رجالاً أو نساء كانت متمردة، ولم يكبح هذا التمرد إلا الرقيب الذي بداخلي، مثل شخصية «سكون» في رواية «رائحة الفحم» وهي التجربة الروائية الأولى لي، ربما لو عادت تلك الشخصية في زمني هذا، سأصبح ضعيفاً عند سطوتها.

فلابد للروائي أن يبني علاقة خاصة مع كل

«شخوص وأبطال» رواياته التي يكتبها، لتكن علاقة حب، علاقة كراهية، لتكن علاقة متطرفة، لأن العمل الروائي يطرح حياة متوازية، فالكاتب لا يسرد أخباراً أو تقريراً صحفياً، ولا يكون مجرد ناقل حكاية، بل صانع وجود متخيل، وهنا يكون الفرق بين الكاتب والروائي.

وحول مدى انعكاس ذلك على الكاتب والنص يقول الصقعبي: حين تكون العلاقة قوية ومتماسكة بين الروائي وشخصياته، سيكون العمل متميزاً بلا جدال، وبكل تأكيد ستكون تلك الشخصيات لها حضور لدى القارئ، فيتخيلها ويستحضرها، وتصل إلى أن تكون أشبه بالكائن الحي، فشخصية سي السيد أو أحمد عبد الجواد في ثلاثية نجيب محفوظ الكل يعرفها، وكذلك مصطفى سعيد في موسم الهجرة للشمال للطيب صالح، وهنالك قائمة طويلة في الأدب العالمي مثل راسكولينكوف في رواية الجريمة والعقاب لديستو يفيسكي، إضافة إلى دون كيشوت وجان فالجان وجين اير وهاملت، وغيرها من الأسماء التي لم تكن بهذا الحضور لدى القارئ لو لم تكن هنالك علاقة قوية بينها وبين كاتبها، لذا فنجاح أي عمل روائي يستند على قوة العلاقة بين الكاتب وشخوصه وأبطاله.

ويضيف الصقعبي قائلا: وحتى يخرج العمل الروائي من يد كاتبه، يبقى الكاتب أسيراً لشخصياته، لا تتلبسه، ولكن تسيطر على تفكيره، وهذا أمر مرعب عشته في زمن كتابة رواية «غفوة ذات ظهيرة» الصادرة عن دار الساقي، بدأت كتابتها في عام ٢٠١١م ولم أنهها إلا في عام ٢٠١٧م، في تلك الفترة كانت بعض شخصيات الرواية تحاصرني، وبالذات شخصية البطل، لم أستطع أن أنفك منها وأكتب رواية أخرى إلا بعد أن تأكدت أنها في طريقها للنشر، أمر آخر ومهم بالنسبة للشخصيات وهو ما يرتبط بحالة الكتابة، فبالنسبة للقصة الأمر سهل لأن الحالة محدودة وذات زمن قصير تنتهي بنهاية كتابة القصة، أما للرواية فأحياناً يكون هنالك رغبة لكتابة رواية، ويتم استحضار الشخصيات، وعند الشروع بكتابة العمل، يبتعد الكاتب عن الكتابة لظروف غالباً طارئة، فتختفي الشخصيات، ولا يستطيع العودة لإكمال العمل، وأعتقد أن كثيراً من الروائيين لديهم كثير من

الروايات التي لم تكتمل، وبعضها بقيت سنين طويلة حتى استطاع أن يكملها حين واتته الحالة مرة أخرى واستطاع أن يعيد العلاقة مع شخصيات روايته.

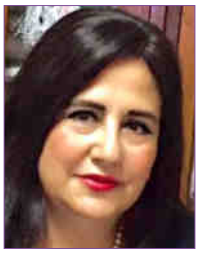

الروائية الفلسطينية بشرى أبو شرار تستلم خيط الحديث منطلقة من تجربتها الخاصة حيث تقتطف مشاهد من رواياتها لتؤكد لنا «نعم هي أنا ولا أحد سواي»

تحدثنا عن بشرى التي لا تنفك تكتب ذاتها فتقول: قد تسعفني حروف وكلمات لأن أكتبني في سطور، منذ بدايات الكتابة من عالم القصة القصيرة إلى عالم الرواية، من «أعواد ثقاب» كنت أنا ولا زلت على عهدي أكتبني لأصير حياة، عشت التشظي بين مكان النشأة ومكان الحنين، رصدت شموسا كثيرة حتى قمر الظهيرة، كتبتني وأنا أشدو ترنيمة وجع غير ملتئم، كانت أعواد ثقاب مزيج بين غنائية السيرة الذاتية ووجدان جماعي يعبر عن محنة أمة من خلال يوميات طفلة «شهب من وادي رم»

جمال وحب وفقد واستلاب ويبقى الوادي المطل من دهاليز الزمن أمواج من نغم وحنو رقيق، جمال الوادي الحزين أجمل ما فيه حزن من «أدوم» الجبارة العاصية إلى «الأنباط» ومن «آرام» إلى «النبطيين» إلى كنعان، رواية كتبت من نافذة الفقد، من أحزان «القدس» إلى أحزان «شقيلة» وهي تبكي مأساتها، وما آل إليه حالها، كحال شجرة «عشتار» فكنت أنا شقيلة، وفلسطين وطن ....

«من هنا وهناك....»

تداعي الذاكرة وسيرة ذاتية لها تجلياتها، الهنا متعدد والهناك متعدد، بقايا من صور ماض، وبقايا صور من حاضر، في اتكاء على تجربة خاصة لبطلة الرواية «جميلة» وجميلة كل من يقرأ عنها يدرك أنها أنا، وكيف أنني جمعت زجاج متهشم حكاية من وجع، من روح وطن وطن، رواية غرقت في حزنها والمشاهد القاسية، عظام أطفال، بقايا شهداء، بقايا مقابر، رسومات، بقايا قصص «نامت جميلة، سافرت في منامها بعيداً، دخلت أمها حجرتها، تأملتها طويلا وحين عادت من نومها واقتربت منها، تجلس على حافة سريرها هامسة لها «بنيتي رأيت طائر الأحزان فاردا جناحيه على قسمات وجهك في غفوتك»

«أنشودة شمس»

هي مقامات البوح في ملحمة الحنين والإغتراب، تعرفني من مقامات البوح والبوح روح الحقيقة وممن مقامات الحضور والأفول شمس البطلة، هي شمس الوطن الأبدية، كنت أنا شمس الأناشيد، امرأة تحيا عشقا، عشقي هو الوطن، تقول شمس «هذه سيناء .... وعلى مرمى بصر من ذات الأرض يولد وطن آخر، أسماء المدن منقوشة على جلدي، الشمس في جدائلي تشرق هناك»

«شمس»

شمس هي أنا، كنت نبض البيت، البيت المخملي الذي يزداد معنى وجمالا وحميمية بألعاب وألفة وصحبة «شمس» في هذه الرواية استعدت ذاكرة تكالبت عليها أقصى أنواع القهر والتغريب والتذويب، استعدت شخوصا ما زالوا يحملون في جرابهم الإنتصارات الصغيرة، البسيطة، العميقة، عمق الحب الإنساني والحب للحياة، أستعيد «غزة» قبل أن يطالها ما طرأ عليها بعد نكسة حزيران ١٩٦٧ رسمت مدينتي بشوارعها وحواريها، ضواحيها، فتحضر المدينة الأولى طازجة على الورق، كما براعم ياسمينة لن تجف أوراقها.

«حنين»

«تخرج امرأة كنعان متشحة بالسواد، اللون الأسود هو فقد عظيم لا تنساه حنين»

لهذه الأرض ذاكرة أزلية تفوق ذاكرة الإنسان والحجر والأشياء والشجر، ذاكرة تقهر التاريخ، تسخر من نبوءات الرواة، ذاكرة من الصعب أن تطالها أفعى النسيان، كتبت في «حنين» عن أهلي، عن فلسطين، والحنين الموصول المتجدد اليها، لهفة المبعدين للعودة لتراب وطنهم،

كتبت حنين التي تسكنني حتى وقتي هذا، كتبت أن فلسطين مطبوعة في جينات أولادها الوراثية وهذه الجينات مستعصية عن النقل أو التبديل، أنها تكتسب مزيدًا من القوة والحياة في معركة الوجود والمصير.

«قمر في الظهيرة»

في هذه الرواية كتبني «نهيل» المسكونة بوجع تجربة تضج بقسوتها، نهيل خطاب نسائي يعتمد على بنية المفارقة وكشف جدلية العلاقة بين الأنا والآخر، وما يتصل بها من ثنائيات الذكر والأنثى، الرجل والمرأة، الاستكانة والتسلط، القهر والعجز، العبودية والحرية، الشاعرية والتقريرية «نهيل» الشابة الفلسطينية التي جاءت الإسكندرية لدراسة الحقوق مشحونة بعذابات غربة قاهرة، مسكونة بشاعرية وطن، رغم احتلاله، خطاب سردي في صراع السيد والعبد، فرض السيطرة واستخدام أساليب القهر والتعذيب التي يمتلكها لكسر إرادة «نهيل» وتحطيم كيانها «نهيل» كتبتها وحكاية «غزة» وفلسطين، الوطن والحاضر، الماضي والمستقبل.

«دورا»

هي الحب الجارف لوطني من روح بلدتي «دورا» «تصحو كنعان من رماد الأرض، تغزل من خيوط الشمس حكايتنا» كتبت «دوراً» من شخصيات واقعية عاشت على ترابها، أكلت من كرومها، ونعمت بضوء شمسها، تنسمت من هواء جبالها، كما «ماجد أبو شرار» الغائب الحاضر في روحي ووجداني، فالمواطن من أهل «دورا» هو الكنعاني أو القديس، أو المسيح ابن مريم الفلسطيني، هو مصري، أممي، يكتب على حوائط مدينته:

«لا تصلبوني مرتين، دعوني أموت، لا تصلبوني مرتين»

في «دورا» شخصيات مهاجرة عنها كما أنا، وكما الإسم شمس، الذي أطلقته على كثر من رواياتي، لأن شمس هي شمس وطننا الأبدية، ودورا تبقى وستبقى في قلبي، أيقونة نضال وروح مقاومة، ملامح الشخصيات في دورا كدتها تنصهر لميلاد هذا العمل الروائي، شخصيات حقيقية بعضها غيبته الأقدار وبعضهم غيبته المنافي فصار يجوب العالم بحثا عن ذاته السليبة ووطنه الضائع «دورا» هي الطفولة ومستودع الذكريات، رمز الهوية الحاضرة الغائبة «دورا» ترنيمة عشق وأغنية

شوق وجرح نازف في القلب، شمس هي أنا وعلاقتي الأبدية لمكان يتوحد بعاشقيه من البشر، دوراً هي العالم كله، مركز الكون، هي جداريات الموت المعلن، وهو أخلد وأعمق ايقاعا من الحياة، وصخب الغياب القسري الذي أصبح حضوراً صاخباً مقلقا للزمان والمكان ومربكا للتاريخ ...

«تكتب شمس.... مطارح أقدامهم غائرة على صخور جبالنا، دالية العنب التي كان يستظل تحتها «باجس» ورفاقه لم تغب عن ذاكرتها، كف «ماجد» حين كان يقبض على راحة يدي، يداعبني في السقوط في بئر البستان وخوف يحتل قلبي»

«دورا تنام في حضن السنبلة وقد تلونت بطين الأرض، الأبطال فيها يعشقون ترابها، أظل أردد أسماء أعرفها، يسكنني الخوف، فتحضر دورًا برجالها، حراس ليلها، تصهل الخيول، لينام الحلم بعد سفر طويل «هذه دورا... وأنا وشمس الحكاية نقش على جدارية الوقت من روح وطن ....

«العربة الرمادية»

«لا يوجد من هو أقدر على كتابة حياة المرء من المرء نفسه» د. جونسن «هي عربتي الرمادية، وما أردته من كتابة هذا العمل، هل هناك عربة رمادية فعلا أم أنها الحياة المهددة بغزو جهنمي بطيء؟!..

هل هناك عربة رمادية منتهية حتى العمر الإفتراضي أم أنها الروح المتهدمة، المتشظية والتي تراوغ الحياة بروح مقاومة، ترفض أن تقدم ورقة استقالة جبرية من الحياة

حين ألملم حروف الأبجدية من حالات تسكنني، أجدني أتماهى وذاتي المنهكة، أستعيدها في تشكيل جديد، مضيت إلى طريق الخلاص عبر روايات كتبتها، وكل من يسألني أقول «هي أنا ولا أحد سواي»

«من هنا وهناك» شمس في أنشودتها تترنم عليها من مرثية الوجود

غربتي كانت حارقة، أحرقت أعواد ثقاب والضعف العربي وبؤس حالك، ولكن تبقى لي شمس، تشرق في قلبي رغم تشظي الذات ما بين الوطن والحنين، هي شموسي أنا حتى وإن انداحت شمسها إلى قمر في الظهيرة، حين نهضت «نهيل» كما العنقاء من تحت الرماد، استعادت ذاتها من روح وطن ومن جذور ضاربة في الأرض والتاريخ، أحباري معبأة بالألم، كياني يضج بالأسئلة، لم أجد سبيلا للبقاء سوى الكتابة، لأتنفس وطن في غربتي، أرنو لأن أحقق التوحد بين امرأة مستلبة ووطن سليب يقف في وجه التغريب، أكتب الوطن، أو يكتبني الوطن بأدوات العاشق الذي لم ولن يغادر دفء حضنه الأول، طامحة لأن تكون حروفي في مدن المنافي البعيدة ممرات عبور إلى بيت ما زال ينتظرني في الوطن

«جميلة» في رواية من هنا وهناك مشدودة إلى هناك حيث مرايا الذاكرة

«دورا» جذور الأب وغزة الولادة والإكتمالات، أكتب عن هنا الموصولة بهناك ...

أكتبني وذاكرة تكالبت عليها أقصى ألوان القهر والتغريب والتذويب

من جانبه يرى القاص والروائي جبير المليحان أنه لابد أن يتفاعل مع كل شخصية، يبدعها، ويدخل في تفاصيل حياتها بشكل دقيق، خاصة إذا رسم هذه الشخصية بدقة، وتغلغل في مشاعرها بفهم كامل وإلا فإن تقديمه للشخصية سيكون ناقصاً. أي أن النص سيكون سطحياً.

فالكاتب يحب ويكره ويتعاطف ويعجب ويتجاهل ويقصي ويفعل ما يشاء، لكنه لا يستطيع أحياناً؛ فبعض الشخصيات وإن رسم لها مساراً (ما) إلا أن كمية طموحها وفعلها ودورها يفرض عليه أن تتفاعل وتستمر. لو قتلها لانحرف النص، ولو أصيبت بكآبة أو بجنون أو قلق فإن ذلك يؤثر في بناء العمل، ويحرف مساره. هناك شخصيات متمردة على الكاتب، وأعتقد أن عليه تركها حرة تنمو بما يناسب مسار النص.

ويضيف المليحان بقوله: تجربتي في روايتي (أبناء الأدهم) كان أبطال الرواية يطاردونني ويزعجونني جداً أثناء توقفي عن الكتابة. حتى أن لومهم لي يصل إلى أحلامي في النوم. ولذلك سلمتهم إلى مصيرهم بكتابة أدوارهم بسرعة. البعض منهم مزعج للغاية، والبعض طماع وأناني، والبعض مسالم. ولذلك ككاتب أرأف بهم، وأعود للملمة نزواتهم وإعادتهم إلى جادة النص.

لكن بشكل عام أبطال الرواية مزعجون ويشكلون عبئاً نفسياً كبيراً على الكاتب الذي لا يستطيع حذفهم أو التخلص منهم. إن ذلك يعني إعدام النص.

وبسؤالنا له عن إمكانية ان يتقمص الكاتب شخصية احد ابطاله يجيب المليحان: لا يمكن لكنه يكون قريباً من البعض، ويضع أحابيل الكتابة ليوقع بأعدائهم بشكل مقبول دون أن يطل برأسه وسطهم.

ويكمل حديثه موضحا: شخصية (منهاد) في روايتي أبناء الأدهم، رسمت لها دوراً صغيراً ينتهي بموقفين أو ثلاثة، لكنها تمردت عليّ، واستمرت تطل برأسها، وتفعل وتناضل حتى نهاية الرواية. لقد طغى دورها على الجميع، واختفت سلمى وأجا في أعطاف أدوارها. كانت امرأة فذة ناضلت من أجل الحب في كل خطوة. وأعتقد أنها نجحت بشكل مميز.

لكن برأيي لا يمكن توصيف شكل العلاقة بين الكاتب وشخوصه فالموضوع هو من يحدد نوع هذه العلاقة. وثيمة العمل تفرض نسق الشخصية التي أمشي معها حسب دوافعها وخصائصها النفسية. بمعنى أني أبعد نفسي عن إنشاء علاقة تعكس قناعاتي الشخصية. وإنما أنطلق من خصائص الشخصية وقناعاتها. لكني أطرح الشك والأسئلة أحيانا بشكل موارب. إن ذلك نوع من المفاتيح التي يدركها القارئ المتعمق في ثنايا النص.

فيما يرى الروائي السوداني احمد الملك ان نجاح الكاتب يعتمد على حياده النسبي تجاه شخوصه قائلا:

في تقديري وحسب تجربتي المتواضعة أعتقد ان نجاح الكاتب في إيصال رسالته يتوقف على حياده النسبي تجاه شخوصه، أقول النسبي لأن إيصال الرسالة يتطلب بالطبع أن يميل الكاتب الى بعض شخوصه وبالتالي يتفاعل إيجابيا مع تلك الشخوص. وتنعكس بعض جوانب قناعاته وشخصيته عليها. وبالطبع سيعني ذلك ان الكاتب سيعيش تلك الاحداث مع ابطاله. على الأقل بالقدر الذي لا يخل بحبكة عمل أدبي قد تقتضي أحيانا التعامل بقسوة مع شخوص حتى وان كانت تمثل بعض جوانب شخصية الكاتب.

ويضيف احمد الملك بقوله: ربما من الصعب تخيل أن يتقمص الكاتب شخصية أحد أبطاله، الا ان كان ذلك فقط من باب الوفاء لعمله الادبي وشخوصه، حتى ان افترضنا أن الشخصية المتخيلة تحمل بعض جوانب شخصية الكاتب، اعتقد انه سيصعب عليه تقمصها، فهي في النهاية ليست انعكاسا كاملا لصورة الكاتب، بل هي في الغالب مزيج لشخصيات تفرضها ثقافة الكاتب وتجاربه وخياله.

على انفراد

حديث يفتحه السؤال ولا تغلقه الإجابة.. نقصُ أثر المؤثرين نرصُد شيئاً مما قدموا لا نعفو عما سلف، بل نأتي به هنا ونغلفه بسؤال كي نكشف ما سيأتي، نأخذهم
«على انفراد» لنفوز جميعاً بشيء من فيض قناعاتهم ومشاعرهم..
أخصائية التسويق د. سعاد المشعل ضيفة على انفراد هذا الأسبوع.

أخصائية التسويق د. سعاد المشعل:

نجاح التجارة الإلكترونية في بلادنا مؤشر على مواكبة التغيرات في العالم

حوار: سامي التتر

من منطلق ما يمثله علم التسويق من أهمية بالغة في زيادة نمو الاقتصاد الوطني، سواء عبر أنظمته التقليدية والمتعارف عليها، أو أنظمته التقنية والالكترونية التي تعبر عن روح العصر.. جاء حديثنا مع الدكتورة سعاد بنت عبدالله المشعل، أستاذ التسويق المساعد بكلية إدارة الأعمال بجامعة الملك سعود، الذي خصت به (اليمامة)، والذي أكدت فيه على أن العميل هو من يرسم مسار ما يرغب به من منتجات للجهات المقدمة للخدمة، مؤكدة فيه على أهم مقومات السوق الناجح والصحي في التعامل مع المستهلك النهائي، وعلى مدى الاهتمام الذي توليه منظمات العمل في قطاعيها العام والخاص بأخلاقيات التسويق، وما تملكه من تنظيمات واضحة لمنع التلاعب في كثير من الأمور التسويقية، في سبيل سعيها لبناء علاقة طويلة الأجل مع العملاء وإرضائهم باعتبارهم الهدف الرئيسي لها، فضلاً عن تطرقها للتسويق عبر منافذ البيع الإلكترونية، وقضايا أخرى تطالعونها عبر هذا الحوار.

*** بماذا تعرفين نفسكِ للقارئ؟.**

- أم لثلاث بنات وولد. أستاذ التسويق المساعد، وكيلة كلية إدارة الأعمال – جامعة الملك سعود، ومستشارة وكيل الجامعة للتخطيط والتطوير. عصامية لديّ قدرة على تحقيق ما أرغب فية باتقان ولله الحمد.

*** تخصصكِ العلمي في مجال التسويق، يفرض عليكِ تتبع آخر مستجداته.. فما الجديد فيه؟.**

- التسويق من العلوم التي ترتبط مباشرة بالمستهلك النهائي، وبالتالي يتغير بتغير الحاجات والرغبات. وحالياً تحتل وسائل التواصل الاجتماعي المرتبة الأولى في التسويق، كذلك الاتجاه كبير إلى التسويق الرقمي والالكتروني.

*** هل تختلف مفردات علم التسويق وأدواته باختلاف السلع؟.**

- مفردات علم التسويق لا تتغير لأن التسويق علم، وإنما يتم اختيار استراتيجيات للتسويق، تتناسب مع طبيعة كل سلعة والسوق المستهدف، وكذلك إمكانات وموارد الجهة.

*** كيف ترين انعكاسات تدريس التسويق في الجامعات السعودية والخليجية؟.**

- إن تدريس التسويق في الجامعات مهم جداً، حيث إن التسويق يتعامل بشكل مباشر مع المستهلك، ويركز على إشباع الحاجات والرغبات، وله

الاعلانات المضللة والترويج للسلع غير الجيدة ممارسات خاطئة

التسويق يتغير بتغير الرغبات والحاجات

الشراء التقليدي بالذهاب للأسواق ليس خطأ أو عيباً

كلية إدارة الأعمال قسم الطالبات بجامعة الملك سعود

دور حيوي وفعال في تحقيق التنمية المستدامة، والنمو الاقتصادي. كذلك كل منا يمارس عملية التسويق من خلال مهامه اليومية، ولكن بدون أن نعرف ذلك بشكل مباشر. كما أنه من المهم أن تقوم الجامعات بإعطاء المعلومة الصحيحة والمفيدة للطرف الآخر حتى يتم تطبيقها بشكل صحيح في السوق، خاصة مع وجود ممارسات خاطئة تأخذ شكل التسويق، وهي لا تمت له بصلة. ومن المهم أيضاً ملاحظة أن التسويق أصبح من العلوم الهامة التي أخذت مركزاً في العالم بأكمله.

*** ماذا تقولين للذين يفتقدون الخبرة التسويقية بعد تخرجهم من أقسام التسويق في جامعاتنا؟.**

- عادة ما يتخرج الطالب من الجامعة ولديه الخبرة الكافية للعمل في السوق، وذلك لوجود تدريب ميداني للطالب في نهاية مرحلة دراسته الجامعية، وذلك لتهيئته للعمل. ولكن في حال نقص الخبرة بعد ذلك، من المفترض أن الشخص يعمل على تطوير نفسه، بالالتحاق بالدورات وورش العمل؛ لاكتساب الخبرة اللازمة.

*** يتخذ السوق السعودي موقفاً سلبياً من التسويق، الأمر الذي يجعله متأخراً عن الأسواق التي تتعامل معه باحترام يناسب دوره الحيوي في العمليات التجارية والنشاط الاقتصادي بصفة عامة.. ما أسباب ذلك برأيكِ؟.**

- في واقع الأمر، منذ سنوات وفي بداية تطبيق التسويق في السوق السعودي، لم تكن الصورة الحقيقية للتسويق أخذت الشكل الصحيح لها، وهذا وضع طبيعي في كل شيء يطبق للمرة الأولى، ولكن بعد ذلك، خاصة في السنوات الأخيرة، برز التسويق بشكل كبير، وبالعكس أصبح الجميع بلا استثناء يمارس التسويق، ولكن للأسف نلاحظ بعض الممارسات الخاطئة والتي تسيء إلى التسويق، مثل الإعلانات المضللة، والترويج لسلع غير جيدة. ولكن بشكل عام، أصبح هناك حوار تسويقي، ومفردات تسويقية متداولة. والسوق السعودي ليس لديه موقفاً سلبياً من التسويق، بل على العكس يعتبر من أكبر الأسواق التي يمارس فيها التسويق، ولكن يحتاج إلى بعض التنظيمات؛ لضمان الجودة المطلوبة.

*** هل يوجد لدى شركاتنا ميثاق لأخلاقيات التسويق؟، وما مدى اهتمام الإدارة العليا لشركاتنا بهذه الأخلاقيات؟.**

- يوجد اهتمام عالٍ لدى المنظمات، سواءً في القطاع الحكومي، أو القطاع الخاص بأخلاقيات التسويق، وفي حقيقة الأمر، توجد جهود واضحة تمثل ميثاق أخلاقيات التسويق، ولكن تحتاج إلى تنظيم أكبر وأشمل على مستوى الأسواق والصناعات المختلفة.

*** يشبه البعض (رسم خريطة مسار العميل) من قبل الجهة المقدمة للخدمة، بـ (لعبة الأفاعي والسلالم).. ما مدى صدقية هذا الوصف؟، وما الفائدة المتوخاة من هذا العرض، لطرفي هذه العلاقة؟.**

- حقيقة العميل هو من يرسم مسار ما يرغب به من منتجات، أما الجهات المقدمة للخدمة، فتقوم بعمل دراسات واستطلاع للأسواق؛ لمعرفة ماذا يريد المستهلك. وبالتالي تقوم بطرح المنتجات وتوفيرها بالجودة والوقت الذي يرغب به المستهلك؛ للوصول إلى أعلى درجة من الرضا من قبل المستهلك. وغير صحيح ما ورد من تشبيه للعلاقة بين الطرفين.

*** أعداد الشكاوى الواردة من العملاء.. هل ترتبط بشكل مباشر برضاهم أو ولائهم، خصوصاً إذا ما علمنا أن بعض الإحصائيات تفيد أن عميل واحد من كل عشرين يشتكي؟.**

- الشكاوى الواردة من العملاء، تعتبر مؤشراً مهماً للمنظمة، حيث تستند المنظمة على الشكاوى في قياس العديد من الأمور منها: درجة رضا العميل عن المنتج، ونوع التطوير المطلوب للمنتج، وكذلك تعتبر من الأمور الهامة والتي تسعى المنظمة إلى معالجتها؛ للمحافظة على العلاقة الطويلة الأجل مع العميل.

*** ما هي السبل الكفيلة بتخفيض عدد الشكاوى من قبل العملاء؟، وهل هذا ينبئ بضرورة منح موظفي هذه المنشأة أو تلك دورات تتعلق بخدمة العملاء، وتقديم خدمات متميزة لهم، وتدعيمها بمهارات التواصل معهم؟.**

- تختلف نوعية الشكاوى، حيث هناك شكاوى إيجابية وشكاوى سلبية، فمن الجيد استمرار تلقي الشكاوى الإيجابية، ومعرفة نوعية النقد البناء من قبل العملاء، وهذا النوع من الضروري استمراريته؛ لكي تحصل المنظمة على التغذية المرتدة من العملاء. بالمقابل الشكاوى السلبية والتي قد لا تكون ذات مصداقية عالية، أو تجانب الصواب، هنا من الممكن أن تقوم المنظمة بالإطلاع عليها، والقيام بالرد على محتوى الشكوى، وتوضيح الصورة للعميل، وذلك لتجنب نقلها إلى عملاء آخرين وتصديقها. أما ما يتعلق بإعطاء دورات للموظفين؛ لتطوير مهاراتهم في التواصل مع العملاء، فهو ضروري جداً، ويفترض أن يكون مستمراً لجميع الموظفين.

*** هناك مقولة مضمونها، أن**

التاجر الشاطر يوفر 99 في المائة من رأسماله للإعلان و1 في المائة لنشاطه، فإلى أي مدى تعتبرين ذلك صحيحاً؟.

- ليس من الضروري أن كل ما يقال يكون صحيحاً، صحيح أن المشروع الناجح يحتاج إلى تخصيص ميزانية مستقلة للتسويق عامة، وليس الإعلان فقط، ولكن تحديدها يعتمد على وضع المنظمة من حيث رأس المال، وحجم المنظمة، وطبيعة النشاط، وكذلك نوعية السوق المستهدف. ومن غير الصحيح، تحديد نسبة معينة، وتعميمها على جميع الأعمال.

*** حققت التجارة الإلكترونية في بلادنا رقماً قياسياً خلال السنوات القليلة الماضية.. إلام نعزو ذلك؟، وهل يعد ذلك مؤشراً إيجابياً أم سلبياً، خصوصاً إذا ما علمنا بالضرر الكبير الذي لحق تجارة التجزئة في أسواقنا المحلية؟.**

- لكل زمان دول ورجال، والتجارة في كافة العصور تمر بمراحل تطور وتغير، ودورة حياة طبيعية. والتغير للأفضل مهم وصحي، ونجاح التجارة الإلكترونية مؤشر إيجابي مهم؛ لمواكبة التغيرات في العالم، وتعد بلادنا ولله الحمد من المتقدمين في هذا المجال؛ وذلك لوجود الدعم الكبير من الدولة؛ وكذلك وعي المجتمع بذلك، وسرعة تقبل التغيير أيضاً ساهمت في ذلك النجاح. أما ما يتعلق بتجارة التجزئة، فلا يمكن القول إنها تضررت من ذلك التغيير، وإنما اختلاف القنوات، وطرق البيع، وليس ضرر حقيقي.

تحتل وسائل التواصل الاجتماعي المرتبة الأولى في التسويق

تحرص جميع المنظمات على تطبيق أخلاقيات العمل والالتزام بها

*** كمتخصصة، هل تؤيدين تفضيل البعض الشراء عبر الإنترنت، أم الشراء مباشرة من التجار؟.**

- السوق الناجح والصحي هو الذي يوفر جميع القنوات للتعامل مع المستهلك النهائي، فهناك بعض المستهلكين لايزال يفضل الشراء عن طريق طرق البيع التقليدية والذهاب إلى الأسواق، ومعاينة المنتج قبل الشراء. وهذا ليس خطأ أو عيباً، إنما هو أسلوب مفضل فقط. بالمقابل هناك شريحة من المستهلكين يفضلون الشراء عن طريق منافذ البيع الإلكترونية، وهذا أيضاً له إيجابياته وسلبياته. وكلا الطريقتين جيدة، ولا يوجد أفضل أو أسوأ، وإنما ما يفضل السوق المستهدف.

*** كيف لنا أن نستوثق من مواقع التجارة الالكترونية، من كونها لا تنطوي على نصب واحتيال والحصول على مبالغ كبيرة دون أي مصداقية، أو حتى عدم إرسال السلع المطلوب شراؤها؟.**

- من الممكن عند التعامل مع مواقع البيع المختلفة إلكترونياً، التأكد من بعض الأمور؛ لضمان التعامل السليم دون مشاكل، من تلك الأمور على سبيل المثال: التعامل مع المواقع المعروفة والمجربة محلياً وعالمياً، كذلك التأكد من وجود شعارات بطاقات الدفع المعترف بها على صفحة الموقع.

*** ألا ترين أن زيادة عمليات البيع والشراء عبر الانترنت، تترافق معها زيادة احتمالية النصب والاحتيال؟.**

- ليس من الجيد ربط التحايل والنصب بالشراء عبر الإنترنت، فيمكن أن يكون هناك تحايل عن طريق الشراء من الأسواق التقليدية. قد يكون هناك جانب من التخوف من الشراء عن طريق الإنترنت؛ لعدم معرفة الطرف الآخر، ولكن هذا لا يعني ازدياد احتمالية المشاكل.

*** مواقع التواصل الاجتماعي، أصبحت اليوم مزدحمة بالتجار من مختلف الدول الخليجية والعربية والعالمية، حتى أضحت منافساً تقليدياً للتجارة عبر مواقع الانترنت.. ما إيجابيات وسلبيات هذا النوع من التسويق؟.**

- في العالم الرقمي الذي نعيشه اليوم، يمكن توقع حدوث أي شيء، ولكن المستهلك الواعي يستطيع التمييز بين الغث والسمين. ومواقع التواصل الإجتماعي هي عبارة عن أداة وجزء من التجارة الإلكترونية، وليست سوقاً مستقلاً. ولكل نوع إيجابياته وسلبياته، فعلى سبيل المثال، من إيجابيات مواقع التواصل الإجتماعي، سرعة الوصول للمستهلك، وتنوع الخيارات. كذلك إتاحة الفرصة لجميع الفئات والطبقات، بالدخول إلى تلك الأسواق؛ لسهولة الانضمام لها. ومن سلبياتها، سرعة الخروج من السوق، والتقليد الواضح، وعدم استيفاء معايير النجاح في بناء المشروع.

إلى جيل جديد من السعوديات

وحيد الغامدي

قبل عقود طويلة، لم يكن من المتاح الحديث عن تعليم المرأة، فضلا عن قيادتها للسيارة أو شراكتها في الشأن العام. ولكن وفق سننية التطور الطبيعية للمجتمعات والأفكار والوعي الاجتماعي يمكن أن نلمس ذلك التغيير الحاد في مفاصل المجتمع، بل ونؤسس عليه رؤية استشرافية للمستقبل وكيف يمكن أن تسير عليه التحولات الثقافية والاجتماعية في المجتمع السعودي.

في رحلتها بين زمنين، استطاعت المرأة السعودية اقتحام الكثير مما كان محظوراً عليها في السابق، فقهياً كان أم اجتماعياً، وبالتالي فيمكن أن نقول إنها قد ساهمت فعلياً في تغيير أو تطوير تلك المعايير الاجتماعية أو الدينية التي بواسطتها ترسم الحدود الحقوقية والإنسانية في خارطة الوعي الاجتماعي. في الحقيقة ليس الزمن وحده فقط، هناك جملة عوامل، لكنها جميعها اتكأت على تطور حقيقي وملموس للمرأة السعودية عبر عقود من الزمن حتى أصبحت هي بذاتها واقعاً ماثلاً، بعد أن كانت هناك محاولات لوأدها وتعطيل دورها في الحياة.

لهذا، فإن رسالتي في هذه الزاوية سأخصصها لجيل جديد من الشابات اللاتي يُصبن عادةً ببعض الإحباط جراء الفجوة الزمنية الملحوظة بين الواقع الحقوقي والإنساني حول العالم وبين مصفوفة مبادئ تربوية وفقهية ووعظية نشأت عليها الأجيال في المجتمع السعودي، ثم بدأت تقارن وتتساءل وتطرح تطلعاتها بكل وضوح. إضافة إلى جملة تعقيدات أخرى تتعلق بتراتبية الأنثى داخل العائلة، وخصوصاً إذا كانت أختاً لإخوة ذكور.

الرسالة هي أن الزمن لن يتوقف عند هذا الإدراك المحدود للدور الوظيفي للمرأة، بل سيتطور أكثر فأكثر، ولكن أنتنّ بحاجة للمزيد من الصبر لإزالة ركام عقود طويلة من التزييف. إن من ينظر في النقطة التي كنّا فيها، ثم التي أصبحنا عليها، سيصاب تلقائيا بالتفاؤل وإدراك حقيقة التطور والتقدم في الوعي الحقوقي والإنساني والنظرة تجاه المرأة، والمعايير التي تصنّف وضعها داخل النسق الثقافي والاجتماعي.

فعلياً التقدم ملحوظ، وعلى الجيل الجديد من الشابات أن يتفاءلن أولاً ثم يصبرن، ففي كل المجتمعات العربية لم تحصل المرأة على وضعها الطبيعي دفعة واحدة. بل كانت العملية تتم وفق الآلية الطبيعية للتحولات الثقافية والاجتماعية التراكمية التي تصنع لاحقاً التغيير الناضج الذي يمكنه الثبات والبقاء. وتقريباً مرّت الكثير من المجتمعات حول العالم بنفس هذا الصراع الثقافي الحاد بين الجنسين، والذي هو في حقيقته صراع بين زمنين ووعيين.

نعم هناك الكثير مما تطالبن به، وهناك الكثير من الملفات العالقة التي هي بحاجة للحسم، ولكن في مثل هذه التعقيدات الاجتماعية البالغة، والتزييف المفاهيمي الكبير، أتصور أن أي تقدم يجب أن يكون مدروساً من كافة النواحي، فناحية واحدة فقط يتم تجاهلها يمكنها أن تشوّش على كل ذلك التقدم.

قبل أسبوع فجعنا بمقتل امرأة في أبها بسبب أنها ركبت مع سائق أوبر. القاتل ليس أكثر من مخرجات طبيعية لحقبة وعظية رسّخت الصورة النمطية للمرأة في وعي شريكها الرجل. ومثلما المقتولة ضحية، فالقاتل أيضاً ضحية.. ضحية قتل إنساني من نوع آخر.. قتل بالتسميم البطيء للأرواح والقلوب والعقول. وعلى أية حال.. انتهى كل ذلك الجنون الوعظي، ومن الآن نحن نبني واقعاً جديداً وواعداً. يتبقى على المرأة المزيد من المسؤوليات لإثبات الذات أكثر من أي وقت مضى، فهذه أفضل طريقة للرد على كل ذلك التشويه الحاصل في الذهن الجمعي عن طبيعة الدور الوظيفي لها والوعي بها، ففي مثل هذه المجتمعات المعقدة ليست المرأة وحدها بحاجة لأن تحفر في الصخر لإثبات ذاتها، بل الرجل أيضاً، ولكن يتضاعف الجهد على المرأة لقساوة البيئة وسطوتها. لكن المرأة التي تنبت في هذه الأرض إنما هي قادرة على تطويعها والتغلب على مناخها كما كانت الجدات يفعلن.

تحقيق

التك تك
بطل التظاهرات وسيارة إسعاف الجرحى

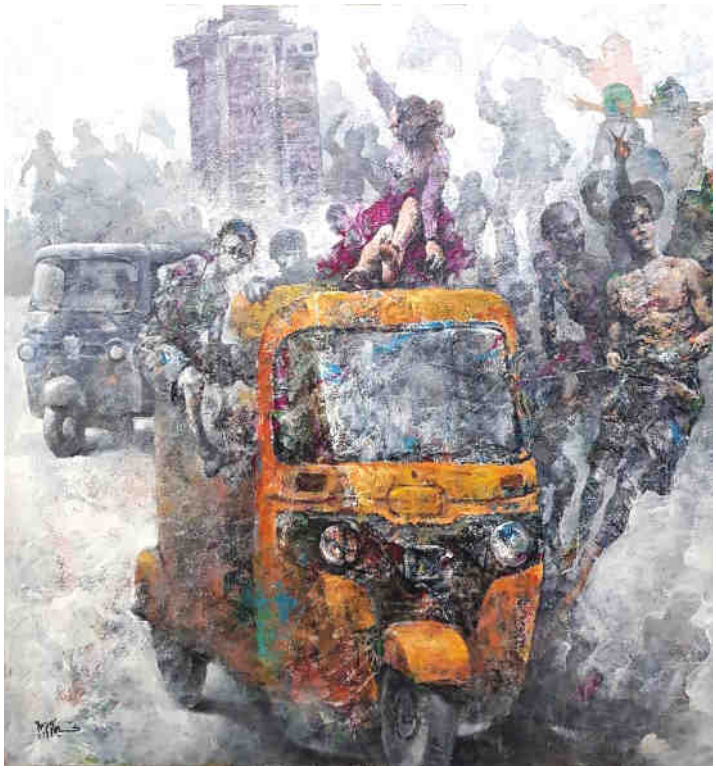

من لوحات الدكتور الفنان التشكيلي عاصم عبدالأمير

كتبت / سارة الجهني

التك تك أو بالتسمية العراقية (الباجاج أو الستوتة) أو (الركشة) بالهندية هو تطور لمركبة الريكاشة اليابانية القديمة التي كان يجرها سائقها والتي كانت تجري علي عجلتين، ثم تطورت من آلة يجرها الإنسان إلى أخرى مزودة بترس وبدالين كالدراجة، ثم تم تزويدها بمحرك حتى وصلت إلى الشكل المتعارف عليه حاليا على هيئة مركبة نارية ذات ثلاث عجلات، تستخدم غالبا كوسيلة للانتقال بالأجرة، وتتسع مساحته لراكبين بالمقعد الخلفي أو ثلاثة بالإضافة إلى السائق الذي يجلس في المقدمة.

بدأ ظهور «التك تك» في البلاد العربية بكثرة مع دخول الالفية الثانية، على الرغم من انتشار «التك تك» في الهند في أوائل الستينيات.

يحتل «التك تك» حيزاً واضحا في آسيا وأفريقيا وأمريكا الجنوبية خاصة بالدول ذات الكثافة السكانية العالية وذلك لصغر حجمه وسهولة تنقله بين الزحام والشوارع الضيقة وقلة تكلفته المادية من جهة إلا أنه مصدر إزعاج ووسيلة نقل غير آمنه من جهة أخرى، فقد نشطت عدة مطالبات لمنعه والحد من خطورته ولازال مثار جدل ومناقشات اجتماعية وقانونية وأمنية في كثير من الدول على رأسها مصر والعراق.

ولكن في ظل الأحداث الأخيرة يشهد «التك تك» نشاطا غير مسبوق ولا مألوف فنجده يقف «وقفة بطولة» كما وصفه محمد رحيمة الطائي وتغنى به حسام الرسام في الأغنية العراقية الشهيرة «أبو التك تك»، حيث يقول أحد مقاطع الأغنية:

أبو التكتك وقف وقفة بطولة
سبع فدوات تندار على طوله

ويقول الشاعر العراقي حيدر الخفاجي في إحدى قصائده الأخيرة:

لو كان (جواد) معي الآن
ورأى الشهداء
تسير إلى نصب الحرية
ورأى الناس بدون سلاح
تصنع وطناً
وتنادي رغم القناصين

فتاة تعلق قرطاً على شكل تك تك

ستبقى هذي الثورة (سلمية)
لأضاف إلى (نصب التحرير)
رمزاً للتكتك
يصنع معجزة للتغيير

حيث تحول التك تك إلى «سيارة إسعاف» تنقل المصابين والجرحى من ساحات التحرير إلى المستشفيات ومواقع العلاج خلال موجة الاحتجاجات العراقية، خاصة في ظل استهداف سيارات الإسعاف وإطلاق النار عليها تضييقاً على المتظاهرين مما دفع أصحاب التكاتك للنزول إلى ساحات الاشتباك وتسخير هذه المركبة البسيطة والمزعجة في كثير من الأحيان لأعمال إنسانية ووطنية عظيمة يقف لها العراقيون إجلال وامتناناً.

هذا الموقف البطولي لتك تك أشعل مواقع التواصل الاجتماعي مع انطلاقة هاشتاغ «ثورة تك تك» الذي شاهد العالم العربي من خلالها صوراً وتعليقات ومقاطع فيديو بطولية لمركبة التك تك حتى التصق بالثورة العراقية بشكل مباشر.

ويعبر سائقو التكاتك عن دورهم في ذلك باعتباره واجبا وطنيا تجاه الشعب يرفضون قبض الأجور عليه رغم المصاعب التي يتلقونها من مخاطر قتل واختناق وهذا ما زاد تعاطف الرأي العام معهم باعتبارهم رجال سخروا مصدر رزقهم لخدمة من حولهم بشكل تطوعي.

الشعور الجيد

عروبة المنيف

يؤكد الطبيب ديفيد بيرنر، مؤلف كتاب «الشعور الجيد»، وهو من أكثر الكتب مبيعاً، أن العلاج الإدراكي هو أحد أشكال العلاج النفسي الأكثر ممارسة، وأحد الموضوعات الأكثر بحثاً، فهو كعلاج لا يقل نفعاً عن أفضل الأدوية المضادة للاكتئاب، إن لم يكن أفضل منها في حالات كثيرة كما أكدت العديد من الدراسات. ففي دراسة بحثية ، انخفضت أعراض الاكتئاب لدى المرضى نتيجة «العلاج الإدراكي فقط» بمعدل أعلى مقارنة «بالعلاج بالأدوية فقط» وبنسبة تزيد عن ٧٥٪ .

تمتاز تقنيات العلاج لإدراكي بسرعتها في تبديل الحالة المزاجية للمريض، ومن الممكن تطبيقها على أي شخص، فهي تساهم في التخلص من المشاعر السلبية، كالقلق والتوتر والإحباط، ويشعر مريض الاكتئاب بعد تطبيقها بتحسن نوعي سريع في الاعراض.

ولكن ما هو العلاج الإدراكي الذي أثبت نجاحه في إنقاذ الكثير من المرضى من تداعيات المرض النفسي وساهم أيضاً في التخفيف من الأعراض الجانبية للأدوية المضادة للاكتئاب، حيث يتخلى المريض عن الأدوية ومضاعفاتها بعد أن يشعر بالتحسن نتيجة تطبيقه لتلك التقنيات.

«الإدراك» هو رؤية الانسان للأمور وللأشخاص من منظاره الشخصي ، تلك الرؤية تعكس تصوراته، واتجاهاته، ومعتقداته الخاصة، في تفسيره للأمور وللأحداث وللمواقف، الادراك، هو المحادثة الشخصية التي تدور داخل عقولنا عن شخص ما أو شيء ما أو حدث ما!. فما مشاعرنا إلا نتاج لأفكارنا التي ينتج عنها إدراكنا!.

لطالما اعتبرت الأفكار السلبية هي السبب الرئيس للاضطرابات العقلية، المولدة للمعاناة الشخصية وما ينتج عن تلك المعاناة من تعكر للحالة المزاجية التي هي في الأصل من صنع أفكارنا «ادراكاتنا»، فليست الأمور التي تحدث لنا هي التي تسبب المشاعر السلبية، بل وجهة نظرنا تجاهها «إدراكنا» التي تقودنا لتلك المشاعر السلبية.

غالباً ما نلقي اللوم على أمور نعتبرها خارجه عن نطاق سيطرتنا لما يصيبنا من مآسي، فطفولتنا البائسة هي السبب، وتجربة الزواج الفاشلة أيضاً هي السبب، وعدم توفير الأهل أو الشريك لمقومات حياتية جيدة هي السبب وهكذا بسلسلة من الأفكار نلوم فيها غيرنا عن ما آلت إليه حالنا، ما يجعلنا ندور في دائرة لا نهاية لها ، معلنين إنتاج شخصية مشوهه داخلياً لا تطيق نفسها فكيف بغيرها ! ، ولن يكن بمقدورنا الانعتاق من تلك الدائرة إلا بتغيير أسلوب التفكير حيال الأشخاص والأشياء وبالتالي حيال أنفسنا!.

لقد أثبت العلم أننا نستطيع تغيير طريقة تفكيرنا تجاه كل ما يحيط بنا من أمور حياتية، ما ينتج عن ذلك من تغيير في قيمنا ومعتقداتنا ، وعندما يحصل ذلك ستحدث تغييرات عميقة في حالتنا المزاجية وبالتالي في حياتنا وانتاجيتنا وعلاقاتنا ونظرتنا تجاه الحياة وتجاه أنفسنا وتجاه الآخرين.

«إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم»

حديث الكتب

قراءة في ديوان (أعبر سم التوجس) للشاعر حسن الزهراني

بين جماليات البياض والرسم بالكلمات واستدعاء النصوص

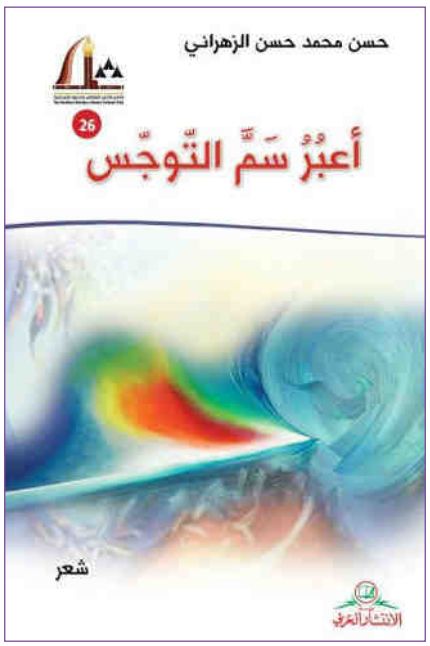

عرض: د. محمد الشنطي

يضم الديوان حوالي ثلاثين نصاً شعريّاً، تبدأ بقصيدة محورها الشعر، وتنتهي بقصيدة عنوانها (الشعر) فالشعر هاجس الديوان الرئيس بدءاً وختاماً، يكنّي عنه بالهاجس المطري، والهاجس ما وقع في الخلد، والمطر يوحي بالعطاء والغوث والخصوبة ؛ فالشعر وعي ينبجس من عمق اللاوعي، و يرصد نبض القلب وغناء الصمت وفيض الدمع، سلسلة من التجليات تنبثق عنه، فهو شذا الكون وأسطورة الوجود، وهو في صلته بالشاعر يتمثّل لغة تشتعل بجمر الكلمات في ثلاث دوائر متداخلة أداء وماهية ورسالة. وفي الختام تقرّ لملامح الشعر:

وكل ماقلت بعض من ملامحه
فدون نبل المعاني في بحره غرق

فقد تقصّى في الأبيات السابق قسمات الشعر الكونية و الإنسانيّة و القيمية رؤيويا وجمالياً: وجداناً وروحاً ومعاناة وسحراً وعشقاً في سلسلة من التعبيرات المجازية، مابين استعارة يشتقّها من مدارات كونية وظواهر طبيعية، ومعان مطلقة الدلالة وتصوّرات مبتكرة، وما بين البداية والنهاية يأتي هاجس الشعر والمطر الإبداع في قصيدة (أمي و الشعر والمطر)

فناء صوفي في نقاء البرق، وتوحّد روحي في طهر الوجود، وتسام علوي في شفافية الشعر، رؤى تحلّق بعيداً عن طين الحواس لتلامس شغاف الغناء، وتراتيل الروح المسكونة بعبق الأمومة في فيض إشراقاتها التي يتحوّل الخبز بين يديها إلى غيمة حنان سكوب يشرق حياة ووضحاً من نهار

الطبيعة والأكوان العلوية: الماء والمطر والجداول والسحاب والغمام والماء والعذوبة والبحر والشطآن والرضاب والسنا والضحى والدجى والظلام والليل والقمر والشمس والمشكاة والسماء... إلخ والنبراس والمصباح والشرايين والأوردة والهوى والعشق و الشجو، حقول دلالية آخذ بعضها برقاب بعض في منظومة قولية مترابطة دلاليا ومتجانسة لفظياً. وجدانية الطابع رومانسية، المنزع إنسانية المنحى روحانية المشهد، انهمار للصور واحتدام للثنائيات وتوالي التداعيات وتدفق الذكريات مع تدفق الإيقاع.

وللأبوة في ملحمة الوفاء حضور في قصيدة (حضرة جناب العالم) تجلّيات تلو الأخرى في تسلسل: مشهد زمكاني برق وبيرق وغمامة وريح ومساء وشمال وجنوب، لقطة تضاريسها زمنية مكانية كونية، وهي القاعدة الأساس التي ترسو على سطحها جماليات القصيدة في صورة ثلاثية الأبعاد.

في قصيدة (با بلاش) يجترح الشاعر أسلوبه الخاص مشيدا عمارته الشعرية من مداميك جمالية تتجاوز المعتاد والمألوف لتقدم تصميماً جديداً بلغة فورية تتعدد منابعها وتنتشر مناراتها الدلالية على اتساع الجرح التاريخي ملتقطة آلام المرحلة، راصدة مخاضاتها متفجرة تؤثثها روح جريحة، فمنذ الاستهلال تفجؤنا لغة الباعة الشعبيين في موازاة للغة شعرية بالغة الشفافية، ثم يبدأ السؤال استنكارياً تعجبياً محبطاً تتداعى فيه المعطوفات بواو عاطفة تفيد مجرد الجمع وتفتح المجال لمزيد التداعيات: الشفة والمصباح والصمت والشحوب والعقيرة التي لا تسرّ الناظرين، وكلها تفضي إلى تعطيل مفاعيل الكلمة وتنذر بحالة من القنوط بلغت ذروتها.

وتتوالى ردود الفعل في سلسلة من المشاهد تنبئ عن الصمم والعمى والخرس والضياع بعد أن سرق الصوت وضاع الصدى، مستدعياً تاريخاً موغلاً في القدم، مسقطاً على اللحظة التاريخية الممتدة في جغرافيا المأساة الراهنة من اليمن إلى الشام صانعة سلسلة من المفارقات تنتهي بالصمت والنفي والإقصاء:

ألقى بي الأوغاد/ من سور المدينة خارجاً/ فأنا
هنالك منذ آلاف / آلاف /آلاف / السنين جماليات البياض، والرسم بالكلمات واستدعاء النصوص الغائبة، والغنائيات الرومانسية وإيقاعات القديم والحديث من بحور الخليل إلى التفاعيل المنطلقة من الأنساق المنتظمة .

ديوان تتلوّن فيه الأصوات، وتتعاقب فيه دواعي الشعر من ذاتية حميمة إلى مناسبات فاجعة أو مبهجة إلى تأملات عميقة في معطيات المرحلة واحتدام الذات.

صالون بديعة كشغري الثقافي يستضيف المترجمة الأديبة نادية خوندنة

كتب: سامي التتر

في أمسية ثقافية تجلت فيها حروف الإبداع مختالة على نصوص الأدب وبحور الشعر المتماهي في حضارة الغرب وآدابه، احتفى «صالون الشاعرة بديعة كشغري الثقافي» بفارسة الترجمة الأديبة نادية خوندنة، التي أبحرت في الأدب الهندي وأبرز نتاج شعرائه، ملقية «ضوء القمر» على نتاج شاعرها «كوروب»؛ لذا جاءت أمسيتها مرتدية جلباب إحدى قصائده الخالدة بعنوان: «سوناتا ضوء القمر»، متطرقة لقصائد أخرى لذات الشاعر، بترجمة أدبية رشيقة تفاعلت معها النخب الحاضرة لهذه الأمسية. وبعد أن انتهت خوندنة من إلقاء قصائدها المترجمة لـ «كوروب»، أتاحت أ. بديعة كشغري المجال لبعض المداخلات والتي تمحورت حول نتاج الشاعر، وارتباطه بمذهبه العقدي، وعرض ما يتفق، وما لا يتفق مع عقيدتنا ومبادئنا المستمدة من الدين الاسلامي.

وأختتمت الأمسية بشكر كشغري لفارستها، وتقديم هدية الصالون التذكارية لها.

تميزت الأمسية بحضور فاعل من الأدباء والنقاد والشعراء والإعلاميين، منهم الناقد الأدبي د. محمد سعيد بن ربيع الغامدي، والأديب الناقد د. سعد الرفاعي، ونائب رئيس نادي الطائف الأدبي أ. حمد بن حماد السالمي، والكاتب والشاعر د. صالح الثبيتي، والأديبة أ. غريد الشيخ، والشاعرة دلال كمال راضي، والشاعر ضيف الله القرني، والشاعر أسامة عقيل.. وغيرهم.

مرايا

قافلة السعودية تسير

نادية السالمي

إذا كان كلام أحدهم من نار فمن الجيد أن تختار أن يكون كلامك من ماء، حتى تموت من غيضها النار.

القافلة تسير:

الإساءة للسعودية أمر تكرر في أكثر من قطر في الوطن العربي وغير العربي، والحكومة السعودية ما زالت تسير ولا تلتفت لهؤلاء فمن هم حتى تلتفت، ومن باب أولى أن يكف رواد السوشال ميديا عن تبادل السباب وإعادة تدوير ما يرد فيها، لاثبات أنهم لا يستحقون الدعم المقدم لهم في تلك الأوطان!. وفي هذا أمران، الأول من الجيد أن نفهم أن تلك المساعدات مصالح سياسية وتحالفات أولا وأخيرا، وبين الأول والأخير تأتي الأمور الأخرى المتعلقة بالنخوة والمروءة. الأمر الثاني أن استمرار التحالفات الضعيفة مع أشخاص أو أحزاب، وضعف مفهوم الأمن القومي العربي غيّاب أثر المساعدات عند الشعوب العربية المعنية بها.

الرجعية أثرها واضح في سلوك العربي تجاه من يعتقد أنهم سبب تخلفه، بفعل المؤامرة التي ينتقل من فكرة أنها عالمية مرة إلى أقليمية مرة أخر، على أمل حدوث تطور فكري تجاه المقدرات الموهومة المنزوعة المادية والمعنوية، ولم يحدث حتى الآن!. لأن المرء ببساطة مطوق بالتخلف والرجعية حين يرمي كل أسباب هزائمه على الآخر، التخلف هو العجز عن التقدم، والتبرير بأن الآخر هو المسؤول عنها!. جل هؤلاء الشتامين لا يعنيهم الحق ولا يبحثون عن الحقيقة، والقضية الفلسطينية هم أول من باعها وتاجر بقضايا الشعب الفلسطيني سرًا وعلنًا، فهل علينا تجاه ما نلقى أن نطالب الدولة بالتخلي عن مبادئها وأولويتها من أجل شتيمة هناك، وقصيدة هنا.

طريق الإساءة:

بالشتائم أنت لا تدافع عن وطنك بل تضعه في قفص الاتهام، لأن الشتائم تدل على أن مخرجات الوطن وكوادره ضعيفة الحجة، فقيرة الوعي.

حديث الكتب

«من الزلفي إلي برلين» لمحمد المفرح

سيرة طبيب بين عالمين شديدي التباين

عرض: صالح الشحري

يشبه ما كتبه الدكتور المفرح في سيرته ما يفعله المصور الصحفي الذي ينصرف بذهنه وعدسته إلي تسجيل الأحداث من حوله، ونادراً ما يقوم بالحديث عن نفسه إلا حينما يحتاج المصور إلى تحديد الموقع الذي يرصد في الأحداث والأجواء التي أحاطت به يوم قام برصد وتصوير الأحداث من حوله، ولذا فإنك قليلاً ما تجد حديثاً للدكتور محمد عن نفسه وعائلته، أو حياته الخاصة، رغم أن كتاب السير عادة ما يفتحون للقارئ نافذة يطل منها على حياتهم الخاصة، ويفهم منها عناصر شخصية الكاتب والعوامل التي شكلتها. تستطيع إذن أن تعرف من النزر القليل الذي كتبه عن نفسه أنه إبن الزلفي التي عاش فيها حتى أنهى المرحلة الإبتدائية ثم انتقل للرياض، والتحق

> زيارة والدته لألمانيا فجرت موهبتها الشعرية في قصيدة تتمنى فيها لبلادها خضرة وجمالا كجمال ألمانيا

> كان للمفرح «بسطة» في الزلفي يبيع فيها ما يحتاجه الأطفال وفي ألمانيا عمل في دار المسنين خلال أيام الأسبوع لمساعدة عائلته

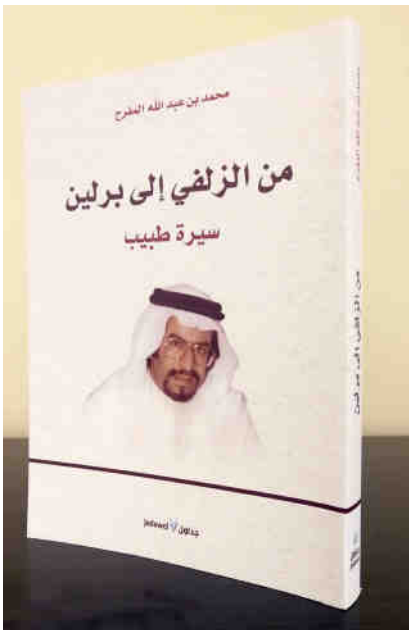

بالعمل الحكومي محاسباً بوزارة الصحة بعد اجتيازه التعليم المتوسط، ودراسته للقسم العلمي للمرحلة الثانوية في مدرسة ليلية، وكونه من أوائل الطلاب في نتائجه الدراسية، كل هذه المحطات الثرية تمر مروراً عابراً في سيرة حياته، ينتقل بعدها إلى ألمانيا فيدرس الطب، وبعد انتهاء مرحلة البكالوريوس يعمل فترة قصيرة في الرياض ثم يصبح مديراً للشؤون الصحية بالقصيم لمدة سنتين تمكن خلالها من تقديم تصور عن الخدمات الصحية التي تحتاجها المنطقة، وهو التصور الذي بنيت عليه مشروعات الخطة الخمسية آنذاك في مجال الخدمات الصحية في القصيم، وهذا إنجاز كبير وخاصة لمن كان في حداثة سنه وخبرته. عاد بعدها للتخصص في ألمانيا بناء على ما اتفق عليه مع وزارة الصحة يوم قبل منصب إدارة صحة القصيم، تخصص في الأمراض الباطنية، وعاد ليعمل في مستشفى الشميسي الذي يعتبر المستشفى الأم لمستشفيات السعودية، وحرص على ألا تأخذه الإدارة من العمل الطبي كإستشاري في طب الجهاز الهضمي والمناظير، وقد ساهم في تطوير المستشفى إدارياً وتحويله إلى مستشفى تعليمي للتخصصات الطبيه، وقبل أن يختتم خدمته في القطاع العام انتقل لمدة سنة لإدارة مستشفى التأمينات أنجز فيها بناء الطاقم الطبي المطلوب للقيام بأعباء مستشفى متقدم كهذا، ثم تقاعد متفرغا للعمل الخاص. ومعظم ما يذكر من تفصيلات هنا لا تتجاوز صفحات قليلة من الكتاب، فنحن لم نعلم متي تزوج، وكيف اختار شريكة حياته وكيف ربي أولاده الذين رأينا في أحدى صوره ثلاثة منهم، وعلمنا من الإهداء أن إحدى بناته قد ساعدته في تحضير الكتاب. ولا يفسر هذا لي إلا شخصية الرجل الذي انصرف للعمل العام ولمساعدة أسرته، بحيث أصبحت حياته الخاصة كلها مجيرة لحياته العامة، فتراه مثلاً طفلاً في الزلفي له بسطة يبيع فيها بعض ما يحتاج إليه الأطفال ليساعد بقروشه القليلة عائلته، وتستمر هذه المهنة معه في الرياض، وحين يذهب إلى ألمانيا فإنه يعمل خلال أيام إجازة الأسبوع في دور المسنين ليساعد بمردود عمله عائلته في السعودية، ونتيجة لتحفظ الرجل في الحديث عن نفسه قد يظن القارئ أن انتقاله من مرحلة لأخرى كان أمراً سهلاً وطريقه محفوفة بالورود، ولكننا نعرف أن الواقع غير ذلك. ولا يعني هذا أن الرجل كبعض الناس يهمل التفاصيل، فإنك تراه يذكر أسماء مدرسيه المصريين وقراهم في مصر ويذكر مدرسه الفلسطيني وكيف كان يحضر طلابه لطابور الصباح، ثم ماذا فعل بعد انتقاله للرياض، ويذكر أسماء زملائه وخاصة النشيط منهم وما فعل بحياته ونشاطه. وربماً كان بعده عن الحديث عن نفسه نوعاً من التواضع وإنكار الذات طُبع عليه الرجل مع أن كتابة المذكرات تقتضي الكتابة عن النفس بمزاياها وعيوبها. فما أشار إليه الشيخ محمد إبراهيم الحمد في تقديمه للمذكرات عن أخلاق الرجل ما يدفع للإكبار، وقد كتب المقدم أنه اشترط على الدكتور ألا يعدل من كتابته شيئاً، وفي هذا ما يشير إلى تحرج الدكتور من المديح، ذكر الحمد في مقدمته أنه رافق

قريباً له في مستشفى الشميسي ولفت نظره هذا الطبيب الذي لا ينتهي من عيادته حتى ينتهي من استقبال كل مرضاه وقد يطول الوقت حسب عدد المرضى فيصلي المغرب ويعود للعيادة وتدركه صلاة العشاء فيخرج للصلاة ويطمئن من بقي ينتظر من المرضى بأنه عائد إليهم ويعود بعد العشاء ليواصل العمل في أناة وهدوء، رغم أن من حقه أن ينهي العيادة ويدعو المرضى للعودة في وقت آخر. كما أورد الحمد في المقدمة عن انشغال الدكتور مع أخيه فرافقه إلى ألمانيا لإجراء عملية نقل كبد للأخ، وهنا يتبين أن إبن الدكتور محمد مناسب ليعطي العم جزءاً من كبده، وتتم العمليتان، يخضع الإبن لعملية يتم استئصال جزء من كبده ليزرع بدلاً من كبد عمه المريض، والرجل يسعى بين ابنه وأخيه. موقف إنساني فياض بالمشاعر، كان من الممكن أن يسطر الدكتور فيه صفحات وصفحات.

استأثر بالتفاصيل في مذكرات الدكتور حديثه عن الحياة في الزلفي قبل نصف قرن وكذلك عن الحياة في ألمانيا. أما عن الزلفي فيرافق الدكتور قارئه في سياحة ثرية في الزمان والمكان حيث بلدات الزلفي الثلاث وسورها وبواباتها (دروازاتها)، وحيث اعتاد حضور ديوان أخواله يسمع القصص ويتناشد الناس من حوله الأشعار. وقد ختم القرآن في الكّتاب، وهنا ترى صورة الكتاب في المسجد حيث يخفف القوم حرارة الجو بالمهفة، ويتغلبون على البرودة بإشعال الحطب، وقد ينال البعض عقوبة بتعليق قدميه في الفلكة. وقد أهله خطه الجميل ليصير كاتباً لأهل البلدة يكتب خطابات الزوجة المشتاقة إلى زوجها المغترب، ووصايا الآباء إضافة إلى ما يكتبه من قصائد الشعر الشعبية التي يتراسلها الناس فتغنى عن الخطابات. وعرف الطفل طريقه للمسجد، يحث يخضع الحاضرون للعد بعد صلاة الفجر، ومن يتأخر لا بد أن يكون له عذر وإن أجاب أنه صلى سئل عن جنيبه أي مجاوره في الصلاة حتى يشهد له. واتفق مع ابن الجيران على التعاون في جلب ماء الشرب علي حمار من بئر عسيلة. والفلاحة والحصاد لها في حياة الناس شأن وأناشيد حماسية وأشعار فقد كان القوم يبحثون عن البهجة الكامنة في قسوة الظروف. أما إن أصيب أحدهم بما يستدعي خلع

سنه فما عليه إلا إحضار إثنين من معارفه وشيئ يتوسده كالبشت، ثم يستلقي على جنبه أمام دكان طبيب الأسنان، ثم يمسك أحدهم برأسه ويثبت الآخران جنبه ورجليه حتى لا يتحرك، ثم يقبض الطبيب على الضرس بآلة حادة (المتسلاب) ويحرك السن يمنة ويسرة ثم يتله تلة يسمع منها صراخ المريض في آخر البلدة. وهناك الكثير مما يُعرض من ممارسات الطب فيها الكثير من العجب. ومن العجائب حفرة أبو عتيق وحفرة أم كريم التي تنتهي إليها مياه الصرف الصحي، والتي تغري الأطفال بالسباحة، ويعود بعضهم منها بالبلهارسيا. وفي أحد جوانب السوق توجد القيصرية حيث تباع اللحوم، وإن ابتاع أحدهم قليلاً من اللحم حرص على إخفاءه داخل ثوبه، يباع في السوق أيضاً العظم ولا سيما سيقان الإبل، وهذه تحتفظ بها ربات البيوت فترة طويلة تُغمر فيها مرات عديدة ولفترات قصيرة في القدر عند الطبخ، وقد يستعيرها جار من جاره، ولهذا تسمي الرجيع. ويعمل أبناء الزلفي في كافة الحرف المطلوبة ومنهم الخرازين الذين يخرزون النعال ومنهم البناؤون ومنهم من يصلح الساعات والمكائن الزراعية. ظل الناس في الزلفي يعتمدون علي الجمال والحمير في تنقلاتهم حتى أواخر ستينيات القرن الماضي الهجرية حيث دخلت السيارات لأول مرة. ومن طريف ما روي أن الطريق إلى الرياض كان يقتضي المرور بطلعة أم الذر في جبل طويق، وهذه شديدة الانحدار وكم سببت للسيارات من حوادث، عند بدايتها ينزل الرجال من السيارة يسيرون خلفها لدفعها ووضع الحجارة خلف دواليبها إن خارت قواها، ويتكرر مثل هذا إن غرزت السيارة في الأوحال وكثيراً ما يحدث، وهنا تسمع عويل النساء والأطفال ودعائهم بالفرج. أما طريق الإبل القديم فقد تم تعبيده بعد ذلك بعقدين من الزمان وأصبح معبداً لمرور السيارات، وقد تعاون أهل الزلفي على فتحه بعد أن قرر مهندسو وزارة المواصلات استحالة ذلك.

والانتقال إلى ألمانيا في ذلك العهد هو انتقال بين عالمين شديدي التباين، فحيث الوقوف في طوابير، وحيث يتم الاعتذار عن تقديم الطعام لضيف حضر دون أن يكون مدعوا، وحيث تغضب ربة البيت لأنه لا يأكل كل ما وضعته له في الطبق، وحيث يكسب في محكمة المرور بعد ثلاث جولات بخصوص مخالفة مرورية.

يحدثنا صاحبنا عن برلين حيث اقتسمها الحلفاء وجدار برلين. درس الطب في جامعة المانيا الحرة، وهنا حديث عن الحياة مع الأُسر الألمانية لتحصيل اللغة، وحديث عن أساليب الأساتذة الألمان في التدريس، وعن الدكتور شاد الذي كان مولعاً باللغات ودله على الكثير من المفردات الألمانية التي أُخذت من العربية. وعن طالب الطب المصري الذي أثبت اكتشف مخطوطة لابن النفيس في مكتبة برلين تثبت أنه أول من وصف الدورة الدموية الصغرى قبل هارفي الإنكليزي وسيرفنتوس الإسباني. ثم ينتقل للحديث عن ألمانيا التي تتميز بالنظافة عن كل ما حولها من البلدان باستثناء البلدان الإسكندنافية، ويلتزم أهلها بأعلى درجات الصدق، وكان أكثرهم متعاطفين مع العرب في قضية فلسطين إلا أن هذا التعاطف قد تضاءل بسبب قوة الإعلام المضاد.

من طريف ما ذكره أن كثيراً من الطلبة من السعودية وليبيا كانوا يعرفون بـ علامتهم الفارقة وهي الكي من الجهة الخلفية من الرقبة. أما عن زيارة والدته إلى ألمانيا حيث الماء والخضرة والنسيم العليل فقد فجر موهبتها الشعرية بقصيدة نبطية جميلة تتمني فيها لبلادها خضرة وجمالاً كجمال ألمانيا، ثم تدعو الله للسعوديه ولفلسطين وديار الإسلام، وقد نشرت هذه القصيدة في جريدة الرياض وكذلك في ديوان شعراء من الزلفي.

قراءة هذه المذكرات تدفعك للبحث عن كتب الدكتور الأخرى وأحدها عن تاريخ مستشفى الشميسي، وآخر عن طرائفه وذكرياته مع مرضاه، الذي صدر منه جزء أول والجزء الثاني في الطريق.

يمامة زمان

مزهرية الحب

شعر أحمد الصالح (مسافر)

سكرت بالهوى ·· جوانـــح نفسـى
منذ اشرقت · ·فى سماء اشتياقـــى
قد زرعت الوجود حولـــى · ·وورودا
ومنحت هواى ·· ســـحر العنـــاق
عشت لا ارهب العواذل · ·مهمـــا
كبر الافك · ·انـــت فوق الشقـاق
كائن انت ·· مارس الطهر حتـــى
سكن الطهر ·· ساحرات ·· المآقـى
ورد العاشقون ·· ؟ مـــن كل نبـع

دنسوا صفحة اللـــقا · ·بالفـراق
وبقينا · ·لوحـــدنا ·· تتـــناجى
ضمنا رابط من الحـب ·· باقـى
لا نخاف الفـــراق ·· يهدم عشـا
طرزته · ·عواطفى ·· واشتياقـــى
يا فتاتى · ·لو اعج الشـــوق ·· نار
ان نأى ·· منزل ·· وعـــز التلاقـى

ليس للحب · ·منـــزل يدعيـه ··
غير قلب · ·اخـــاف منه احتراقى
هارب فى سواد عينيك · ·اخشـى
سطوة الصبح ·· مؤذنـا · · بالفراق
هارب ·· هارب اليـك · ·فكونـى
ملجئى انت ·· رغم واش وراقـــى
اننى لا اخـــاف ·· مر التجـــنى
قلبك ((البكر)) ·· فوق كل اختـلاق
انت ·· يا مزهريـــة الحب ·· حبى
خسىء المدعى ·· بغير ·· ((الوفاق))

مسافر

● اليمامة ص ١٣ ●

نقلاً عن العدد ١١٣
ص١٣- الصادر في
٦ جمادى الأولى
١٣٩٠هـ - الموافق ١٠
تموز ١٩٧٠م

وقوفاً بها

محمد العلي

الاعتقاد

هناك من يرى أن (اليقين والاقتناع والاعتقاد) كلمات مترادفة، ومن يرى أن اليقين والاقتناع لا يأتيهما الشك، أما الاعتقاد فيخامره الشك، وبذا يختلف عن أختيه. وهنا يحق لنا أن نسأل: هل في قدرة الاقتناع باعتقاد ما، أن يجعله في مأمن من الشك؟ إن من يفرق بين المفردات الثلاث يعتقد بذلك. وأعتقد أن الشك قادر على اقتحام أي من المفردات الثلاث، وصعود كل جبل يعصم من الماء.

في مقال للكاتب القدير شايع الوقيان بعنوان (نظرية المطابقة) يستعرض فيه رأي من يعتقد أن الصواب والخطأ تابعان للاعتقاد، بخلاف ما عليه كل عباد اللّه من أن الصواب والخطأ تابعان للمطابقة مع الواقع وعدمها.

لا أريد الدخول في متاهة فلسفية. إن ما أريد الوقوف عليه تحت الشمس لا في الكهوف الأفلاطونية بسيط جدا، هو السؤال التالي: لم تستنفر جميع الحناجر لرجم من يتجرأ على الشك في ثقافتنا وفي كل عصورها، بجمرات التخلف الضارية؟! لقد مرت أصدق كلمة قالها الغزالي: (من لم يشك لم ينظر، ومن لم ينظر لم يبصر..) دون أن يلتفت إليها أحد، في حين أن مقولاته الأخرى انغرست في أذهان الناس تاركة التحجر يصول فيها ويجول.

الثبات الثقافي في كل الحقول العملية والوجدانية، وحتى الخيالية تنزع إلى الثبات. وهذا النزوع ظاهرة تاريخية، ولكن لم صارت سمة من سمات بعض الثقافات، ومن أولها ثقافتنا؟ هذا هو السؤال الممض والمخجل معا. إن التعليل الأقرب إلى الضوء هو ما قيل: من أن المجتمع العربي يعيش لغة ذهنية لا علاقة لها بالواقع، ولكن يبقى السؤال ملحا: لم هي كذلك؟ ألم تكن هي نفسها الثقافة المشعة السائدة يوما ما؟! هناك سبب لم يجرؤ على طرحه إلا أدونيس، وعلى من يريد الاطلاع عليه أن يعود إلى ما كتبه حول ذلك.وما أراه أن اللغة، رقيا وانحطاطا، خيالا وواقعا، تابعة لدرجة المجتمع في سلم الحضارة ومستوى المعرفة وفي القدرة على السلوك العلمي تفكيرا وممارسة. وهذا يتطلب أن تكون جميع الآفاق والحقول في درجة واحدة من النضج والاتساع، وإرجاع كل الأمور إلى أسبابها التاريخية المرتبطة بزمنها.

(أبى الثمر الفج عن جذعه
انفصالا وينفصل الناضج)

نعم. كما قال هذا الشاعر العراقي، لن ينفصل المجتمع عن ثباته ما لم ينضج. أما كيف ينضج؟ فعليك أن تجيب أنت.

«أنا روحاني ولست متديناً».. قراءة في الظاهرة

مسفر بن علي القحطاني

يمر الإنسان السعودي مثل غيره من البشر بتحولات متعددة حسب المتغيرات الاجتماعية وتأثيرها على ذاته واحتياجاته النفسية، ومنها تحولات مجاله التديني في الآونة الأخيرة، وقد بات أمرا ملحوظا يظهر من خلال مناداة البعض بحرية اختيار أنماط تعبدية وبلا قيود، كما ظهرت في عودة الروحانيات التأملية لدى بعض التجمعات الشبابية، ويمكن لأي قارئ لصحفنا اليومية أو متصفح للحسابات الشهيرة على موقع (تويتر) ملاحظة وجود مطالبات لتحرير التدين المحلي من أي شروط مسبقة، تُربط هذه الشروط في العادة بأنها انتاج صحوي ماضوي، مثل ترك المرأة ارتداء العباءة، واختلاط الجنسين في كل مكان، والحفلات الغنائية في كل منطقة، وتوقف رقابة هيئة الحُسبة على الأسواق والأماكن العامة وغيرها، هذه السياقات الحديثة جاء معها أنماط جديدة للتدين، ظهرت كنتيجة حتمية لخطاب ديني أسهم في إظهار بعض الاجتهادات الفقهية الخاصة على أنها أصل الإسلام الصحيح، وأن تركها يعني الخروج عن ربقة الدين، كما تسببت بعض المؤسسات الشعبية والتيارات الدينية بتعجيل خروج هذه الأنماط الجديدة؛ فحرص هذه التيارات على نقل نفوذهم من المساجد وحلقات العلم إلى مجالات أوسع؛ كما في الجمعيات الخيرية والإعلام والأسواق الدينية (رقية شرعية ومنتجات حلال وشركات عمرة وحج وتمويل إسلامي) أشعل جذوة التنافس الشرس بين تلك التيارات الدينية نفسها، وأثار حفيظة التيارات الليبرالية وحنقها على هذا الاحتكار الطويل والواسع للمجتمع، فأنتجت هذه السياقات صراعا محموما بينها، واحتكارا مغلوطا في تفسير الدين.

فحصول تحوّل في مظاهر التدين داخل المجتمع السعودي ليس أمرا غريبا عن سنن التغيير، ولكنه تحوّل يتطلب الحيطة من جهة والفهم لطبيعته الاجتماعية من جهة أخرى، ولعلي في هذا المقال أن أكشف عن بعض هذه الاشكالات التي قد تكون سببا في تشكّل أنماط جديدة للروحانية داخل مجتمعنا، أذكرها على النحو الآتي:

أولا: ظهرت في السعودية أصوات مثقفة تنادى بتغيير نظرتنا للدين نفسه لأسباب عديدة، ولكنها لم تطالب بالتصحيح وفق ذات المنظومة الدينية التي يؤمن بها المجتمع؛ بل ظهر التركيز على النقد والاتهام بالنفاق والعمالة والتصنيف السلبي لكل مخالف، وغاب النقد العلمي والموضوعي لما يمكن تسميته تطرف في بعض الفتاوى والآراء الصحوية، وهذا التصرف يُصنّف بأنه إقصاء للآخر؛ لأن كلا الطرفين لا يزالان متترسين في خنادق الصراع دون طرح معالجات موضوعية يحتاجها المجتمع للبحث عن تدين معتدل وصحيح، في المقابل خرجت بعض الأصوات التي تحذّر من نقد التدين السعودي أو وصفه بالتشدد، ومن الكتب التي صدرت في رصد هذه الدعوات النقدية (كتاب تحولات التدين في المجتمع السعودي للدكتور عبدالعزيز بن زيد آل داود، طبعة غيناء للنشر ٢٠٠٩م) ومما جاء فيه: «ومن هنا فإننا نبتغي في كل ما قدمناه إيضاح حقيقة واحدة؛ إن مجتمعنا السعودي لا يقبل إلا الدين، ولا يرغب سمتاً له إلا التدين؛ ومهما حاولنا بكل جهد فكري أو إعلامي أو ثقافي أن نزحزحه عن ثوابته الدينية فإن مصيرنا الفشل» (ص ٩٠)، وفي ذات السياق النقدي كانت هناك ظاهرة أخرى تتسلل للمجتمع السعودي بقوة في أواخر التسعينات وهي ما تم تسميتها عند البعض بظاهرة «التدين الجديد» وتعتبر أحد أشكال الصحوة الرخوة، وبداية تشكّل جديد للتدين (المودرن) عندنا، على غرار ما حصل في بعض الأقطار الإسلامية، ولكن تمت مقاومته من الحرس الصحوي القديم ومن المؤسسات الدينية الرسمية؛ باعتباره نزوعا نحو الترخّص والبحث عن (الدين اللذيذ) حسب تسمية بعض النقّاد، ودائما ما يتم الاستشهاد بأنموذج الأستاذ عمرو خالد في التعبير عنه.(انظر: كتاب

العدد 2593 - 23 يناير 2020م

ظاهرة التدين الجديد واثره في تمرير ثقافة التغريب، من إعداد أنور الخضري، طبعة مركز التأصيل للبحوث والدراسات الطبعة الثانية ٢٠١٥م).هذه السياقات التدينية؛ الناقدة بعنف وبدون معالجات وبدائل، أو الناقدة بصمت نحو ممارسة شبابية متصالحة مع الرغبات الحياتية، كلاهما من وجهة نظري خفتت أو أخفقت في معالجة مأزق التدين السعودي الحقيقي الذي يقف بين اطروحات شرعية صلدة وقوية، وبين انفتاح جديد يرفع عنه قيود الخوف من الاختباء الدائم في التعبير عن اختياراته الدينية.

ثانيا: نحتاج إلى الانتقال نحو الأبعاد الفكرية لظاهرة الاختيارات الجديدة للتدين في مجتمعنا السعودي. ولعلي أخص في تناولي؛ تلك الدعوة الجديدة للروحانيات الخفيفة من ثقل التكاليف التعبدية، أو ما عبّر عنها كيري ميتشل:» أنا روحاني ولكني لست متدينا» (انظر: بحثه:سياسة الروحانية: لبرلة تعريف الدين. ضمن كتاب العلمانية وصناعة الدين، من ترجمة الشبكة العربية للأبحاث والنشر طبعة ٢٠١٧، ص ١٩١-٢١٤)، وهذا النوع من التدين يُقصد به؛ ممارسة الفرد اختياراته الروحية بعيدا عن أي معتقد أو انخراط في مذاهب وتنظيمات دينية، وقد يطلق عليه بالتصوف الحداثي أو التدين الليبرالي، ومع انتشار هذا النوع من التدين ببطء وخجل في السعودية، إلا أنه واسع الانتشار في أمريكا وأوروبا والهند، وهناك دراسات كثيرة أشارت له كمستقبل للدين في العالم أو كمحاولة للنقد والتفكيك لثنائية العلمانية والدين، وبين يدي وأنا أكتب هذا المقال؛ ما كتبه ميتشل وكذلك كتابان آخران؛ أحدهما لإيرك فروم (الإنسان بين الجوهر والمظهر، من منشورات عالم المعرفة ترجمة سعد زهران ١٩٨٩م) والآخر لبرتراند راسل (عبادة الإنسان الحر، ترجمة محمد عمارة، مطبوعات صفحة سبعة ٢٠١٩م) هذه الكتب وغيرها من الدراسات تعبّر عن اهتمام بالغ منذ ظهور هذا التحول الديني في القرن الماضي، وهو إن كان قد ظهر في أوروبا في عصر العلم والنزوح عن الغيب، لكن بقيت الحاجة للتدين قائمة رغم تصاعد الإلحاد العلموي في المجتمعات المثقفة، لهذا حاول راسل في كتابه آنف الذكر أن يجعل الصوفية رمزاً للحب الكوني والسعادة في الحياة، وبشعور الفرد المتحرر من كل معتقد يمكن أن يضفي على أي فعل وصف الخير أو الشر، مع تغليبه جانب الحب للعالم الذي يمنح الأفكار القدرة على انتاج الفن والفلسفة والجمال(انظر كتابه: ص ٥٠) كل ذلك لإيجاد تصور فلسفي خلّاق يتخلص فيه الفرد من اثقال الدين ووظائفه المجتمعية؛ حسب راسل. بينما نجد إريك فروم ينتقد حالة التغول الاستهلاكي الذي يحجب الفرد عن كينونته الداخلية منتقدا نمط الحياة التملكي الذي يعيشه الفرد المعاصر المثقل بمنتجات السوق الاستهلاكية، هذا النمط الذي تعدّى الحاجة المادية للإنسان إلى حاجاته الروحية أيضا، من خلال استغلاله تجاريا في نظريات تطوير الذات وجلب السعادة والمال في خطوات سريعة، كما أشار فروم إلى عقبة أخرى أمام الاختيارات الروحانية؛ وهي فكرة (لا جهد..لا ألم) وهي نمط تديني يميل فيه صاحبة إلى أسهل الطرق في الممارسة الروحانية مقابل الحصول على الخلاص بلا تأنيب ضمير أو الشعور بالألم النفسي نتيجة التقصير. هذه الحالة الروحانية -حسب ميتشيل- فيها تعظيم مبالغ للذاتية الفردانية وللحرية الصوفية، وفي بحثه حول «سياسة الروحانية. لبرلة تعريف الدين» استعرض عدد من الدراسات الأمريكية التي جعلت هناك تعارضاً واضحاً بين الروحانية والدين في المفهوم الشعبي «مرتكزا في تنظيراته على خطاب العلمانية لدرجة الاحتفاء بهذا التقليد الفكري السياسي»(ص ١٩٣) ويعلل أن تاريخ هذا التوجه الليبرالي للروحانية جاء في الستينات الميلادية بسبب اهتمام المجتمع بالحريات المدنية وبداية انتشار التقنية وتغيرات في ثقافة الاستهلاك والنزوع نحو الفردانية كل ذلك أثّر في نوع التدين الأمريكي وبروز ثنائية (ليبرالي ومحافظ) لهذا قال ويد كلارك روف:«أن ستينات القرن العشرين تمثل اللحظة الفاصلة للتدين الأمريكي وللثقافة الأمريكية عموما» (المرجع السابق١٩٧). ويمكن أن يشكّل العقد الجديد في السعودية اللحظة الفاصلة للتدين السعودي كذلك، ولأسباب مقاربة عما حدث في أمريكا والهند.

وختاما.. هناك بالتأكيد سؤال يدور في ذهن القارئ بعد هذا العرض، وهو: هل هذا النمط الروحاني مغالطة دينية أم تجديد صحيح وصحي للدين؟. وهنا لست بصدد الحكم على الروحانيات الحديثة بالرفض أو القبول؛ فلها عدة أشكال ورسوم وتختلف حسب معتنقيها، لكن المهم في طرحي هذا الموضوع، هو أن لا ننسى أن مجتمعنا السعودي مجتمع متدين ومحافظ حسب مؤشرات كثيرة تشهد بذلك، ونشوء ظاهرة تمرد على التدين المحافظ نحو روحانيات تأملية وإيمانيات إنسانوية بلا تكاليف تعبدية سيكون له تأثير حتمي على بنية المجتمع وثقافته، وسيقود هذا التغير، الذي يحدث في صلب بُنية المجتمع، قاطرة التحولات الأخرى، وهذا ما يستلزم ضرورة البحث والدراسة العلمية الجادة في استشراف هذه الظاهرة وارتداداتها على طريقة التفكير والممارسة والتعامل المختلف مع كل شيء من حولنا.

تغطية

«اليمامة» تنشر البرنامج الثقافي

معرض القاهرة الدولي للكتاب يفتح أبوابه اليوم للجمهور

انطلقت فعاليات معرض القاهرة الدولي للكتاب بدورته الـ ٥١ رسميًا يوم الأربعاء ٢٢ يناير بمركز مصر للمعارض الدولية، بينما يفتح أبوابه للجمهور اعتباراً من اليوم الخميس ٢٣ يناير ولمدة ١٥ يوما تنتهي يوم ٤ فبراير، واختار المعرض الكاتب المصري الكبير جمال حمدان شخصية العام، وتحل دولة السنغال كضيف شرف.

القاهرة- حسين البدوي

على مدار تاريخ المعرض تمت استضافة ١٤ دولة كضيف شرف للمعرض منذ دورته الأولى حتى الآن، منها بعض الدول العربية مثل السعودية والبحرين وليبيا، وهناك ٧ دول غير عربية، منها إنجلترا وفرنسا والصين وإيطاليا، فيما تم اختيار جامعة الدولة العربية ضيف شرف دورة اليوبيل الذهبي في العام الماضي، تقديرا لدورها، حيث لم هناك يكن جناح خاص بكل دولة من دول الجامعة بكل جناح كامل للمنظمة.

وصرح الدكتور شوكت المصري المدير التنفيذي لأنشطة معرض القاهرة الدولي للكتاب بأنّ عدد دور النشر ارتفع بنسبة ٣٠٪، مبينًا أنّه كان هناك قائمة انتظار طويلة ونسبة إقبال عالية، لافتًا إلى عدم أخذ السعودية جناح خاص بها هذه الدورة وتركت الحرية للناشرين مما ساهم في زيادة عدد دور النشر السعودية.

وتضم الدورة ٥١ من معرض القاهرة الدولي، ٨٠٨ أجنحة عرض، ويشارك فيها ٣٨ دولة، و٩٠٠ دار نشر عربية وأجنبية، وجهة رسمية منهم ٣ دور نشر متخصصة في الإصدارات المرتبطة بذوي الهمم، و٤١ مكتبة لسور الأزبكية، كما تحتضن ٣٥٠٢ فعالية ثقافية وفنية متنوعة، وتشهد للمرة الأولى إصدار تطبيق إلكتروني يتضمن برنامج الأنشطة وبيانات كاملة عن الإصدارات وأماكنها في القاعات المختلفة.

من هو شخصية العام؟

ولد جمال حمدان في ٤ فبراير ١٩٢٨م في محافظة القليوبية لأسرة تنتهي إلى قبيلة (بني حمدان) العربية، وحصل على الشهادة الابتدائية عام ١٩٣٩، وحفظ القرآن الكريم على يد والده وكذلك تجويده وتلاوته، والتحق بالمدرسة التوفيقية الثانوية وحصل على شهادة الثقافة عام ١٩٤٣، ثم حصل على التوجيهية الثانوية عام ١٩٤٤، انضم إلى هيئة التدريس بقسم الجغرافيا فى كلية الآداب جامعة القاهرة، ثم رُقّى أستاذاً مساعداً، وأصدر فى فترة تواجده بالجامعة كتبه الثلاثة الأولى.

وتخرج جمال حمدان فى كليته عام ١٩٤٨، وتم تعيينه معيداً بها، ثم أوفدته الجامعة فى بعثة إلى بريطانيا سنة ١٩٤٩، وألف نحو ٢٩ كتاباً و٧٩ بحثاً ومقالة فى مقدمتها كتاب «شخصية مصر» الذى تشر سنة ١٩٦٧، وفى عام ١٩٦٧ أصدر كتابه «اليهود أنثروبولوجياً»، والذى أثبت فيه أن اليهود المعاصرين الذين يدعون أنهم ينتمون إلى فلسطين ليسوا هم أحفاد اليهود الذين خرجوا من فلسطين.

وتعتبر دراسته «شخصية مصر: دراسة فى عبقرية المكان» إحدى أهم الدراسات الجغرافية عن مصر حيث مزج «حمدان» فى دراسته بين الجغرافية والتاريخ والسياسة وعلوم طبيعية وإنسانية وتطبيقية أخرى.

وحصل جمال حمدان على جائزة الدول

التشجيعية فى العلوم الاجتماعية، جائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية سنة ١٩٨٦م، وجائزة التقدم العلمى من الكويت ١٩٩٢م، ١٩٥٩، وكذلك حصل على وسام العلوم من الطبقة الأولى عن كتابه «شخصية مصر» عام ١٤١١هـ - ١٩٨٨، ورحل في عام ١٩٩٣.

البرنامج الثقافي للمعرض

حصلت «اليمامة» على أجندة البرنامج الثقافي للمعرض، والموزعة على عدد من القاعات، كل قاعة تضم عددا من الندوات اليومية، من الساعة العاشرة صباحا وحتى الثامنة مساء.

القاعة الرئيسية (جمال حمدان)

تشهد القاعة الرئيسية ثلاثة محاور، تناقشها مجموعة من الندوات، المحور الأول منها يتناول «مصر إفريقيا.. ثقافة التنوع»، انطلاقًا من اتفاقية حماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافى- اليونسكو ٢٠٠٥، وأهم ندواته: «الدبلوماسية الثقافية الأفروعربية»، و«الثقافة الإفريقية وتساؤلات الهوية»، و«الاستثمار والتنمية في إفريقيا.. رؤية مستقبلية»، و«الموارد الطبيعية وآفاق التنمية والتصنيع في إفريقيا»، و«الأمن في إفريقيا.. حتمية التعاون»، و«التنوع الثقافى.. العلاقات الإفريقية الصينية.. تاريخ ومستقبل»، و«الأدب الإفريقى.. التعدد اللغوى وثوابت الهوية».

والمحور الثانى يقدم شخصية المعرض، الدكتور جمال حمدان، فيلسوف الجغرافيا وشاعر المكان والخرائط، صاحب كتاب «شخصية مصر.. دراسة في عبقرية المكان».

أما المحور الثالث؛ فهو اللقاء الفكرى، وتستضيف فيه القاعة على مدار أيام المعرض، عددًا من المفكرين والأدباء والفنانين المصريين والعرب والأجانب، في حوار مفتوح حول مشروعاتهم، وأبرز ضيوف هذا المحور: وزير الأوقاف د. محمد مختار جمعة، ووزيرة الثقافة د. إيناس عبدالدايم، ووزير الشباب د. أشرف صبحى، ووزير التعليم د. طارق شوقى، ود. زاهى حواس، والفنانة القديرة سميحة أيوب، والسيدة ناديكا مانديلا حفيدة الزعيم نيلسون مانديلا، ود. رشا قلج المرأة الأكثر تأثيرًا في أفريقيا ٢٠١٩، والمخرج المصرى يسرى نصر الله، والأديب السودانى طارق الطيب، والكاتب نبيل فاروق، والمهندس هانى عازر المشرف على بناء محطة قطارات برلين.

قاعة إفريقيا

تستضيف ١٢ مبادرة شبابية، و١٢ لقاءً مع السفراء الأفارقة، و١٢ مبادرة أفريقية، وتأتى

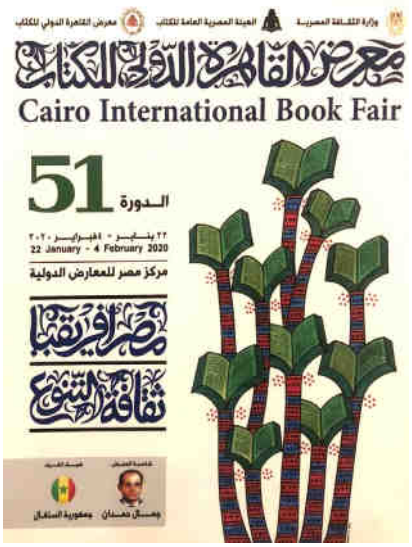

المبادرات الشبابية، تحت عناوين: مستقبل المبادرات و ريادة الأعمال المجتمعية، ومبادرات شبابية إفريقية، والشباب وصناعة القرار، وآفاق الحوار الثقافى الشبابى الأفروعربى، وبرنامج القيادات الشبابية العالمى، ونماذج لقصص نجاح: (مذيع الشارع، التطوع الشبابى، سجاد إخميم، وعربية الحواديت)، ودور الشراكات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. أما لقاءات التنوع الثقافى الإفريقى، فتشمل مجموعة حوارات مع سفراء الدول الإفريقية، ثم قضايا حصاد الاتحاد الإفريقى ٢٠١٩.

ومن المبادرات الإفريقية: قمر التنمية الإفريقية، ومبادرة مصر في قلب إفريقيا، وتحيا مصر إفريقيا، ومبادرة علاج مليون إفريقى، ولغتى إفريقية، وإفريقيا في المحافل الدولية، ومبادرة صنع في إفريقيا، وإعلان أبيدجان.

قاعة المستقبل

أطلق المعرض استمارة إلكترونية للتقدم في برنامج قادة المستقبل وفق معايير محددة متفق عليها، بين مؤسسة القادة للعلوم الإدارية والتنمية ووزارة الثقافة، ممثلة في الهيئة المصرية العامة للكتاب، حيث تقدم ما يقرب من ستة آلاف راغب بالالتحاق في البرامج الآتية:١- برنامج ريادة الأعمال (يقوم على كيفية عمل المشروعات الصغيرة).

٢- برنامج شباب المستقبل (يحوى علوم القيادة، والإدارة والتخطيط الاستراتيجى، والتفاوض، وإدارة الأزمات).

٣- برنامج القائد الأفروعربى (يحوى مدخلا في علوم السياسة، والعلاقات الإفريقية العربية، ونظم سياسية إفريقية).

ويضم كل برنامج مجموعة من المحاور، يقدمها محاضرون متخصصون، ويعقب كل برنامج ندوة عامة، وهى على الترتيب:

١- الندوة الأولى: مع الأستاذ الدكتور أسامة غنيم

٢- الندوة الثانية: مع الأستاذ الدكتور صفوت النحاس

٣- الندوة الثالثة: مع الأستاذ الدكتور شريف الليثى

وتوزع في نهاية كل برنامج شهادة مشاركة معتمدة من وزارة الثقافة ومؤسسة القادة للعلوم الإدارية والتنمية، ويترافق توزيع الشهادات مع الندوات العامة.

المقهى الثقافي

في المقهى الثقافى نتحاور حول أهم الظواهر الثقافية والاجتماعية بالمجتمع المصري، في محاولة لرصدها وتحليلها، من خلال أربعة محاور، الأول بعنوان «الأدب والإثنوجرافيا، ويطرح أسئلة: هل يقدم الأدب وصفًا للواقع؟ هل الأدب يقوم بمهام العلوم الاجتماعية؟ ما هي علاقة الأدب بالواقع؟

والمحور الثاني يحتفى بمئوية تسع شخصيات مصرية، أثروا الحياة الثقافية بإسهامهم اللافت في مجالاتهم المتنوعة، وهم: سعاد منسى، والنقشبندى، وفريد شوقى، ومصطفى خليل، وبدر الدين أبوغازى، ومنير مراد، وعزيز صدقى، وعبدالرحمن الخميسى، والمشير محمد على فهمى.

والمحور الثالث، بعنوان ظواهر ثقافية اجتماعية، يتناول الصحافة الثقافية المصرية، واحتفالية مرور ٤٠ عامًا على ورشة الزيتون، ودراسات الترجمة، وإدماج الثقافة الإفريقية في المنظومة التعليمية المصرية، وسلسلة «ما»، واحتفالية فرقة الطنبورة بمناسبة مرور ٣٠ عامًا على تأسيسها، وقرية تونس بمحافظة الفيوم (نموذج للتنمية المستدامة)، احتفالية الناقد الكبير إبراهيم فتحى، والشبكات والنظم، والفن التشكيلى والهوية، وإدماج التراث الثقافى غير المادى في المنظومة التعليمية، ودور المؤسسات الثقافية المستقلة.

أما المحور الرابع، فسيكون تحت عنوان «ملتقى الشباب.. الكتابة ووسائل التواصل الاجتماعى»، ويناقش الموضوعات الآتية: سنة أولى نشر، وشباب يبدعون للأطفال، وأبناء أحمد خالد توفيق، وشعراء الكلاسيكية الجديدة، ومبدعو الترجمة، والبحث عن قصة جديدة، وموجة جديدة من شعراء قصيدة النثر، والمرأة شاعرة، وشباب يحصدون جوائز كبيرة، وشعراء العامية الجدد، وشباب يبدعون في الأقاليم.

كاتب وكتاب

تستضيف قاعة «كاتب وكتاب» مجموعة مختارة من الكُتاب في مختلف التخصصات، ممن صدرت أعمالهم في ٢٠١٩، ووُزعوا على أربعة محاور، هي:

المحور الأول: إفريقيا في كتاب.. والمحور الثانى: صدر حديثًا... والمحور الثالث: أقلام نسائية... والمحور الرابع: تنوعات ثقافية.

ضيف الشرف

دولة ضيف الشرف هذا العام هي جمهورية السنغال، وبرنامجها يشمل ما يلى: الشيخ أنتا ديوب.. المثل الأعلى لإفريقيا.. المتحدث: الدكتور باباكار نداك مباى.. وليوبولد سيدار سنغور وشعر الزنوج.. المتحدثان: رافئيل نداى (رئيس مؤسسة سنغور).. والكاتب والشاعر: حميدو سال.. الأدب السنغالى باللغة الفرنسية.. الموروث والاتجاهات.. والمتحدث: الكاتب أبوالعلاى راسين (مدير نصب النهضة الإفريقية) الأدب السنغالى باللغة العامية.. والمتحدث: الكاتب مامادو ديارا ضيوف... روايات وقصص الأطفال.. الجذور والانفتاح.. المتحدث: الدكتور باباكار نداك مباى. كما يدشن معرض القاهرة بالتنسيق مع شركة ستورتيل العالمية للنشر الصوتى، الجزء السابع والأخير من سلسلة هارى بوتر، بعنوان «هارى بوتر ومقدسات الموت» بحضور القارئ السورى الشهير سمعان فرزلى. بالإضافة إلى مجموعة من الندوات حول دول ضيوف الشرف في الدورات السابقة.

ملتقى الإبداع

جديد ملتقى الإبداع هذا العام هو محور تحت عنوان «الإبداع العربى»، يناقش مجموعة من القضايا، منها: الكتابة العلمية بين المنهجية والإبداع، والوسيط الرقمى وآفاق الكتابة، والفلسفة ومستقبل النقد العربى، والمسرح العربى من الكتابة إلى العرض، وورش الكتابة.. ما لها وما عليها، والجيل الأدبى، وراهن الشعر العربى وقضايا الواقع.. بالإضافة إلى محاوره الثابتة حول «مائدة السرد» ويناقش عددًا من الروايات والمجموعات القصصية الصادرة عام ٢٠١٩، و«فى ديوان الشعر» ويناقش دواوين شعرية بالفصحى والعامية المصرية.

قاعة الشعر

وتصدح قاعة الشعر هذا العام بأصوات مجموعة متميزة من شعراء مصر والوطن العربى والعالم ينتمون إلى أجيال مختلفة، يضيئون بقصائدهم أجواء المعرض، نذكر منهم: على الدمينى (السعودية)، وإبراهيم داود، وفاطمة قنديل، وعبدالرحمن مقلد،

علوي الهاشمي — علي الدميني

وعزت الطيرى، ومحمد على شمس الدين (لبنان)، ودرويش الأسيوطى، وحسين القباحى، وغسان الخنيزى (السعودية)، وعماد غزالى، وهيروشى ثانيوشى (اليابان)، وأنجلينا بونج (ماليزيا)، وناهد الشمرى (العراق)، وعلوى الهاشمى (البحرين)، ووئام غداس (تونس)، وخلود المعلا (الإمارات)، وإيزاك ألاونزا (إسبانيا)، وجومانا مصطفى (الأردن).

وتصاحب الأمسيات مجموعة من اللقاءات المفتوحة مع شعراء بارزين، مثل: محمد سليمان، وزين العابدين فؤاد، ومحمد على شمس الدين. ويديرها نقاد كبار، منهم: د. صلاح فضل، ود. شيرين أبوالنجا، ود. صلاح السروى.

قاعة البرنامج المهني

يقام فيها للمرة الأولى في تاريخ المعرض برنامج يهتم بصناعة النشر، وحقوق الترجمة بالتعاون مع دور النشر الخاصة تحت مسمى (Cairo Calling)، يأتى فيه مجموعة من صناع النشر في العالم، يعقدون اجتماعات مهنية مع الناشرين المصريين، ويطلعون على أحدث الإصدارات الفكرية والإبداعية من أجل ترجمتها إلى اللغات الأخرى.

كما تتعرض النقاشات داخل تلك القاعة لموضوعات وقضايا ملحة، تخص الكتاب وصناعته، أهمها: انتخابات الجمعية العمومية لاتحاد الناشرين المصريين، وتقنيات وتسويق وبيع الكتب، كما تبحث عن إجابات لأسئلة مطروحة بقوة، مثل: كيف تبيع حقوق النشر؟ وكيف تكون وكيلاً أدبيًا؟

بالإضافة إلى استضافتها مجموعة من حفلات توقيع تمثل هيئات ودور نشر مختلفة، كمركز الحضارة العربية، واتحاد الكتاب، وسلسلة كتابات جديدة، ودار أخبار اليوم، ودار نهضة مصر.

حفلات التوقيع

حفل التوقيع هو فرحة الكاتب والقارئ معًا، كلاهما ينتظر الآخر ويسعى إليه، وفى دورة هذا العام تتنوع حفلات التوقيع وتتوزع على القاعات المختلفة، وتقام تحت شعارات متباينة، فمنها: حفلات توقيع كبار الكتاب، وحفلات توقيع داخل البرنامج المهنى، وحفلات توقيع بأجنحة دور النشر المختلفة، فضلًا عن «حفل توقيع بأجر» يُنظم عبر آلية محددة من خلال مسؤولى الهيئة المصرية العامة للكتاب.

قاعة السينما

تستضيف هذا العام عددًا من أبرز نجوم السينما وصناعها، منهم: يسرا، ولبلبة، وآسر ياسين، ومصطفى شعبان، وإياد نصار، ومحمد فراج، وأحمد مراد، وعبدالرحيم كمال، وأنسى أبوسيف. وتعرض أهم الأفلام التسجيلية والروائية القصيرة، وأفلام الرسوم المتحركة، ومجموعة من الأفلام الروائية الطويلة، منها: «رمسيس راح فين»، و«الكنز ١ و٢»، و«الفيل الأزرق»، و«لما بنتولد»، و«احكى لى»، و«بين بحرين»، و«صورة الفارس والأمير»، و«ستموت في العشرين»، وسيعقب كل عرض ندوة حول العمل وموضوعه.

قاعة الفنون التشكيلية

تدور فعاليات قاعة الفنون التشكيلية حول الهوية المصرية في الفنون والحرف التقليدية والشعبية والآثار، ودراسة العلاقة بين الماضى والحاضر، بالإضافة إلى إشكاليات فنون «الميديا الجديدة» والعلاج بالفن، والتركيز على علاقة الهوية المصرية بالآخر، وخاصة بالثقافات الإفريقية، وذلك عبر مجموعة من الندوات وورش العمل والمعارض، وهى: اللوحة التشكيلية ومخاطبة الجمهور، والرموز المصرية والشعبية في أعمال الفنانين المصريين، وابدأ مشروعك الصغير– الحرف اليدوية، والعلاج بالفن، وفنون مصر الإسلامية، وكيف ترسم الكاريكاتير، وكيف ترسم البورتريه، ورسم بورتريهات ساخرة للجمهور بجوار جناح الهيئة المصرية العامة للكتاب، ومعرض فن تشكيلى لإنتاج طلاب وأعضاء التدريس بالمعهد العالى للفنون التطبيقية بمدينة السادس من أكتوبر، ومعرض الكاريكاتير العام، ومعرض كاريكاتير نجيب محفوظ، وورشة عمل للأطفال ذوى القدرات الخاصة بالتعاون مع مؤسسة جايكا اليابانية الثقافية.

جناح الطفل

يهدف هذا النشاط إلى تنمية الطفل المصرى وبنائه، من خلال المشاركة الفاعلة في معرض الكتاب بمختلف الفعاليات: (الورش الفنية، والعروض التفاعلية، والفنون القولية، وركن طل على كتابك). ويضم الجناح ركن الورش الفنية، ويهدف إلى بناء مهارات الطفل من خلال الورش الفنية بمختلف أنواعها من رسم وتلوين على الخزف، وتدوير للمخلفات البيئية، ورسم أقنعة إفريقية، وجداريات وحروف فرعونية، وتصنيع العرائس المختلفة كالأراجوز وعرائس المسرح.

ويشهد الجناح أيضًا الورش التفاعلية للأطفال حول ترشيد الاستهلاك، وورش الدمج بالاشتراك مع المجلس القومى للأشخاص ذوى القدرات الخاصة، والورش التفاعلية السنغالية (ضيف الشرف)، وورشة اصنع لعبتك بنفسك، وورش مسرح الطفل المتنوعة، وصناعة الأراجوز وعرائسه، وورشة كيف تكتب سيناريو بالاشتراك مع المركز القومى لثقافة الطفل، بالإضافة إلى ورشة الرسوم المتحركة.

وركن الفنون القولية، يشمل الكثير من ورش الحكى بمختلف أنواعها (تثقيفية، توعوية، ترفيهية، تاريخية... وغيرها)، ومنها ما يتحدث عن الأراجوز المصرى، وكيفية اختيار كتاب للطفل، وتعديل السلوك العدوانى، واكتشاف الموهبة الأدبية، والتربية الإيجابية، بالإضافة إلى الكثير من حفلات التوقيع لمجموعة من كُتب الأطفال، أبرزها: «سنابل الأمل»، و«حنان في بحر المرجان»، و«ظل الفيل»، و«سبل السعادة»، وتُعقد مجموعة من اللقاءات مع كتّاب الطفل يوميًا، منهم: أحمد عبدالمنعم، وأحمد طوسون، ورانيا حسن، وأحمد فضل شبلول، وفاطمة المعدول. وجديد برنامج الأنشطة الخاصة بالطفل هذا العام، هو ركن «طل على كتابك»، وهو ركن للمطالعة اليومية.

النشاط الفني

يعد النشاط الفني فاكهة أنشطة المعرض وفعالياته ووجبته المفضلة بالنسبة لغالبية جمهوره، من مختلف الأجيال، لاسيما عشاق الفنون المختلفة. وتتوزع فعاليات النشاط الفنى على أربعة محاور رئيسية:

- المحور الأول (فنون ومواهب): وتقدم من خلاله وزارة التربية والتعليم عددًا من طلابها الموهوبين عبر مسابقات فنية مختلفة.
- المحور الثانى: فرق خاصة، ومن هذه الفرق (فرقة السمسية، والفرقة الصينية، والفرقة الروسية، وفرقة المدار، وفرقة بسام جمعة) وتقدم هذه الفرق وغيرها عروضها المختلفة للرواد.
- المحور الثالث: الفنون الشعبية (فرق الهيئة العامة لقصور الثقافة)، ومنها فرقة الحرية، والشرقية، والإسماعيلية، والفرقة القومية من البيت الفنى للفنون الشعبية.
- المحور الرابع: موسيقى ومسرح، ويقدم عروضًا لفرقة أكاديمية الفنون، والأوبرا، وأوركسترا الشباب، وتخت شرقى. بالإضافة إلى الموسيقى العسكرية، وأفراح إفريقية، ومشاركة حلايب وشلاتين.

سفراء المعرض

فكرة جديدة، بادر بها أحد الشباب، وتقوم على اختيار مجموعة من الشخصيات المصرية، لها قيمتها ومنجزها في مجالاتها المختلفة، وذات طابع دولى، قادرة على الدعاية للمعرض في الفعاليات الدولية الخارجية، ومدة عمل السفراء تكون دورتين لكل سفير، وسفراء هذا العام هم: الفنان التشكيلى العالمى السير أحمد مصطفى، والدكتور زاهى حواس، وسيدة المسرح العربى سميحة أيوب، والكابتن محمود تريزيجيه لاعب المنتخب الوطنى، والمهندس هانى عازر.

ضيوف المعرض

يضئ نجوم الفكر والثقافة والإبداع، بحضورهم وبإسهاماتهم في الفعاليات المختلفة، أروقة المعرض وقاعاته هذا العام، ومنهم:

بيرونى رحيم (زيمبابوى)، وخوسيه مورينو (إسبانيا)، وولى اللّه كيندو (بوركينافاسو)، وهيدى جودرتيش (أمريكا)، وطارق الطيب (السودان)، وضياء الأسدى (العراق)، وعيسى الأنصارى (الكويت)، وحاتم الصكر (الإمارات)، وشربل داغر (لبنان)، وتركي الحمد (السعودية)، ومحمد الأشعرى (المغرب)، ومحمد أحظانا (موريتانيا)، وكانديس ماما (جنوب إفريقيا)، والمنصف الوهابى (تونس)، ومراد السودانى (فلسطين).

عذراً

معرض القاهرة ٢٠٢٠

أحمد الحربي

منذ عام ٢٠١١م لم أغبْ عن معرض القاهرة الدولي للكتاب، عقد من الزمان وأنا بكل شوق انتظر المعرض في آخر يناير من كل عام، كثيرة هي الذكريات والمواقف مع ليالي القاهرة والبرد والفنادق وسيارات الأجرة قبل أن يستقر بي المقام على سكن ثابت وسائق خاص.

تعرفت خلال تلك الفترة على شرائح عديدة في المجتمع المصري، بدءاً بالنخب المثقفة من الأدباء والإعلاميين، وانتهاءً بالكادحين المجاهدين في سبيل الحياة.

عندما تأسست دار النابغة للنشر والتوزيع، كنت من أوائل المساهمين فيها بطبع أعمالي الإبداعية ووقعت أول عمل إبداعي تم طباعته ونشره في الدار عام٢٠١٦م وهو ديوان شعر (مع الريح) وتم ترشيحه في نفس العام لينال شرف الفوز بجائزة القرشي للشعر العربي التي تقام في القاهرة كل عام.

عشر سنوات لم أغب عن معرض القاهرة الدولي للكتاب على الرغم من أن السنوات الست الأخيرة كنت مصاباً بالسرطان الذي تم اكتشافه في يناير ٢٠١٤م بعد عودتي من المشاركة في مهرجان الشارقة للشعر العربي، وذهبت للقاهرة لحضور معرض الكتاب وفعالياته بعد أسبوع واحد من إجراء عملية جراحية تم فيها فتح بطني واستئصال ورم في القولون والمستقيم وعمل فتحة إخراج في البطن (كولوستمي) ولم يعلم أحد من الأصدقاء في مصر بما أصابني ولم يشعر أحد بما أعاني منه سوى الصديق الشاعر سامح محجوب الذي أسعفني في ليلة شتوية باردة، عندما زارني في فندق (راديسون بلو) في القاهرة ولم يكن يعلم بما أعانيه سوى ما ذكرته له بأن البرد قارس وبطني مفتوحة جراء عملية جراحية وقد دخل البرد إلى جسمي، وبعد عودتي من القاهرة تم إكمال البرامج العلاجية، وبقيت أرتب برنامجي العلاجي الكيماوي والاشعاعي بحيث انتهي منه قبل يناير أو في بدايته ليتسنى لي حضور معرض القاهرة الدولي للكتاب.

في هذا العام ٢٠٢٠م كانت الحالة الصحية متردية، فقد ضغطت العقد الليمفاوية على فقرات العمود الفقري ما جعلني أعجز عن الوقوف والمشي، وألازم الكرسي المتحرك، وقد رتبت مع طبيبي برنامجي العلاجي لانتهي منه قبل يناير كالمعتاد، ولكن للأسف البرنامج لم ينته بعد ، فمازلت أحتاج قرابة الشهرين، لأستطيع التأكد من إنني قادر على ممارسة حياتي الطبيعية.

لابد من الاعتراف بأن البرنامج العلاجي سيطر على الوقت هذا العام، واغتصب مني أحلى الأيام، ولابد من الرضوخ لأمره لأغني مع حليم (ياسيدي أمرك، أمرك ياسيدي)، لذا لم أستطع الذهاب هذا العام إلى معرض القاهرة الدولي للكتاب وقبل أن أعتذر للقاهرة وناسها ومعرضها أعرف بأن قلبي ملتاع لأنني سأفتقد الأحباب والأصدقاء الذين التقيهم على أرض النيل كلّ عام.

احتفاء

"قاسم حداد" يحصد جائزة ملتقى القاهرة الدولي الخامس للشعر العربي

لغةٌ شعرية متميزة ورؤية متوهجة عميقة للإنسان

كتب ـ أحمد مصطفى الغـر

نامت القصيدة العربية، ليلة الخميس الماضي، مطمئنة البال، بعد أن تُوِّجَ الشاعر البحريني الكبير «قاسم حداد»، بإحدى أهم جوائزها، ففي مركز الهناجر للفنون بساحة دار الأوبرا بقاهرة المعز، خلف «حداد» باقة من كبار الشعراء الذين حصدوا هذه الجائزة من قبله، جائزة ملتقى القاهرة الدولي الخامس للشعر العربي، وهم: الفلسطيني «محمود درويش» عام ٢٠٠٧، والمصري «أحمد عبد المعطي حجازي» عام ٢٠٠٩، واليمني «عبد العزيز المقالح» عام ٢٠١٣، والمصري «محمد إبرهيم أبو سنة» عام ٢٠١٦.

«ثمة تجربة شعرية متنوعة، امتدت لنحو نصف قرن ومازالت في أوج تألقها، وتنوعت بين الشعر الغنائي والشعر الدرامي، وبين قصيدة التفعيلة وقصيدة النثر، وخاضت مغامرات متنوعة في تشكيل الشعر واغنائه بالمرويات الشعبية، وامتد تأثيرها في الأجيال التالية»، بهذه الكلمات أعلن الناقد «د. جابر عصفور»، رئيس لجنة تحكيم الجائزة في نسختها الخامسة، مسوغات منح الجائزة للشاعر البحريني الكبير «قاسم حداد»، مضيفًا أن «في هذه التجربة نجد لغة شعرية متميزة، ورؤية متوهجة عميقة للإنسان، خصوصًا الإنسان العربي في مجالدته للحياة وأشواقه للحرية والسلام، ولهذا كله قررت اللجنة بإجماع الآراء منح الجائزة للشاعر الكبير قاسم حداد».

استحقاق وجدارة

في إطار احتفائنا بفوز «حداد» بالجائزة؛ استطلعت (اليـمـامـة) أراء عدد من الشعراء والنقاد والمثقفين العرب، والذين شاركوا في الملتقى، في البداية أخبرنا الشاعر والكاتب المصري «أحمد فضل شبلول» عن سعادته بفوز حداد، وقال: «سعدت كثيراً بفوز الصديق الشاعر قاسم حداد بالجائزة، خاصة إنني في ورقتي «النشر الإلكتروني للشعر العربي» التي شاركتُ بها في الملتقى تحدثت عن موقع «جهة الشعر» الذي أشرف عليه قاسم حداد لأكثر من عشرين عامًا، فصار واحدًا من أهم مواقع نشر الشعر العربي والعالمي، لكنه للأسف توقف عن التحديث منذ أكثر من سنتين وصار أرشيفًا مرجعيًا للتصفح

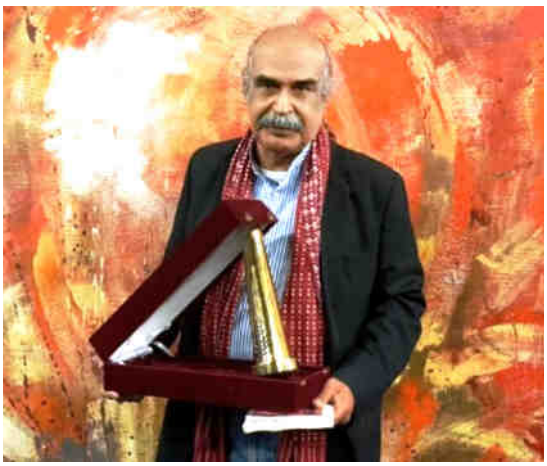

والبحث والاستعادة»، ومضيفًا: «أملي أن تنعش الجائزة هذا الموقع المهم مرة أخرى، ويعود إلى حيويته، فأنا أعرف أن قاسم واحدًا من الشعراء المقاتلين، وحتى في قصائده لم يركن إلى شكل وتجربة واحدة طول أكثر من نصف قرن».

أما الشاعر اللبناني القدير «محمد علي شمس الدين» فقال: «قاسم حداد شاعر ذو منجز شعري يستحق التكريم»، أما «د. سعاد العنزي» أستاذة النقد الأدبي الحديث في جامعة الكويت، فتقول: «يقدم حداد تجربة فريدة ومميزة في ثقافة خليجية كانت في طور البدايات، قدم أسئلة التنوير والتجديد بكل جرأة وشجاعة في زمن لم تكن القدرة على تقبل المختلف والمغاير متاحة. كان ولازال صوتًا يحمل أوجاعنا وأناتنا بصوته العذب وإشراقاته المضيئة في جسد الثقافة العربية. هنيئا له فوزه بالجائزة، وهنيئا لنا به شاعرًا بحرينيا خليجيا وإنسانيا يصوغ خطابه الإنساني الجمالي بكل هدوء».

جائزة للتجربة الشعرية الجديدة

ثمنت لجنة تحكيم الملتقى تجربة حداد واختارته بالإجماع، وبعد أن تسلم الجائزة، أعلن حداد أن «الجائزة ليست لقاسم حداد فقط، لكنها للتجربة الشعرية في البحرين، وللتجربة الشعرية العربية الجديدة بشكل عام»، مضيفًا: »أعتز بهذه الجائزة بوصفها التفاتة نوعية للتجربة الشعرية الجديدة في السبعينات بالوطن العربي ككل».

جديرٌ بالذكر؛ فإن ملتقى القاهرة الدولي الخامس للشعر العربي قد أُقيم في الفترة من ١٣ إلى ١٦ يناير الجاري، تحت عنوان «الشعر وثقافة العصر»، وحمل الملتقى اسم الشاعران الكبيران «إبراهيم ناجي» و«بدر شاكر السياب»، وتميز بمشاركة نحو ١٠٠ شاعر وناقد من ١٥ دولة، وضمّت لجنة التحكيم: د. جابر عصفور، رئيسًا للجنة (مصر)، د. سعيد البازعي (السعودية)، د. رشا ناصر العلي (سوريا)، د. عبد السلام المسدي (تونس)، الشاعر محمد سليمان (مصر)، د. محمد بدوي (مصر)، د. نبيل حداد (الأردن)،الشاعر محمد إبراهيم أبو سنة (مصر)، ووائل حسين، أمين سر اللجنة.

اصطفاء

مكتبةُ قاسم

عبدالله السفر

«١»

«الكتابة تحلم. دعوها نائمة».

أخذتني هذه الجملة المكتوبة على ورقةٍ حجمها «A٤» والملصوقة على باب مكتبة قاسم حداد. مدّتني بتصوّر عن مختبر الصديق الذي ينشد الهدوء، وربما تمام العزلة في لحظةٍ مخصوصة؛ يتدفّق فيها الإلهام ولا يريد إصبعَ طارقٍ على الخلوة يعطّل نسغَ الكتابة في دورته الحيوية الصاعدة نحو الخضرةِ اليانعة ونحو أطيب الثمار. حالة حلمية «فاتنة» وتزداد فتنةً كلما أوغلَت في عميق النوم وسرَت في سراديبه ومتاهاته، تصغي بحاسّةٍ شديدة الرهافة. هي أعطيةٌ غيرُ متاحةٍ في صحوٍ أو في قريبٍ منه. لفافةٌ غيمية وسريرٌ وأصابعُ عرفَتْ يوماً كيف تعزف حلوَ العزف ومرّه في ظلامٍ دامسٍ ينوّره الحرف. ِتسطع الكلمة فتضيء الورقة.

«٢»

أخذتني «الكتابة تحلم...» وأنا على مهلٍ أخطو خطوتي الأولى داخل مكتبة قاسم قبل نحو عشرين عاماً أو يزيد. المرة الأولى، تطوف عيني بأرفف الكتب ودبيبٌ أخبره جيداً عند مطالعةِ كتابٍ نادر أو قراءة اسمٍ جميلٍ يتردّد كثيراً أمامك وتقرأ عنه لكنك لا تظفر بكتابٍ له. لمعَ أمامي كتاب «سريال» لـ أورخان ميسر. قفز كتابٌ صغير ملموم ينبض بقلبٍ واهن مكلوم يتلو «مناحة على أرواح عابدات الفرفارة». تمرّ عيني، وتتصفّح، فيما الأصابع تحفظ مكان الكتب.. فيما دعوةٌ كريمة - احتجتها كلّ الاحتياج - أسمعها من قاسم تدعوني لأخذ ما شئت من المكتبة. ومذّاك لم أتوقّف عن التزوّد من قديم المكتبة وجديدها. أستعيرُ وأعيد.. وكثيراً ما أستعير استعارتي الدائمة.. وغالباً لي نصيبي المحفوظ من كتبٍ ومجلاتٍ ونشراتٍ أدبية نادرة يجلبها معه من أسفاره الثقافية العديدة (كثيراً ما دعوته بـ: السندباد بن محمد) أو تصله يعرف اهتمامي بها؛ فيدّخرها لي.

«٣»

زياراتي للصديق قاسم - غالباً بصحبة العائلة - في منزله بمدينة حمد لا تنقطع، وإن تباعدَت أحياناً لظرفٍ يخصّه أو يخصّني. زيارات في رعاية أم طفول «موزة الشملان»؛ حارسة الأحلام وممرّها السري؛ ومدبّرة الإضافات/ الإضاءات المكتبية في كل ركنٍ من المنزل فأنّى تلفّت تجد أرخبيلاً منضوداً من الكتب.. تلك هي الخيمة التي تظلّل قاسم.. وتهتم بضيوفه اهتماماً كريماً؛ تتهمر باللطف وبالألفة والحميمية تغدقها عليهم.

ديواننا

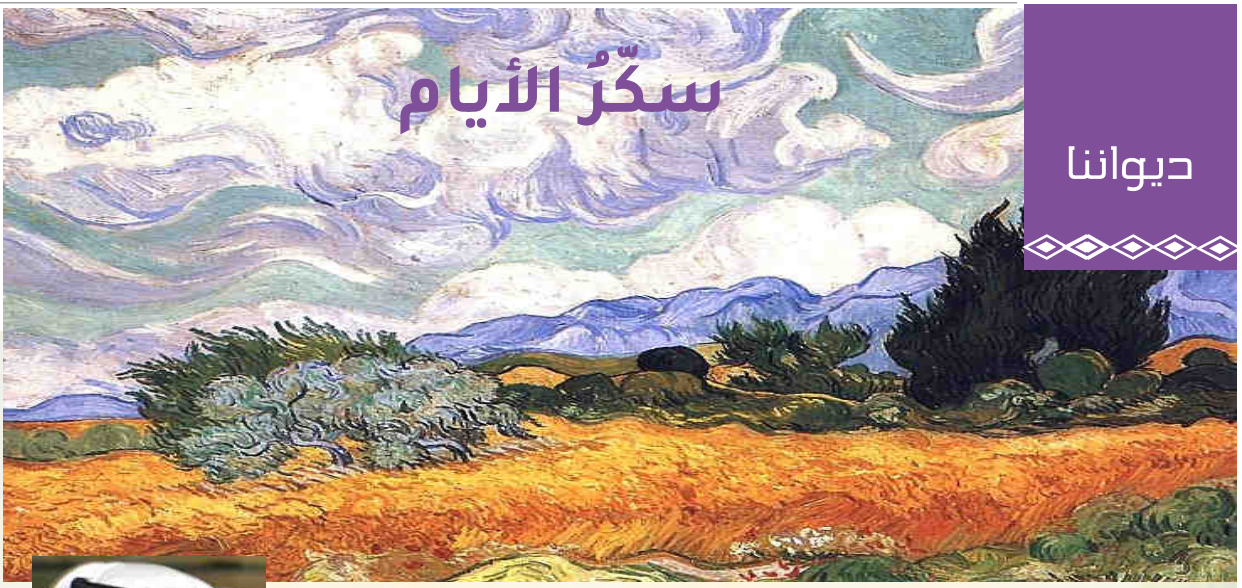

سكّرُ الأيام

أحمد السيد عطيف

لي منكِ عيدُ الريحِ والغدران والغزلان والوادي الخليّ .. وسكّرُ الأيام.

تلفّتُ الطرقات يومَ العيد ـ إذ تمشين ـ يفضحها الحنين.

تراعشُ الجدران تحت الياسمين

ووساوس الصّبيان بين الريح والفستان ..تسترق الكلامْ.

* *

وليَ المساء ونسوة في الحيّ

أنت العطر بين شفاههنّ بما يباح ولا يباح.

ضراوةُ الحنـّاء

والتلويح والإيماء

والعقد المحاصرُ بين صدركِ والسماء

وصباح أعياد الحمام.

مكرُ الحرير .. وقصة الخطوات قبل الحصة الأولى.. وسلطنة المقامْ.

صمتُ البنات إذا تهجّين اكتظاظَكِ

ما كأنّ ولا يسيل .. وما يفزّ ولا يطير

توحّش الرغبات ..

حين الوقت ـ أحلى الوقت ـ منضبطُ الغواية بين كعبكِ والرّخامْ.

الموعد الأخير

أسمـــاء عبدالعزيـز العبيد

تقول الرواية أن (راكان بن حثلين) مكث في سجون العثمانيين إثني عشر عاما.. وحين خرج وجد زوجته قد تزوجت .. الأحلام لاتنتظر أحدا ..

أيها الناضح صدقا كغمامات السماء
أنت لاتدرك تاريخ الطيور المنهَكة

أيها المبتلُّ طهراً كظلال الأولياء
حين تنهال الرصاصات الثقالُ المُهلِكة

ياشفيفاً مثل أوتار القوافي
كيف يبدو كل رَحْب بالمتاهات سحيقا

ومَهيباً كدعاءٍ في خفاء
كيف يغدو النور ناراً ودخانا وحريقا

جئتَ والضوءُ نزيفٌ من شرايين الشفق
يهرب الطائر موجوعا إلى صدر الفضاء

جئتَ والعصفورُ مذعورٌ على كفِّ الأفق
تصبح الأشياءُ لابدءٌ لديها لا انتهاء

جئتَ والخيبةُ تعلو كل شي
ما الذي يملكه العصفور من أيكتِه

جئتَ والشمسُ احتراقٌ دون فَي
والنهايات قَتامٌ والبدايات هباء

أنت لاتدرك كم تبكي القناديلُ طويلا
أيها الآتي إلى موسمه الموعود مع رقص السنابل

كيف ترتَجُّ الصباحاتُ صراخا وعويلا
أرضك الخضراء أدمت كبدها عطشى القوافل

حينما يختنق العصفور في كف صبي
لم تعد تُنبت غير الموت مع سود الدمامل

حينما يُنتَزع الريش كثوبٍ لسبِيْ
أيها الآتي إلى الآتي على جنح النقاء

حينما يحترق العش الصغير الذهبي
لم يعد ثمة ماء .. لم يعد ثمة ماء

حين تنهار الفراديس ويفني كلُ شي

ديواننا

مسافتان..

محمد سلطان الحفاف

لِلْحُلْمِ أَن يَلِي السحاب الأحمرا
وَلَهُ هُنَالِكَ أَنْ يَكُونَ الْقَيْصَرَا!
وَلَهُ مَسَافَاتُ الْعُبَابِ يَجُوسُهَا
وَيَفُضّ لِلنّدمَاءِأَخْيَلَةَ الْكَرَى!
شَمْسٌ مُطَهّمَةٌ بِسَا بِحَةِ ا لضّحَى
أَلْقَتْ سبائكها عَلَى شُمّ الذّرَى
وَمَضَتْ عَلَى قَدْرٍ يُرَاودُهَا النّدَى
لِتُبَثّ فِي الْآفَاقِ ذِكْرَى مَا جَرَى
تَدْنُو وَتَنْأَى كَالْعَوَاصِفِ دَأْبُهَا
وَتَعُودُ تُغْمِدُ في الرماد الْخِنْجَرَا!
ياوارد الْفِرْدَوْسِ كَيْفَ اخْضَوْضَرَتْ
في ساعديك الأرض وَانْهَزَمَ السّرَى؟!
كَيْفَ اِسْتَفَاقتْ فِي إِهَابِكَ نَضْرَة
الأزهار ؛حِينَ سَلَلْت مِنْهَا الْجَوْهَرَا
أَرَأَّيْتَ وَعْدَكَ وَهوَيَقْتَلِعُ الدّجَى
وَيَصبّ فِي الْبَيْدَاءِ نِيرَانَ الثّرَى؟!
أَرَأَّيْتَ أَسْرَابَ الْعَصَافِيرِ الّتِي
تَبِعَتْكَ لَمّا آنستْكَ الْكَوْثَرَا؟!
ذا صوتك الْوَسْمِي يُوقِظُ فِي دَمي
أُنْشُودَةً تَأْبَاكَ أَنْ تَتَخَثّرَا!
ذَا صبحك التيّاه فِي خُضْرِ الرّبَى
وَشُعَاعُكَ الْمِسْكِيّ تَلثمهُ الْقُرَى!
لِلْحُلْمِ شَجْوُ الْكَائِنَاتِ يَسِيلُ فِي
نَسغ الْحَيَاةِ إِلَى إِلَى أَن تُزْهِرَا!
وَلَنَا اِصْطِبَارُ الْمُدْلِجِينَ عَلَى الطّوَى
حَتّى يسيل النّهْرأَوْ يَتَفَجّرَا!

حين يعزف عبدالهادي الشهري

وأطوي في حنايا القلب هواك وأعلمه لولدي

علي الأمير

قبل أكثر من ثلاثين عامًا، ونحن الشباب كله، عنفوانه وسوراته، نشوَتُه وانفتاحه على الدنيا، لم نكن نعرف حبًا يليق بغنائنا، سوى حب الأرض، ولا سبيل للرومانسية إلى قصائدنا إلا من جهة الأرض، ولا كحل يستحق أن نمنحه عيوننا غير تراب الأرض.

كنتُ في عامي الأول بعد تخرجي من جامعة أم القرى، وقد أصبحتُ معلمًا في مكة المكرّمة، بينما بقيّة أصحابي من شعراء جازان الشباب، ما يزالون طلابًا في ذات الجامعة، ولا يملك أيٌ منا سيارة، عندما كنا نشدّ الرحال مساء كل أربعاء، من مواقف سيارات الأجرة، إلى نادي جدة الأدبي، وملتقاه الأسبوعي.

بعد الملتقى، كنا نتجه، نحن مجموعة مكة، إلى الحمرا وكورنيش جدة، ملتقى السحر والنيون، والنافذة الوحيدة التي كنا نطلُّ منها على الحلم، وفنتازيا الولادات المتعسّرة للمدن. في أحد مطاعم الحمرا، كنا ننهي ما تبقّي من تنظيراتنا، ثم ندلف إلى سهرتنا الأسبوعيّة، في منزل صديقنا الشاعر والفنان عبد الهادي الشهري، ليغني ونغنّي معه لأرضنا:

أحب الأرض واكحّل عيني بترابك يا بلدي
واكنّ الود في ضَلوعي وأعلن حبك الأبدي
وأستنشق عبير الروح
وأروي من الظما جسدي
وأطوي في حنايا القلب
هواك واعلمه لولدي

ولم نكن نعرف يومها، أنّ هذا الشاعر الطيب، يوسف رجب، الذي تغنّى بحبه للأرض، ومنحنا هذه الأغنية، التي كنا نبحث عنها في بلاغات الفصحى فلا نجدها، وعثر عليها هو في الأزقة، وفي علاقته الحميمة بالتراب، وأجبرنا على أن نغنيها معه للأرض، لم نكن نعرف أنّ هذا الشاعر الذي منح أرضه كلّ هذا الحب؛ كحّل بترابها عينيه، وأكنّ ودّها بين الضلوع، وهواها في حنايا القلب، لم نكن نعرف أنه، وبعد أكثر من ثلاثين عامًا من العطاء للأرض وللناس، سيموت وحيدًا منسيًا، في دارٍ للعجزة بالطائف. وحتى هذه الدار لم يتسنّ له الحصول على مكانٍ فيها، إلا عبر فزعة من محافظ الطائف فهد بن معمّر، والخيّرين من جمعيّة الثقافة والفنون، لعجزه عن الوفاء بمتطلبات الانضمام إلى نزلائها المسنّين.

الشاعر الراحل يوسف رجب

بعد أكثر من ثلاثين عامًا، من العطاء المفعم بحب الناس والأرض، وكتابة سبعين أغنية، تغنى بها معظم الفنانين في بلادنا؛ طلال مداح، محمد عبده، فوزي محسون، علي عبد الكريم، وعبادي الجوهر، والقائمة تطول، بعد كلّ هذا، هل تكون مكافأته ليل طويل من برد النسيان؟ دعونا نطالع شيئًا مما قاله لصحيفة مكة، عدد الثلاثاء ١٥ جمادى الآخرة ١٤٣٥هـ، عندما التقت به وهو مقعد على سرير متحرّك في دار المسنّين، يفيض بالوحشة، والعزلة الإجبارية، بعد أن خذله الأصدقاء، وتنكرت له أصوات غنائية، كانت تتغنى بكلماته الشفيفة، وتترنم بألحانه الحجازية الأخّاذة. بحسب محرّر الصحيفة. «أجد عناية طبية ونفسية رائعة في هذه الدار، فقد كنت أشكو من مرض القلب، وتضخم في أطرافي، مع عدم القدرة على استخدامها بسبب بعض الأمراض المزمنة، والآن أحمد الله أستطيع أن أتحرك بشكل أفضل، وأغني في وجه القبح والظلام، لعل الضوء يشعل قناديله من جديد في عتمة الروح».

أنا عن نفسي، كنتُ أبكي وأنا أقرأ كلامه هذا، أبكي وأتحسّس صدري الذي انتقلت إليه عتمة الروح، تلك العتمة التي كان يتحدث عنها؛ هل علينا بعد أن نفني أعمارنا في الغناء للأرض وللناس، أن ننتظر القبح والظلام لنغني في وجهيهما؟ ما أمرّ طعم الجحود، والتنكر للعهود! ذكرني هذا بكلماته التي غناها فوزي محسون، ومن بعده عتاب، وكأنه يوم كتبها، إنما كان يتنبّأ بذلك المآل الذي ينتظره:

من فينا يا هل ترى
باع الهوى واشترى
وغشني وافترى
وخان كلّ العهود

من كل قلبي شكرتُ جمعية فنون الطائف، التي كرّمت هذا الشاعر المنسي قبل أن يغادر عالمنا إلى ربٍّ كريم.

أعود الآن بالذاكرة أكثر من ثلاثين عامًا، إلى موضوعنا، أغنية « أحب الأرض»، التي كتبها شاعرنا الراحل يوسف رجب، ولحّنها وغناها الفنان صالح مدني، ولم يعد لهذه الأغنية وجود إلا في أرشيف إذاعة جدة، كما قيل لي، وإلى سهراتنا وغنائنا للأرض، في منزل الشاعر والفنان عبد الهادي، عندما كان يغني لنا هذه الأغنية، ونحن نتمايل في عشقنا للأرض، كصوفيّين في تكيّاتهم، كلما قال:

أنا وانتِ يا أغلى بلاد في الدنيا
أحنّ اثنين بنعشق بعض
أحنّلك في آخر الدنيا
وأتلهّف لحب الأرض

قبل عامين أو ثلاثة، كنتُ مع الشاعر عبد الله الصيخان في جدة، وعندما زرنا صديقنا القديم الشهري، توسّلت إليه أن يأخذ العود، ويسمعنا «أحبّ الأرض»، فغناها لنا بذات الوجد واللهفة لعناق الأرض، وإن لم تكن بذات الشباب، الذي بردت سوراته في الروح، وقمتُ بتسجيلها بجوالي، هذا التسجيل الذي أستمع إليه الآن أثناء الكتابة. وجريًا على عادتنا القديمة، لم نغادره ـ الصيخان وأنا ـ تلك الليلة، قبل أن يسمعنا شيئًا لأمهاتنا، فغنّى لنا:

أحنّ إلى خبز أمّي
وقهوة أمّي
وأعشق عمري لأني..
إذا متّ أخجل من دمع أمّي

رابط الأغنية
https://www.youtube.com/watch?v=WxDrctdmVyg

المرسم

الفنان التشكيلي أجيم سولاج:

أريد لكل من يشاهد لوحاتي أن يفكر لدقيقة إضافية !

الفن الراقي ـ وحده ـ هو الذي يبقى، واللوحات المتقنة تعتبر قيمة فنية تشكيلية تأسر خيال كل متذوق للإبداع، هذا ما ينطبق بالضبط على أعمال الفنان الألباني «Agim Sulaj»، الذي وُلِدَ في السادس من سبتمبر 1960م في تيرانا بألبانيا، وكان مغرماً بالرسم منذ صغره، في عام 1979م حصل على مكافأة خاصة من مجلة «Hosteni1»، والتي سرعان ما التحق للعمل بها ليقدم الرسوم التوضيحية والساخرة، في عام 1986م قدم أعماله الفنية في أول معرض فردي له في المعرض الوطني في تيرانا، قبل أن ينتقل لاحقاً إلى إيطاليا إلى إيطاليا ويستقر في مدينة ريميني، ويبدأ نجمه في السطوع، ويدخل دائرة الشهرة بأعماله الفنية المميزة. شارك في العديد من المسابقات الدولية، وحصل على أكثر من 70 جائزة مرموقة، حالياً يتم دعوته بكثرة ليكون عضوا في هيئات التحكيم للمسابقات الدولية للرسم والكرتون في جميع أنحاء العالم. أعماله الفنية تُعرض في مجموعات دائمة بالعديد من المتاحف وصالات العرض في أوروبا والولايات المتحدة. مجلة «اليمامة» تواصلت عبر الإنترنت مع الفنان «Agim Sulaj»، وكان لنا هذا الحوار:

حوار /أحمد الغــر

في البداية، دعنا نعود قليلاً للوراء، ألبانيا .. حيث من الصعب أن تكون فناناً بسهولة، وأن تجني المال من خلال فنك،حدثنا عن تلك المرحلة؟

فني قد وُلِدَ وتطور خلال فترة النظام الشيوعي في ألبانيا، كان من الصعب جداً العمل في بيئة كهذه، حيث حرية التعبير وحرية الفكر من المحرمات، كنت شغوفاً جداً بالرسم منذ نعومة أظافري، كانت المدرسة هي المنفذ الوحيد كي أتعلم الرسم وأتقنه، لذا انتظمت في دورات خاصة بالمدرسة كي أتعلم فن رسم البورتريه والرسم الواقعي.

كنت مغرماً بالواقعية، عملت لساعات طويلة على رسوماتي خارج المنزل في الهواء الطلق، وتحت أشعة الشمس، وحده المطر كان يجبرني على التوقف والرحيل!، كانت أسرتي تتفهم مدى عشقي للرسم، لا يمكن أن أنسى مساعداتهم لي، سواء في صغري أو حتى عندما كبرت وإلتحقت بأكاديمية الفنون الجميلة في تيرانا.

في عام ١٩٩٠م، إنتقلت للعيش في إيطاليا، دعنا نتحدث عن حياتك الفنية هناك، وكيف تغيرت الأمور كلياً؟

جئت إلى إيطاليا بعد سقوط جدار برلين، أقمت معرضاً في "ريميني"، والتي يسمونها أحياناً 'مدينة الفيلات الصغيرة'، كانت بداية ناجحة لي على أرض غريبة أدخلها للمرة الأولى، بعد حين بدأت في معرفة المعارض الفنية في إيطاليا بأكملها، بعد سنوات كانت أعمالي حاضرة دوماً في معرض Galleria Forni Bologna ، بدأت أتعمق أكثر في الواقعية، لا يمكن أن أنسى، وإلى الأبد، الدور الذي قام به مدير المعرض السيد "فورني"، إنه رجل عظيم حقاً ،فقد ساعدني على عرض أعمالي مع فنانين عظام، أمثال Giorgio De Chirico, Giacometti, Odd Nerdrum Sandorfi، وآخرون غيرهم، مع مرور الوقت.. بدأت أقدامي تثبت في عالم الفن التشكيلي، ثم سرعان ما توسعت في عرض لوحاتي في صالات عرض أوروبية أخرى خارج إيطاليا، تحديداً في سويسرا، وفي إنجلترا.

لقد عملت باجتهاد مضاعف عمّا كنت عليه في ألبانيا، اللوحة بالنسبة لي كانت حياتي بالمعنى الحقيقي للكلمة، صحيح أن إيطاليا بلد رائع، ويشكل بيئة خصبة لنجاح الفنانين والموهوبين، لكن في البداية لم يكن من السهل أبداً بالنسبة لي أن أتمتع بكافة التسهيلات والإمتيازات المتاحة لأبناء إيطاليا، فالمهاجرين ليسوا دائماً موضع ترحيب، الآن وبعد تلك الفترة الطويلة.. أتذكر كلمات مدير معرض «فورني»، حينما قال لي: «سأمنحك الفرصة، فرصة ستساعدك على أن تحفر اسمك في عالم التشكيل هنا في إيطاليا، فاغتنمها جيداً»، وأظنني قد أحسنت الإستفادة منها.

❐ أي الفنانين، التاريخيين أو المعاصرين، قد أثروا فيك أكثر، وكان لهم بصمتهم على مسيرتك الفنية؟، وهل لديك تقنيات معينة عند البدء في الرسم؟

«رامبرانت هرمنسزون فان راين»، و«بيتر بروغل الأكبر»، الأول.. كانت لأعماله قوة تعبيرية فريدة، وقد أبدع في استخدام تأثيرات الضوء والألوان، أما الثاني.. فقد أدهشتني لوحاته التي تصوّر القرى بمناظر الطبيعية الريفية،

وكذلك المواضيع الدينية، وهو أيضاً والد الرسامين المعروفين «بيتر بروغل الابن» و«يان بروغل».

بالنسبة لفنيّ.. بدايةً أؤكد لك أن موهبة الرسم هى هدية من اللّه، الموهبة مهمة لأنها تُولَد مع الفنان، لكن عليه أن يطورها بالدراسة الأكاديمية، لا أعتبر نفسي من الفنانين أصحاب التقنيات الخاصة والمعقدة، أو الطقوس الغريبة عندما يبدأون في الرسم، في الصباح الباكر أخرج بالدراجة لإيصال طفلي إلى المدرسة، ثم أحتسي القهوة في حانة قريبة مع سيجارة، بعدها أعود سريعاً إلى الاستوديو الخاص بي كي أرسم.

هذا ما يحدث في معظم الأيام، كالروتين اليومي، المشكلة الحقيقة تكون عندما أجلس أمام اللوحة، إذ يجب أن تكون هناك فكرة لوحة قد تولدت داخلي مسبقاً، ثم أقوم بعدها بوضعها على القماش، أشعر بمتعة في الرسم وأنا أستخدم يدي اليمنى، أو ربما لأنني لا أحسن إستخدام غيرها!

❐ «الفن يمسح عن الروح غبار الحياة اليومية».. هكذا قال بابلو بيكاسو؛ بينما بريشت يقول: «ليس الفن مرآة للحقيقة، بل مطرقة يمكن بها تشكيل الحقيقة»، ما الذي يود (Agim Sulaj) قوله من خلال فنه وعبر لوحاته وإبداعه؟

أود أن أنشر الإلهام بين الناس، أريد لكل من يشاهد لوحاتي أن يفكر لدقيقة إضافية في معاني عميقة، ومغزى أعمق

تحمله اللوحة، فالأمر ليس مجرد مجموعة من الخطوط وسوائل الألوان مسكوبة على ورق أو قماش، فثمة فكرة أو رسالة موجودة بين طيات تلك الألوان، أريد أن تصل رسائلي حول الحياة والإنسان إلى مشاهدي لوحاتي، وأن تمدهم دوماً بقوة الإلهام السحرية، لتعينهم على تلك الحياة الصعبة، هذا ما أتمناه.

❐ هل لديك نصائح تحب ان توجهها لصغار الرسامين يمكن أن تفيدهم في مسيرتهم الفنية؟

بالنسبة لي.. أنا دائما أعشق المنافسة في المسابقات المختلفة، وأشارك دائما، أنا أحب ذلك، لأن المنافسة هي وسيلة مثالية لتكون دائما في أعلى مستويات الفكر والمهارة والإبداع، لذا فإن نصيحتي المختصرة لكل فنان في بداية طريقه الفني أن يشارك بكثرة في المسابقات الفنية والمعارض التنافسية، لأنها تفجر موهبته وتصقلها، وتساعده على الوصول أسرع إلى القمة.

شكراً لك على هذا الحوار الممتع..

الشكر لك، ولمجلتك العزيزة، بأن فتحت لي صفحاتها للحديث إلى قراء جدد بالنسبة لي.

المقال

الأخطاء الطبية في عمليات التجميل

هيفاء الخطيب*

من نعم الله عزّ وجل أن جَعل لكل إنسان جمالًا خاصًا به يميّزه عن غيره، ولكن قد يلجأ بعض من يقع تحت وطأة عدم الثقة بالنفس وانخفاض الإحساس بتقدير الذات والقناعةَ والرضى إلى العمليات التجميلية التشكيلية -ولا نقصد هنا التقويمية أو الترميمية-، فيصبح مهووسًا بها مُتبعًا ما تُمليه عليه الموضة التي لا تستقر على حال، حتى تكاد ترى تشابُهًا في الأشكال الخارجية من غير نسب أو قرابة.

وفي كِلا الحالتين فإن عمليات التجميل كغيرها من العمليات الجراحية خاضعةٌ في تقنينها لنظام مزاولة المهن الصحية الصادر بموجب المرسوم الملكي رقم (م/٥٩) بتاريخ ٤-١١-١٤٢٦هـ، والتي يجب فيها على الممارس الصحي -وهو كل من يُرخص له بمزاولة المهن الصحية- أن يستهدف دائمًا مصلحة المريض وأن يبذل جهده لكل مريض في نطاق احترام حق الإنسان في الحياة وسلامته وكرامته.

إلا أن الخطأ وكما هو مُسَلّمٌ به وارد في كل مجال؛ سواءً كان لقِلّة المعرفة والخبرة المهنية، كإعطاء تشخيص خاطيء وصرف دواء غير مُناسب للحالة، أو كان بسبب الإهمال والإخلال بتعليمات الحيطة والحذر الواجب اتباعها، أو غيرها من الأسباب.

ومن هذا المنطلق نستوضِح للقارىء أن النظام أولى عنايته واهتمامه لمثل هذه الحالات؛ فأوجب أن يكون الخطأ صادرًا من ممارس صحي وترتب على هذا الخطأ ضررًا للمريض؛ حتى تُحدد الهيئة الصحية الشرعية بناءً على ذلك مقدار التعويض.

وقد ذكر النظام في مادته السابعة والعشرين من نظام مزاولة المهن الصحية الأخطاء التي تستوجب التعويض للمريض أو ذويه من بعده، وما يهمنا منها في هذا المقال الأخطاء المهنية التي تعتبر من صُلب العمل الطبي، وهي على -سبيل المثال-:

- عندما يكون هناك خطأ في العلاج، أو نقص في المتابعة، ويندرج تحت هذه الأخيرة أيّ نوع من أنواع النقص كالإهمال في أخذ الأشعة أو الفحوصات اللازمة قبل إجراء عمليّةٍ ما، أو عدم السؤال عن الأدوية التي يستخدمها المريض، وما نحوه.
- الخطأ الطبي الناتج عن جهل في أمور فنية يفترض فيمن كان في مثل تخصص هذا الممارس الإلمام بها.
- إجراء العمليات الجراحية التجريبية على المريض.
- إجراء التجارب الغير معتمدة على المريض.
- إعطاء دواء للمريض على سبيل الاختبار.
- الخطأ الطبي الناتج عن استخدام آلات أو أجهزة طبية دون علم كافٍ بطريقة استعمالها أو دون اتخاذ الاحتياطات الكفيلة بمنع حدوث ضرر من جراء هذا الاستخدام، ولعلّ أكثر الأمثلة شيوعًا أجهزة الليزر في عيادات التجميل.
- التقصير في الرقابة والإشراف، ويندرج تحتها كل ما من شأنه أن يُعتبر تقصيرًا في الإشراف والرقابة وهي في ذلك خاضعة للتقدير.
- وأخيرًا الخطأ الطبي الناتج عن عدم استعانة من تستدعي حالة المريض الاستعانة به.

إلا أنه يجب التفرقة هنا بين أن يبذل الممارس الصحي عنايته بالاتفاق مع الأصول العلمية المُتعارف عليها ولا يحقق نتيجة فهذا بيد الله، وبين أن يقصر ويهمل ولا يبذل العناية الواجبة فيُرتب ضررًا للمريض يستوجب التعويض.

ومن جهةٍ أخرى ورغم الانتشار الواسع لعمليات التجميل إلا أنه لا يزال لدى الكثير تحفظات حول إخبار الآخرين بعمليات التجميل التي أجروها، وعلى هذا أوجب النظام على الممارس الصحي أن يحافظ على الأسرار التي علم بها عن طريق مهنته حيث لا يجوز له افشاؤها إلا في أحوالٍ محددةٍ ومحصورة، وإلا كان ذلك سببًا لتعرضه للمسئولية التأديبية وفقًا لهذا النظام.

وأخيرًا فإننا نوصي بعدم التقاعس عن رفع الشكاوى لدى الجهة المُختصة -وهي الهيئة الصحية الشرعية- للمُطالبة بالحق الخاص (تعويض، أو أرش، أو دية) عند حدوث الخطأ الطبي؛ ليكون هذا داعمًا للحد من نسبة وقوع الخطأ.

* محامية ومستشارة قانونية

سياحة

وادي (قنونا)

الماء والخضرة والتاريخ

كتب / د. محمد بن حمدان المالكي

لا تزال معظم مواقع أودية تهامة جنوب غرب المملكة مناطق سياحية بكر - تهامة هي الجزء الواقع ما بين جبال الحجاز شرقاً وساحل البحر الأحمر غرباً – حيث تمتاز أودية تهامة بجريان المياه طوال العام وبكثافة الغطاء النباتي وسهولة الوصول إليها في الغالب، حيث يتوافد عليها السياح وساكني السراة في فصل الشتاء لينعموا بالجو الدافيء والمياه الجارية والظل الوارف، ومن تلك الأودية الخلابة وادي (قنونا) والذي يعد واحداً من أكبر الأودية في جنوب غرب المملكة العربية السعودية حيث يبلغ إجمالي طوله حوالي ١٠٨ كلم، ويقع في محافظة العرضيات بمنطقة مكة المكرمة العرضية الشمالية.

تبدأ روافد هذا الوادي من أعالي جبال الحجاز من بلاد العوامر جنوب غرب وادي العشر إلى بلاد بني المنتشر ويتجه في جريانه منحدرا نحو الغرب باتجاه مدينة القنفذة حيث يعد من أكبر أودية تهامة السعودية.

يمتاز هذا الوادي بغزارة مياهه وعذوبتها وبكثرة بساتينه وتنوع محاصيله الزراعية التي منها القمح والدخن و السمسم والتي كانت تنتج بكميات تجارية، ويشتهر كذلك بكثرة النخيل.

تقع حول وادي قنونا عدة بلدات هامة منها نمرة، وهي الحاضرة لمنطقة العرضية الشمالية، حيث تتضمن هذه المنطقة على العديد من الخدمات منها مراكز الشرطة، والمدارس المختلفة، والمعاهد التعليمية، والأسواق، وغير ذلك، أما البلدة الثانية فهي المبنى وهي المركز للعرضية الشمالية قديماً في بداية الدولة السعودية . أما البلدة الثالثة هي المعقص وهي التي تتضمن على سوق شعبي يقام في يوم الخميس، أما الرابعة فهي حاضرة بني بحير والتي تسمى الفائجة، مركز أحد بني زيد هو الحاضرة لقبائل بني زيد، وأخيراً مدينة القنفذة التي تقع على البحر الأحمر إلى الغرب، هذا وتقيم في هذه المنطقة من شبه الجزيرة العربية عدة قبائل منها بلقرن، وبني زيد الكنانية، وبني زبيد، والزيلعي.

ويعد وادي قنونا من أشهر الأودية التي

يوجد بها العديد من الآثار والنقوش الأثرية والمقابر القديمة المنتشرة على طول الوادي ومن تلك الآثار: سوق حباشة الذي يقع في صدر وادي قنونا، حيث يعد أحد أبرز الأسواق في الجاهلية بعد سوق عكاظ وذي المجاز وسوق مجنّة.

وقد ذكر الباحث في الآثار الأستاذ عبد الله الرزقي أن سوق حباشة يقع بالتحديد في [قرية الحواري] التي تبعد عن الطريق المؤدي بالحجيج إلى مكة مسافة ١٠ كيلومتر تقريباً، وقال عنه الأزرقي: (حُباشة سوق الأزد وهي من مكة مسافة ست ليال).

ويعتبر سوق حباشة هو آخر الأسواق الجاهلية التي دُمّرت وخُرّبت في القرن الثاني للهجرة ومن أشهر الأسواق في تهامة وأعظمها، وبينه وبين سوق عكاظ الشهير حوالي سبعين سنه كما ذكر الباحث عبدالله أبو داهش .

(وهي أكبر أسواق تهامة، وكانت تقوم ثمانية أيام في السنة، من أول شهر رجب متوالية , قال حكيم بن حزام رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضرها، واشتريت فيها برًّا من برّ الجاهلية) (معجم ما استعجم للبكري انتهى.

كما أن وادي قنونا ذكر في بعض أشعار العرب ، ومن ذلك ما ذكره ياقوت الحموي في معجم البلدان ، حيث أورد عدة أبيات لكثيّر عزة يرثي فيها خندق الأزدي ، ومن هذه القصيدة البيت الشهير :

لَقَدْ أَسْمَعْتَ لَوْ نَادَيْتَ حَيّاً
ولكنْ لا حياةَ لمنْ تُنادي

ومنها بيتين ذكر فيهما (قنونا) :

محلّ أخي بني أسدٍ قنَوْنا
إلى بيةٍ إلى برك الغمادِ
مقيمٌ بالمجازةِ من قنَوْنا
وأهلكَ بالأجيفرِ والثّمادِ

مشاهدات جانبية :

- وادي قنونا من أجمل أودية تهامة وأطولها.
- لم يسلم الوادي من عبث بعض العوائل غير المسؤولة، وذلك من خلال رمي بقايا الأطعمة والبلاستيك في أماكن جلوسهم، مما يعكس مدى تربيتهم!!
- المناطق الجميلة في الوادي تحتاج إلى مركبات دفع رباعي للوصول إليها.
- لا يوجد أي مرافق لخدمة المتنزهين على طول الوادي!!
- يجب الانتباه في موسم الأمطار بعدم التمادي في الدخول في الوادي لتجنب كوارث السيول النازحة.
- يتركز الزوار في مناطق معينة من الوادي مع أن المياه تجري على طول الوادي.
- الطريق معبد ولكنه ضيق ويحتاج إلى توسعه.

تراث

العراضة والجمهور يتبادلان الأدوار
أفكار في طبيعة العرضة الجنوبية وجمالياتها

علي الشدوي

١ - العرضة فن أنتجه الناس. العرضة هي رغبة الناس في أن يبتهجوا، وأن يجعلوا العالم الذي يعيشون فيه أكثر بهجة. العرضة غاية حرة؛ أي متحررة من الغايات الخاصة.

٢ - تكشف العرضة عن نشاط فائض؛ أي أنها ظاهرة تمثيل ذاتي. في هذا الشكل اللاغرضي للعرضة فإن العقل هو الذي يضع القواعد. والشيء المميز للعرضة أن فائض النشاط، هذا الفائض الذي يتخذ شكلا لا غرضيا يبرزه العقل في النظام والترتيب؛ أعني في حركات العراضة المرتّبة والمنتظمة.

٣ - يتضمن أداء العرضة (عرضة مع) أي أن العرضة تتطلب مشاركة، وإذا ما حدث أن رأيت عرّاضا يعرض وحده فسيكون مدعاة إلى الضحك والاستهزاء؛ ذلك أن فعل المشاركة فعل أصيل في العرضة وعلى أكثر من مستوى. في المستوى الأول يتشارك عرّاضان حينما يدور العراضة، وفي المستوى الثاني يشارك العراضان العرّاضين اللذين أمامهما في حركاتهما. يتضمن فعل المشاركة مشاركة الجمهور الذي يتفرّج؛ ذلك أن المتفرّج على العرضة لا يستطيع –على الأرجح-إلا أن يشارك العرّاضة في عرضتهم، وهي مشاركة يمكن أن نصفها بالمشاركة الباطنيّة.

٤ - تمثل العرضة نظاما من الدوران وحركات الذهاب والإياب تظهر في شكل رفع الرجل وإعادتها. وهذه الحركات لا تفتقر إلى هدف أو غاية فحسب؛ إنما تفتقر أيضا إلى الجهد؛ ذلك أن حركة الرجل تحدث بنفسها إن صح التعبير؛ أي أن هناك سهولة بالغة في أداء العرضة. يشير غياب الجهد في العرضة إلى غياب توتّر العراض. يعني هذا أن العرضة تؤدّى ذاتيا كاسترخاء؛ أي أن بنية العرضة تمتص العرّاض داخلها، ومن ثم تحرره من عبء اتخاذ المبادرة التي ينتج عنها التوتر الفعلي للوجود. والخلاصة هي الإقرار بشكل أساسي بأولوية العرضة على وعي العرّاض.

٥ - تجدد حركة العرضة ذاتها حينما تتكرر. الدوران وحركة الرجل إلى أعلى وإلى أدنى ذات مكانة مركزية في العرضة من دون اعتبار للعراض. يشبه هذا ما يحدث في الألعاب من حيث إن حركة اللعب (بلا قوام) حسب توصيف جادامير. يعني هذا أن العرضة تُعرض بغض النظر ما إذا كان هناك عرّاض أو لا؛ ذلك أن العرضة هي حدوث حركات العرضة في حد ذاتها.

٦ - هناك أولوية للعرضة على العراض؛ أي أن العراض ينهمك في العرضة إلى حد تتغلب العرضة وتسيطر على العراض، وينم هذا عن خاصية عامة في طبيعة العرضة من حيث هي عرضة؛ ذلك أن جاذبيتها وفتنتها –مثل جاذبية أي لعبة وفتنتها –تكمن في أن العرضة تتمكن من العراضة؛ فالذات (العراض) لا تَعرُض؛ إنما تعرض العرضة ذاتها؛ أي أن العرضة تجذب العراض إليها، وتجعله تحت نفوذها، وتسيطر عليه وتجره جرا إلى العرضة وتوقفه فيها.

٧ - يضطلع العراض في العرضة بمهمات، وهذه المهمات تنتمي إلى العرضة كرفع الرجل ووضعها، ورفع الرجل الأخرى مباشرة، والتناسق مع إيقاع الزير إلخ. إنها مهمات تنتمي إلى العرضة، لكن ما ينبغي أن ننتبه إليه هو أن الغرض من العرضة ليس تحقيق هذه المهمة؛ إنما تنظيم حركة العرضة وتشكيلها، وهكذا فإن نمط وجود العرضة هو العرض الذاتي كما في الألعاب.

٨ - تقتضي العرضة أن يُدشّن مكان للعرضة. يمكن أن يُدشّن هذا المكان في أي مكان ما عدا المقابر والمساجد؛ ذلك أن العرضة يمكن أن تؤدى في مكان مغلق كالبيوت، وفي أمكنة مفتوحة كسطح البيوت أو الباحات، والمهم أن يحتوي المكان على حد أدنى من الاستواء.

تُدشّن هذه الأمكنة مكانا للعرضة وتتحول إلى أمكنة مغلقة تشير إليها حركة الغلْق المتمثلة في الدوران أثناء تحرك العراضة، أو في الدائرة أو شبه الدائرة التي يكونها العراضة حين يقفون. وفي هذه الحالة تّحدد حركة الدوران بوصفها سلوكا من سلوك العرّاض المنظّم.

٩ - تظل العرضة لُعْبة؛ أي أن لها بنية لعبة مُغْلقة، لكن مهما كانت العرضة مغلقة على نفسها إلا أنها مفتوحة للجمهور الذي يرغب في أن يشاهدها. تبدو فائدة الجمهور في أنهم يحققون دلالة العرضة الكلية. يعرض العراضة حين يؤدون دورهم في العرضة، وبذلك تكون (توجد) العرضة، لكن العرضة هي الكل الذي يجمع العراضة والجمهور كما يحدث حين يعرض الجمهور بأن يهز جسده أو ينقر بأصابعه، وقد يقف في مكانه لكي يعرض مما يعني أن العرضة وصلت إلى مستوى مثالي.

١٠ - يستغرق العراضة والجمهور في العرضة. يتبادلان الأدوار؛ حيث يحل الفرد من الجمهور محل العراض والعكس، وهنا يصبح الجمهور كالعراضة، حيث تُعْرض فيهما (الفرد من العراضة ومن الجمهور) العرضة، وتعرض من أجلهما. وسيظل الحال نفسه إذا ما عرضت فرقة للعرضة بدون جمهور؛ كحين تتدرب فرقة العرضة في مكان ما من دون جمهور، فإن كل فرد فيها يحاول أن يؤدي عرضة أصيلة، وكذلك تبذل الفرقة جهدها لتبدو العرضة جيّدة. غير أن هذا لا يعني غياب الجمهور حتى وإن لم يكن موجودا؛ ذلك أن الجمهور موجود في طبيعة العرضة ذاتها، وفي أساس تحسين الفرقة أداءها.

عيضة بن طوير: أشهر شعراء ثقيف وبني مالك

ابن مصلح: أشهر شعراء غامد وزهران

١١ - يتحرر العراضة في العرضة، ويصاحب هذا الإحساس بالتحرر حيويّة. فمنذ أن يفرّ العراضة من عالمهم اليومي الذي يشبه القفص إلى عالم العرضة يملكون عالما أوسع بكثير من عالم حياتهم اليومية. حين يكون الأفراد مأسورين في عالمهم اليومي لا يكون لهم سوى هذا العالم الضيق، أما العراضة فلهم عالم أوسع يصبحون فيه أحرارا وغير مأسورين يغنون ويرقصون.

١٢ - ما هو أساسي للعرضة هو أنها تؤدى في أزمان مختلفة، إذ لا يوجد لها زمن محدد، كما أنها تؤدى في مناسبات مختلفة، لكن الأداء يختلف في كل مناسبة، وأكثر من ذلك يجب أن يكون مختلفاً. على سبيل المثال فالعرضة التي تؤدى في مناسبات خاصة كالاحتفال بأمير تساهم في فرادة العرضة إذ يؤديها أناس محترفون في مؤسسات ثقافية رسمية (جمعيات الثقافة والفنون) لكن من غير الممكن أن نحدد علاقة العرضة بهذه المناسبة؛ وإن أثرت المناسبة فيها.

١٣ - لا تشبه العرضة العلامة (الكلمة)؛ أي أن يكون لها مرجع خارجي، كما أنها لا تشبه الرمز؛ أي أنها تحل محل شيء آخر، إنما هي في موقع وسط بين هذين يرفعها إلى مكانة فريدة. من هذا المنظور فالعرضة لا تقوم على مفهوم المواضعة (الاتفاق) من حيث هو التأسيس الحاضر في العلامة. إن فعل التأسيس لشيء ما كرمز استقلال دولة أو علمها يتضمن فعل تركيب وتكريس يعطي دلالة لما له دلالة كالهلال في الإسلام أو الصليب في المسيحية. وهذا الفعل غير موجود في العرضة؛ لأن العرضة تمتلك مسبقا بنيتها ذات الوظيفة التّدليليّة الخاصة من حيث هي تمثيل. وهذا هو السبب في أن العرضة تقاوم أي فعل إيديولوجي.

الشرفة

وجار الصمت

عليك السلام ورحمة الله يا عزّ الصيف
تجي مثل طرقي شقّق السافي: ثيابه
غريب .. لبست من السحابه عمامة زيف
تجيب الهبوب وتدفن العشب .. بترابه
ولِك ليل كنّه ياخذ الليل بالتسويف
مسافاته : أقصر من رضا القلب وعتابه
ألا ،، يا مقيظ الدار : دار المقيظ مخيف
برمث امس وادي ،، حية الرمث تسعى به
و أنا ،، يا مقيظ الدار : جيت الحنايا ضيف
مزيج من الوادي، وغصنه، وعنابه
أنا مُخرجاتً المزن والماضي اللي شِيف
وريث اختلاف الحزن لو جيت متشابه

حزين لـ أبوي اللي تركني بِسنّ الطيف
عرفته : مسافر بس مَدري وش أبطا به
أجي مجلسه وأنشد رضاه ودلال الكيف
ولفيف الحنان اللي تجمّع من غيابه
حزين السَمُر، والمسبحة، والنصل، والسيف
حزين الفِراش، و ثوبه، وصمت دولابه
حزين النِدا: يمه،، وأنا اسألك: سافر كيف؟
وفي حضنك أخواني ،، وعمر كبرنا به
على صدري تموت القصايد و جمر الحِيف
تشب بوجار الصمت وترمّد اهدابه
يبه: تغيّرنا في كل اجتماع : شيف
نصب لك فنجال قهوةْ ،، غاب شرابه

فيصل المهلكي

أخير منها ركعتين بالأسحار

الفارس والشيخ والشاعر تركي بن حميد أشهر من نار على علم وأعرف من أن يُعرف، عاش في الحجاز ونجد خلال القرن الثالث عشر الهجري، خُلدت الكثير من قصائده التي فاضت بالحكم وكريم الشمائل إضافة إلى النزعة الدينية الواضحة فيها. ومن بين قصائده التي لا زالت تتردد على السن الرواة ومتذوقي الشعر

ياما حلا ياعبيد في وقت الاسفار
جذب الفراش وشبّ ضوّ المنارة
مع دلـةٍ جذا على واهج النار
ونجر إلى حرّك تزايد عباره
في ربعةٍ ماهيب تحجب عن الجار
لا مَنّ خطو اللاش ما شبّ ناره
النجر دقّ وجاوبه كل مرّار
مالفّه الملفوف من دون جاره
وأخير منها ركعتين بالاسحار
لاطاب نوم اللّي حياته خساره
تلقاه في يوم يضيعن الافكار
يوم على المخلوق ما اطول نهاره
وقم فيً قصير البيت حشمه ومقدار
لو جار فادمح له ولو به خساره

ترى النبي وصّى على الجار لو جار
خذ الحذر ياعبيد عقب النذاره
رافق قويّ الدين حفّاظ الاسرار
ينفعك في يوم يجي به كراره
ترى الهوى والغيّ هنً شرّ الاشرار
ومن داس عار الناس داسوا لعاره
جنّب رديّ الكار مافيه تعبار
مافيه من فعل المناعير شاره
جنّب عنه خلّه لقصّاف الاعمار
واحفظ وصتاتي يارفيع المناره
واسلم ودم بالخير يا طير غيمار
وصلّوا على المختار ما غار غاره

الشيخ تركي بن حميد

على جناح اليمامة

عبدالرحمن حمد

بـ (عيون) القلب..!!

من ظن أن الحياة (أفخاخ) بنى حوله (قفصاً)..!!

-

الإدراك وسيلتنا الوحيدة لـ (إستيعاب) القادم..
والفهم لـ (تطويعه)..!!

-

في الغالب العبارة (الساخرة) بنت (تجربة جادة) لكنها مُرة..!!

-

عندما يكثر الأعداء حولك..
يبقى سبيل نجاتك الوحيد أن تشغلهم بـ(عداوة) بعضهم البعض..
كي تنتقل من إسم العدو (الوحيد) إلى العدو (البعيد)..!!

-

نحن نشوه (الغايات) الجميلة..
عندما نبلغها بـ(وسائل) قبيحة..!!

-

رسائل الحب مميزة عند من بعثت له..
ليس لأنها كتبت بـ نفس الحروف المنتشرة..
وبـ ذات العبارات المعتادة..
لكنها بعث من (قلب) لا يستهلك الكلام..

-

لأن التجارب (مدارس) أصحابها..
اللص يعيش حياته كلها..
والنتيجة التي فاز بها منها (أن لا يثق في لص)..

-

الطاعة (العمياء) وضوء لاصلاة له .. !!

-

مفترق الطرق (قدر)..
وإختيار احدهما (نصيب)..!!

-

لاتسأل عن مايكره الناس ..
كي لاتسمع ماتكره .. !!

-

من نحبهم (أخف) البشر على قلوبنا و(أثقلهم) فيها..!!

-

لإن المعيار (ثراء الروح)..
تجد شخصاً عنده كل شي وما هو مرتاح..
وشخص ماعنده أي شي ومرتاح..!!

-

الكرم نوعان:
كرم يرى صاحبه أنه كريم وهذا الأدنى ..
ومن يرى نفسه كريماً ربما تقوده معرفته تلك لـ البخل يوماً لانه قد (إستعظم) ما بذل..
وكرم لا يرى صاحبه انه كريم وهو الأعلى ..
لأنه يعيش عمره كله كريماً كونه (يستزهد) ما يقدمه دائماً..!!

-

مهما (تلمعت) الجزمة سـ تعود و(تتسخ) لأنها جزمة..!!

@shibani500

نحو خطاب إسلامي بديل ! ٢/٢

هذا هو النهج الصحيح ؟!

أ.د. صالح بن سبعان

رسول هذه الأمة ـ صل الله عليه وسلم ـ حين طرده الملأ من قريش ـ أهله ـ من مكة وحاولوا اغتياله بعد أن جاهر برسالته، فهاجر إلى المدينة المنورة، وبعد أن منّ الله عليه بفتح مكة، سأل أهلها ماذا ترون أني فاعل بكم؟ قالوا له أخ كريم وأبن أخ كريم، لم يستبح دماءهم، وكان يحق له ذلك، ولكنه رسول الرحمة، حقن دمائهم وأعتقهم، لو أعمل فيهم السيف لما لامه أحد لما لحقه منهم.

ولكنه نبي الرحمة المبعوث للعالمين إنسا وجنا، ما كان له أن يأخذ بمبدأ الانتقام من الأعداء، وبهذا كسبهم ولكن المشكلة تكمن في أننا لم نحاول إعمال عقولنا وفكرنا في هذه النعمة التي أنعم الله بها علينا، نعمة الإسلام أعني، وظننا لجهلنا أن هذا الدين نزل علينا وحدنا، ولم نستوعب أنه دين العالمين إنسا وجنا.

إنه ليس إرثنا دون الناس.

وإلا لفكرنا كيف انتشر الإسلام في إفريقيا وفي آسيا. إنه لم ينتشر بحد السيف ولا عن طريق الدعاة، حيث لم يكن في الإسلام دعاة ولا مبشرين ولا قساوسة وكهنة، وإنما كل مسلم هو رجل دين، بما يبشر به ويتقنه من القيم التي يدعو إليها الإسلام، وينشرها حوله فكرا وسلوكا.

تجسيد القرآن واقعا

لقد قدمنا لأنفسنا وللعالم كله صورة مشوهة لديننا حينما اختزلناه في أعيننا إلى مجموعة من العبادات والفرائض وكأنها غاية في نفسها، ثم قدمنا للعالم صورة مغلوطة عن الإسلام حين جعلناه عبارة عن سيف وجهاد وموت وتدمير في وجه كل من اختلف معنا.

فأصبح الإسلام، دين العدل والرحمة والحب، عبارة عن عبادات أشبه ما تكون بالطقوس وسيفا مسلطا على العالمين.

من أين أتى هذا الفهم المشوّه ؟ لا أحد يعلم.

كيف اختزل الإسلام في شخص ملتح يرتاد المساجد بيده مسبحة، ولكنه ممتلئ الصدر بالحقد والغضب، وبوجه عابس لا يعرف الإبتسامة والعواطف الإنسانية النبيلة مثل الحب والعطف والحزن؟.

لا أحد يعلم.

إلا أن النتيجة واضحة أمام الجميع، وهي تعكس ظلما واضحا نلحقه بهذا الدين الذي أكرمنا وشرفنا الله به، إذا قدمناه للعالم على هذا النحو المشوّه.

لقد وضع الإسلام منهجا قويما ومفصلا لحياة البشر وفق قيم رفيعة، لم يترك شاردة ولا واردة إلا وقد أوفاها حقها كاملا في منهجه الكامل.

فهو قد وضع قواعد السلوك الفردي بين الإنسان ونفسه، تتضمن كل شئ حتى دخول الحمام اعزكم الله، ثم وضع قواعد تنظيم حياة الإنسان مع من هم حوله من أفراد، وما بينه وبين المجتمع، وما بينه وبين البيئة، وما بينه وبين العالم والوجود كله، ورفع الحجاب ما بينه وبين خالقه، فلا واسطة ولا محسوبية ولا شفيع إلا ما وقر في قلب العبد وما كسبت يداه في عمل صالح.

والآن حين تسألني: ما المطلوب ؟

أوجزه لك في القول: المطلوب تحديدا خطاب إسلامي بديل يقوم على هذه الأسس.

وتسألني: ولكن كيف ومن يقوم بإرساء أسس هذا الخطاب ؟

أقول بكل ثقة أنها مسؤولية الجميع، جميع من آمنوا برسالة نبي الهدى محمدا صلى الله عليه وسلم.

لقد أخطأنا خطأ تاريخيا فادحا حين جعلنا هذه المهمة من اختصاص رجال الدين، فليس في الإسلام كما في غيره من الأديان السابقة رجال دين، فكل مسلم ومسلمة هو رجل وامرأة دين، مأمور بالتقوى والصلاح والإصلاح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

نحن مأمورون بإماطة الأذى عن الطريق ونشر الحب وفضائل الأخلاق ونشر القيم النبيلة بين الناس، فبذلك أمرنا الله سبحانه وتعالى، وبهذا أوصانا نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم حين قال: «تخلقوا بأخلاق الله، فإن ربي على سراط مستقيم». وقال «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق».

وقد أجابت أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق حين سئلت عن خلقه قائلة: «كان خلقه القرآن».

وأجزم لو أننا اتبعناه وقلدناه، قدوتنا عليه أفضل الصلوات وأتم التسليم لجسدنا القرآن في الأرض، ولهذا الغرض أنزل سبحانه وتعالى القرآن على الأرض، رحمة بنا وفضلا منه، ومن أجلنا، لنجسده لا لمجرد القراءة، وإنما دستورا ومنهجا.!

تركي الخضير أحد الحكام السعوديين الذين تدربوا على تقنية الفيديو

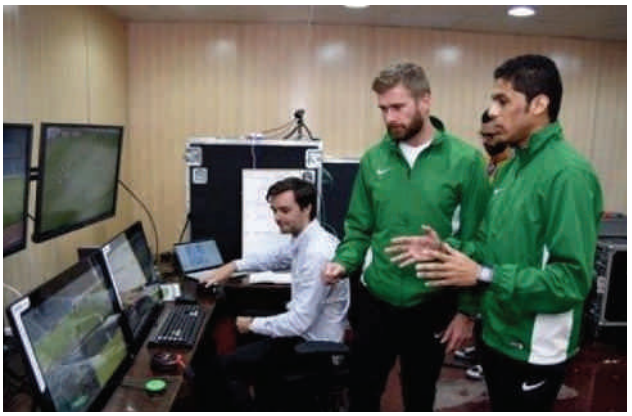

تقنية الفيديو بين الإلغاء والتطوير !!

أضحت تقنية الفار VAR في المسابقات السعودية محل انتقاد وتندر للأندية الممتاز والإعلام المحلي،فعلى الرغم من جهود الاتحاد السعودي لكرة القدم ولجان الحكام المتعاقبة لموكبة تطور كرة القدم بتقليل الأخطاء التحكيمية وإرساء العدل بين الأندية عبر اعتماد تجربة تقنية الفيديو إلا أن التجربة لم يكتب لها النجاح الكامل بالرغم من مرور أكثر من سنة على تطبيق التقنية في الملاعب السعودية.

ليقودنا التساؤل بعد انقضاء نصف الموسم من مسابقات الدوري والكأس لماذا لاتخلو أي جولة من الدوري أو أي دور من الكأس من الأخطاء التحكيمية المؤثرة على سير المباريات حتى بات غالبية الأندية سواء المنافسة على الألقاب أو حتى التي تصارع على البقاء ينتقدون التقنية التي لم تنصفهم بدليل آراء خبراء التحكيم الذين تستضيفهم القنوات الفضائية.

هل المشكلة في عدد الكاميرات المستخدمة للتقنية أو ضعف الخبرة للأطقم التحكيمية أو كلا السببين؟ والواضح من خلال التجربة بأن اللقطات المعروضة من غرفة الفار للحكم محدودة بدليل أن اللقطات التي تعرض بعد نهاية المباراة تكون مختلفة الأمر الذي يزيد اللغط على التقنية هل بسبب المخرج أو ضعف الخبرة لغرفة الفار؟!!!

إن ما تبذله الهيئة العامة للرياضة من دعم كبير للدوري السعودي ضخم سواء على المستوى المادي أو المعنوي في اطار سعيها ليرتقي إلى مصاف أفضل ١٠ منافسات على مستوى العالم يجب أن يستثمر بالطريقة الصحيحة، لإيجاد حل لمشكلة تقنية الفيديو وذلك من خلال تزويد غرفة الفار بأكثر من ٦ كاميرات خاصة بهم وتدريب الحكم السعودي على استخدام التقنية كون الأخطاء التحكيمية لازالت مستمرة بتواجد الحكم الأجنبي لغرفة الفار والذي لازال يتدرب في دورينا فالتحكيم يعتبر حجر أساس للمنافسة الشريفة لإعطاء كل ذي حق حقه بصرف النظر عن قوة وتاريخ الأندية.

أولمبي الأخضر على أبواب أولمبياد طوكيو

المنتخب السعودي حامل آمال الكرة العربية في تايلند

فرحة سعودية تكررت في تايلند ببلوغ المربع الذهبي

عبد الله الحمدان مهاجم الأخضر

إعداد: منير آل خاتم

أضحى المنتخب السعودي الأولمبي لكرة القدم على أبواب أولمبياد طوكيو ٢٠٢٠ بعدما تألق أبناء المدرب الوطني سعد الشهري في تايلند وجندلوا الخصوم حتى بالغ الصقور الخضر نصف نهائي كأس آسيا بكل جدارة واستحقاق.

سعد الشهري المدرب الوطني
صانع مستقبل الكرة السعودية

حظوظ الأخضر

خاض منتخبنا أمس أولى مواجهاته في المربع الذهبي عندما ضرب المنتخب الأوزبكي موعداً لمواجهة منتخبنا الوطني ظهر يوم الأربعاء فرصة لقطع تذكرة مباشرة لأولمبياد طوكيو ٢٠٢٠ وبلوغ نهائي كأس آسيا تحت ٢٣ سنة أو في حال الخسارة انتظار الخاسر من طرفي نصف النهائي كوريا الجنوبية وأستراليا، كون النظام يسمح بمشاركة أصحاب المراكز الثلاثة الأولى لكأس آسيا.

مرات بلوغ الأخضر للأولمبياد

يحتاج المنتخب السعودي لتحقيق أي فوز في المربع الذهبي لكأس آسيا إذا أراد حجز تأشيرة التأهل الأولمبية للمرة الثالثة في تاريخه لاسيما وأنه شارك في أولمبياد لوس أنجلوس ١٩٨٤، وأولمبياد أتلانتا ١٩٩٦. إذ تتأهل المنتخبات الفائزة بالمراكز الثلاثة الأولى في هذه البطولة إلى أولمبياد طوكيو.

مشوار الأخضر

مشوار الأخضر الأولمبي لم يكن مفروش بالورود منذ بداية انطلاقة دوري المجموعات إذ واجهة منتخبات مرشحة لتحقيق البطولة إلا أن قوة منتخبنا وروحه العالية بقيادة المدرب الوطني سعد الشهري ساهمت في تصدر المجموعة بكل جدارة واستحقاق برصيد ٧ نقاط إثر تحقيقه فوزين وتعادل وبتسجيله ٤ أهداف واستقبل ٣ أهداف. فمع انطلاق البطولة تغلب منتخبنا على المنتخب الياباني بنتيجة ٢-١ فيما تعادل مع قطر ٢-٢ وحسم صدارة المجموعة أمام المنتخب السوري بنتيجة ١-٠.

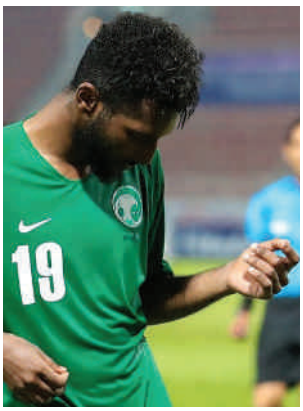
فراس البريكان يسجل أجمل هدف في دوري المجموعات لكأس آسيا

فيما بلغ منتخبنا لدوري النصف النهائي بعد أن حقق الفوز بدور ربع النهائي على أصحاب الضيافة والأرض منتخب تايلند وذلك بعد أن قاده نجم المنتخب الأولمبي عبد الله الحمدان للفوز بعد أن سدد الحمدان ضربة الجزاء التي تم إحتسابها لصالح الأخضر بعد مراجعة تقنية الفيديو لترتطم بالعارضة قبل أن تسكن المرمى ليكون هدف التأهل لدور الأربعة.

الأخضر العربي الوحيد

يعتبر الأخضر الأولمبي هو المنتخب العربي الوحيد الذي تأهل للمربع الذهبي بعد خسارة منتخب الأردن من كوريا الجنوبية بهدفين مقابل هدف بينما خسرت سوريا من استراليا بهدف دون مقابل ليكون الأخضر الأولمبي هو المنتخب العربي الوحيد الذي يصل لهذا الدور وبالتالي ستكون الآمال العربية ستكون معقودة عليه لبلوغ النهائي وبلوغ أولمبياد طوكيو في الصيف القادم.

أفضل هدف في آسيا

نال فراس البريكان مهاجم المنتخب السعودي الأولمبي أفضلية سباق أجمل أهداف دور المجموعات ضمن بطولة أمم آسيا تحت ٢٣ عاماً المقامة حالياً في تايلاند، عن هدفه في شباك منتخب سوريا في ثالث مباريات الدوري الأول، وذلك عبر استفتاء أجراه موقع الاتحاد الآسيوي لكرة القدم.

وحقق البريكان الجائزة بعد تصدره القائمة التي ضمت أجمل ٧ أهداف بناء على تصويت الجماهير حيث حصل على نسبة بلغت ٦٣ في المئة مبتعداً عن أقرب منافسية سوبتاتشوك ساراتشات اللاعب التايلاندي، الذي حل ثانيا بنسبة ١٩ في المئة، وشارك في الاستفتاء أكثر من ٣٤ ألف مصوتاً عبر موقع الاتحاد القاري.

وأسهم الهدف الذي سجله المهاجم السعودي بـ«الكعب» أمام السوري، في تأهل الأخضر الأولمبي إلى الدور الثاني متصدراً لمجموعته الثانية، وسبق أن حصل البريكان أيضاً على جائزة ثاني أفضل هدف في كأس العالم للشباب ٢٠١٩.

تقرير

في الطريق الى دور الأربعة من كاس الملك :

لا مفاجآت تذكر.. وتأهل تاريخي لأبها..!

إعداد : عمرو الضبعان

انتهى دور الثمانية من كاس خادم الحرمين الشريفين دون مفاجآت تذكر، واكتمل عقد الأندية المتأهلة لدور الأربعة والذي سيقام في شهر مارس المقبل، وشهدت مباريات دور الثمانية تأهل تاريخي لأبها لدور الأربعة لأول مرة في تاريخه، كما كان تأهل الرباعي في بالغ الصعوبة حيث لم يستطيع أي فريق أن يتجاوز منافسه بأكثر من فارق هدف..!

مباراة مثيرة وتأهل صعب

كسب الهلال أولى البطاقات المؤهلة لدور الأربعة من كاس خادم الحرمين الشريفين، وذلك بعد أن أخرج في دور الثمانية يوم الخميس الماضي ضيفه الاتفاق بصعوبة بالغة، وافتتح الهلال التسجيل بشكل مبكر في الدقيقة الرابعة من الشوط الأول عن طريق نجم اللقاء صالح الشهري، ولعب الاتفاق ناقصا منذ الدقيقة ٧٣ بعد طرد لاعبه سعيد الربيعي ومع ذلك فقد استطاع تعديل النتيجة قبل نهاية اللقاء بست دقائق من ركلة جزاء سددها بنجاح لاعبه السلوفاكي فيليب كيس.

وفي الدقيقة السابعة من الشوط الإضافي الأول أضاف لاعب الهلال صالح الشهري الهدف الثاني لفريقه والذي كان كافيا لتأهل الهلال لدور الأربعة.

وعاد النصر من الأحساء ببطاقة التأهل لدور الأربعة من كأس خادم الحرمين الشريفين وذلك بعد أن أقصى مستضيفه العدالة من دور الثمانية يوم الجمعة الماضي أثر فوزه عليه بهدف نظيف حمل توقيع هدافه المغربي عبدالرزاق حمد الله في الدقيقة السادسة من الشوط الثاني الأصلي، وشهد اللقاء العديد من الفرص المهدرة وبالذات من الجانب النصراوي،

كما شهد اللقاء الكثير من المخاشنات من كلا الفريقين.

تأهل تاريخي وقلب نتيجة

تأهل فريق أبها لأول مرة في تاريخه لدور الأربعة من كاس خادم الحرمين الشريفين وذلك بعد فوزه في دور الثمانية بركلات الترجيح على ضيفه الفتح بستة أهداف مقابل أربعة للفتح وذلك في اللقاء الذي أقيم يوم السبت الماضي.

وتقدم أبها أولا عن طريق هدافه التونسي سعد بقير من ركلة جزاء في منتصف الشوط الأول، ولكن الفتح عادل النتيجة عن طريق لاعبه المغربي مروان سعدان في الدقيقة السادسة من الشوط الثاني الأصلي لتنتهي بهذه النتيجة الأشواط الاصلية والاضافية ويحتكم الفريقان بعدها الى ركلات الترجيح والتي تفوق فيها حارس أبها الحارس المغربي علي محمدي حيث تصدى للركلة الترجيحية الثالثة فيما نجح أبها في تسجيل كل ركلاته الخمس يتأهل بكل جدارة لدور الأربعة ويؤكد بأنه الحصان الأسود للموسم حتى الان رغم أنه كان في الموسم الماضي ضمن أندية الدرجة الأولى وفي الموسم الذي قبله ضمن أندية الدرجة الثانية..!

واستطاع الأهلي أن يقلب تأخره بهدف أمام مستضيفه الوحدة الى الفوز بهدفين لهدف في آخر لقاءات دور الثمانية لكأس خادم الحرمين الشريفين والذي أقيم يوم السبت الماضي.

وتقدم الوحدة أولا عن طريق عبدالله الزوري في الدقيقة الثامنة ولكن الأهلي عادل النتيجة عن طريق هدافه السوري عمر السومة من ركلة جزاء في الدقيقة السادسة والعشرون، وفي منتصف الشوط الثاني أضاف الأهلي هدفه الثاني عن طريق لاعبه الألماني ماركو مارين والذي كان كافيا لتأهل الأهلي لدور الأربعة.

هذا وسيتقابل في دور الأربعة الهلال أمام ضيفه أبها، والأهلي امام ضيفه النصر، وذلك في شهر مارس المقبل وسيأتي الحديث عن ذلك في حينه.

الجولة الأخيرة من الدور الأول تنطلق اليوم :

الهلال يتعثر أمام الفيصلي .. وينفرد بالصدارة ..!

إعداد : عمرو الضبعان

تعثر متصدر دوري كاس الأمير محمد بن سلمان في مباراته المؤجلة الأخيرة، وعاد الهلال من المجمعة بنقطة وحيدة بعد تعادله أمام مستضيفه الفيصلي بهدفين لكل فريق في مباراة مثيرة كانت هي المباراة الرابعة والأخيرة ضمن مؤجلات الهلال.

وتنطلق مساء هذا اليوم الخميس أحداث الجولة الأخيرة من الدور الأول والذي ستشهد بعض المواجهات المثيرة.

تعثر وصدارة

اختتم الهلال لقاءاته المؤجلة بالتعادل امام مستضيفه الفيصلي وذلك في لقاء مؤجل من الجولة الثانية عشر، وكان اللقاء مثيرا للغاية حيث انتهى الشوط الأول بالتعادل السلبي، وفي مطلع الشوط الثاني افتتح الهلال التسجيل ولكن الفيصلي سرعان ما عادل النتيجة في الدقيقة العاشرة من الشوط الثاني وقبل نهاية اللقاء بدقيقتين سجل الهلال هدفه الثاني ولكن الفيصلي عادل النتيجة في الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع.

وانفرد الهلال بصدارة الترتيب بعد مضي ١٤ جولة من الدوري، ورفع الهلال رصيده الى ٣١ نقطة، ويحل النصر ثانيا برصيد ٣٠ نقطة، وفي المركز الثالث يأتي الأهلي برصيد ٢٦ نقطة بفارق الأهداف عن الرائد صاحب المركز الرابع، ويأتي التعاون في المركز الخامس برصيد ٢٥ نقطة، ثم الوحدة في المركز السادس برصيد ٢٤ نقطة، ثم أبها في المركز السابع برصيد ٢٣ نقطة.

وتقدم الفيصلي الى المركز الثامن برصيد ٢١ نقطة بفارق الأهداف عن الشباب صاحب المركز التاسع، بعد ذلك يأتي الاتفاق في المركز العاشر برصيد ١٧ نقطة بفارق الأهداف عن الفيحاء صاحب المركز الحادي عشر، بعد ذلك يأتي الحزم في المركز الثاني عشر برصيد ١٥ نقطة، ثم الاتحاد في المركز الثالث عشر برصيد ١٤ نقطة، ثم الفتح في المركز الرابع عشر برصيد ٩ نقاط بفارق الأهداف عن العدالة صاحب المركز الخامس عشر، ثم ضمك في المركز السادس عشر والأخير برصيد ٨ نقاط.

الجولة المقبلة

تنطلق الجولة الخامسة عشر من دوري كاس الأمير محمد بن سلمان مساء هذا اليوم الخميس، حيث يلتقي الفتح صاحب المركز الرابع عشر بضيفه ضمك صاحب المركز الأخير في تمام الساعة الخامسة وخمس وخمسون دقيقة مساءً، وفي تمام الساعة الثامنة وعشر دقائق مساءً يلتقي الرائد صاحب المركز الرابع بضيفه الأهلي صاحب المركز الثالث، وبلا شك فأن هذين اللقاءين في غاية الأهمية لكلا الفرق الأربعة من أجل التنافس في أعلى الترتيب وآخره.

وتواصل الجولة أحداثها يوم غد الجمعة بثلاث لقاءات، حيث يلتقي في اللقاء الأول الفيحاء صاحب المركز الحادي عشر بضيفه التعاون صاحب المركز الخامس وذلك في تمام الساعة الثالثة وخمس وثلاثون دقيقة مساءً، وفي تمام الساعة الخامسة وخمس وخمسون دقيقة مساءً يحل حامل اللقب ووصيف الترتيب النصر ضيفا ثقيلا على الاتفاق صاحب المركز العاشر في لقاء مرتقب ومثير، وفي تمام الساعة الثامنة وعشر دقائق مساءً يلتقي الوحدة صاحب المركز السادس بضيفه الحزم صاحب المركز الثاني عشر.

وتختتم الجولة أحداثها يوم السبت المقبل بثلاث لقاءات، الأول منها سيجمع أبها صاحب المركز السابع بضيفه الفيصلي صاحب المركز الثامن وذلك في تمام الساعة الثالثة وخمس وخمسون دقيقة عصرا، وفي تمام الساعة السادسة وعشر دقائق مساءً ستكون الجماهير موعودة بقمة الجولة والتي ستجمع الهلال المتصدر بجاره ومستضيفه الشباب صاحب المركز التاسع، وأخيرا وفي تمام الساعة الثامنة وعشر دقائق يلتقي الاتحاد صاحب المركز الثالث عشر بضيفه العدالة صاحب المركز الخمس عشر.

فنجان

مها الأحمد

من هو؟!

هو الغاية والوسيلة، فلن تحصل عليه إلا به، ولن تعيش إلا معه...

منذ أول زيارة له سيأخذك إليه، ويحفر صورته على حواجزك المرتفعة بنفس الهيئة التي جاء بها دون أن يتضاءل أو ينتهي، بل على العكس يزيد بالعطاء ولا ينقص بالمشاركة، وكأنه تحت الحصانة الدائمة منك ولك، فقط إن كان حقيقياً كما يجب أن يكون.

هو من تقتله الأسباب، فإن أنت علقتها على عنقه، ووضعتها كشرط لوجوده، سينفى بعيداً عن موطنك فور رحيلها.

هو القادر على تغييرك دون تخطيط منه أو مقاومة منك، فما أصبحت عليه اليوم ما كان في الأمس ممكناً لولاه، ستلاحظ فجأة أنك معه أصبحت أجمل، ترتدي قلباً جديداً يناسبه أكثر، يحتوي على جيوب مليئة بالصدق، وشبابيك مفتوحة تخرج منها نسمات من الشفافية تغلف جسدك من التلف وتمحو عنك علامات الحزن التي خضعت لها ملامحك القديمة.

ستتحرر به من هندام أخلاقك المهترئ، ومن اللون الأسود الذي يسيطر على خزانتك، حتى الرمادي ستزيل منه سواده ليعود أبيض قبل أن يدمج.

هو من لا يتعايش مع الكذب، لابل أنهم حتى لا يجتمعان، وإن حصل واجتمعوا بالإكراه أو حتى بالصدفة، رحل موافقاً على هزيمته دون حرب ولا هدنة.

هو أن تقدم الكثير دون أن تدرج هذا التصرف كنقاط تملأ بها قائمة تضحياتك، وإلا ستنفجر يوماً دون عدالة لتحكم بها بينكم، فتكون أنت الخاسر وهو الراحل، فما تقدمه وأنت تحت سطوته وإسمه له قواعد، أهمها أن تخضع أفعالك وتصرفاتك للتعقيم حتى يزول منها المّن والندم والرياء وإلا فسدت.

تنضج معه فجأة فلا تستمع ولا تتوقف إلا لكلماته التي تشبهك، وتنتمي لحالتك الحالية، بعينيه ستشاهد عالمك دون أي عجز أو عوائق فهو الإمكانية

واللا مستحيل، ستنمو بك عادات جديدة زرعها لك وسيسقيها عنك كل يوم لتبقى

من هو؟ هو الذي كان حاضراً لحظة وصولنا لهذا العالم تلقائياً وبالفطرة، هو العلامة لحياتنا، وهو من يعبر عن انسانيتنا، ويربط بيني وبينك وبين كل من هم حولنا.

هو الحب لا اسم آخر له ..

افتتح النسخة الثالثة من ملتقى الاستقدام

الأمير فيصل بن بندر: يجب أن يكون السعر دائماً قائداً في استقدام العمالة

افتتح صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر أمير منطقة الرياض الإثنين الماضي ملتقى ومعرض الاستقدام والخدمات العمالية المساندة في نسخته الثالثة

وقال سموه: إن هذا هو اللقاء الثالث الذي يجمعنا، والتطور به ملموس ولا يقاس بالعمر الزمني، وَمِمّا لا شك بِه فإن الوزارات المشاركة جميعها لها دور كبير، وجميعها تسخر في خدمة المواطن، ومن هنا فأنا أذكر رجل الأعمال الذي يعمل في هذا المجال بألا يقسو على زبائنه، يجب أن يكون السعر المعقول دائماً قائماً في استقدام العمالة».

وأبدى سموه تفاؤله الشديد بمنهج هذا الملتقى، متمنياً أن يوفق في رسم خطط جيدة ومتطورة للأفضل دائماً بإذن الله، وختم حديثه بالتشديد على ضرورة الالتفاتة للعمالة، قائلاً: «هنالك عمالة تحتاج إلى من يقف معها وألا يقسو صاحب العمل على العامل، فهناك شروط واضحة، وديننا الإسلامي يحث على إعطاء الأجير أجره قبل أن يجف عرقه، ونحن متفائلون بأن يتم التركيز على مثل هذه القضايا في هذا الملتقى».

يأتي هذا الملتقى اندراجاً لكون المملكة العربية السعودية أحد أكبر أسواق العمالة والاستقدام في العالم، وبدورها تقدم وزارة العمل والتنمية الاجتماعية مبادرات محورية ومؤثرة في سبيل تنظيم كل ما يتعلق بالأيدي العاملة والكوادر العمالية، وتقدم في ذلك رؤية جديدة تهدف إلى التطوير المستمر للقطاع وبما يدعم دور هذا القطاع وأهميته الاقتصادية والتنموية.

يذكر أن الملتقى سيستمر أربعة أيّام متتالية من الساعة الـ11ص حتى الساعة 11م، تتخلله ورش عمل ومسابقات وجوائز قيمة للزوار، وذلك بمقر معرض الرياض الدولي.

بمحاضرة بعنوان جلاء الغبش

مجلس حمد الجاسر يستأنف الشطر الآخر من موسمه الثّقافيّ هذا العام

اليمامة - خاص

يستأنف مجلس حمد الجاسر الشطر الآخر من موسمه الثّقافيّ هذا العام ضحى السبت 30 جمادى الأولى 1441هـ الواقع في 25 كانون الثاني (يناير) 2020م بمحاضرة؛ عنوانها: «جلاء الغبش: وقفات في تعقّب المختلقات في مصادر التّراث» يقدّمها د.عبدالعزيز بن محمد آل عبدالله، ويديرها د.عبدالعزيز الخراشيّ

ويسير برنامج الموسم وفاق جدول منظم للمحاضرات التي تُلقى في مجلس حمد الجاسر؛ حيث يُراعى فيها تنوّع الحقول العلميّة، وشمول المجالات والاهتمامات؛ كما يُعلن عنها بشتى الوسائل كالرسائل النصيّة، وموقع المركز على (الإنترنت)، وصفحاته في مواقع التواصل الاجتماعي؛ كما ترصد اليمامة الغرّاء نشاطه المنبريّ كلّ أسبوع بتعاون دائم مع مركز حمد الجاسر الثقافيّ.

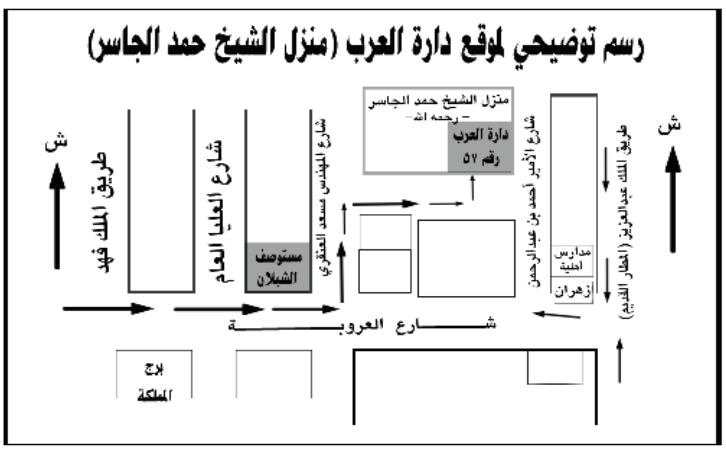

والدة د. شيمة إلى رحمة اللّه

فُجعت د. شيمة الشمري عضو هيئة التدريس في جامعة حائل بوفاة والدتها يوم الاثنين الماضي، واليمامة التي آلمها النبأ تتقدم إلى د. شيمة والى عائلة الفقيدة ومعارفها بخالص العزاء وصادق المواساة، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

مسافة ظل

اللوزتان وأصابع جدتي

خالد الطويل

أطلقت ساقي للريح بين مزارع العوالي و«مطاريقه» دروبه المتعرجة بين حاراته العتيقة، هروبا من المدرسة وكانت المرة الأولى والأخيرة، حيث كان من المقرر أن تجرى لي عملية استئصال اللوزتان ما نسميه «لوز» بلهجتنا الدارجة، وقد كانت تلتهب علي بشكل مستمر ويخشى والدي -يرحمه اللّه- تدهور حالتي الصحية نظير تأثيرها على القلب كما يشاع، ومختلف وظائف الجسم إن تركت بدون علاج. أما أنا فكنت طفلا لم يدرك الأشياء، أرى شبح الموت أمامي بمجرد ذكر مسمى مستشفى وعملية لا بد من إجرائها.

ولا أنسى كيف كانت جدتي لأمي «رفعة بنت محمد» يرحمها اللّه تضع أصابعها النحيلة في الرماد -ما تبقى من جمر النار بعد انطفائه وتحوله لرماد- ثم تضعهما في حنجرتي الصغيرة في محاولة لرفع اللوزتين إلى الأعلى، وهي طريقة شعبية كانت متبعة يعرفها جيلي، ومن هم أصغر وأكبر بقليل. ولم أكن أرفض حينها أي علاج يسكن ذلك الألم.

وتخيلوا ماذا ممكن أن يدور في ذهن طفل يخضع لتلك الممارسات الشعبية البدائية باستمرار؟ المهم أنه بعد سلسلة مطاردات وحيل لإجراء تلك العملية، أتعبت فيها والدي وأخي الأكبر الذي كان يركض معي من مزرعة إلى مزرعة، وجدت نفسي مستلقيا على سرير أبيض في مستشفى الزهراء الخاص بالمدينة المنورة تعلو يدي النحيلة إبرة بنج كبيرة، ثبتت على قطعة خشب لا أنسى شكلها ما حييّت. ولم تلبث تلك السيقان أن سكنت مع إبرة البنج، وخمد معها الجسم كله. وقد تكللت العملية بالنجاح بفضل اللّه، وإن كانت مدة الاستشفاء قد طالت أكثر من شهرين، أجمل ما علق فيها بذاكرتي (الآيس كريم) الذي أوصى به الدكتور كي يلتهم الجرح سريعا.

الكلام الأخير

الثقافة الخليجية

علي الشدوي

لن أفشي سرا فيما لو قلت: إنني تخرجت في الجامعة وأنا أعرف عن الأدب المصري والأدب الشامي أكثر مما أعرفه من الأدب السعودي بشكل خاص والأدب الخليجي بشكل عام. أتحدث هنا عن جامعة أم القرى؛ فكل ما أعرفه عن الأدب السعودي والخليجي كان بمجهود ذاتي ولا دخل للجامعة فيما أعرفه. نحن الذين درسنا (أدب، تربوي) تخرجنا من دون أي مادة في الأدب السعودي. فقط تخصص (الأدب، دقيق) عندهم مقرر واحد في الأدب السعودي.

نحن في الواقع عود من عرض حزمة فالثقافة الخليجية تعاني في دول الخليج ذاتها من التهميش والنبذ والإهمال؛ فهي في بعض الدول تكاد لا تدرس في التعليم العام أو الجامعي، وهي في دول أخرى تدرس في التعليم الجامعي من غير أن تدخل في التعليم الثانوي، وحتى في الدول الخليجية التي تجد فيها الثقافة الخليجية طريقها إلى التعليم العام والجامعي عادة ما تكون في الهامش.

أقول هذا؛ لأن نسبة المحتوى التعليمي الذي يصور الأوطان الخليجية، والأعلام الخليجيين، والطبيعة الخليجية، والبيئة الخليجية، والحكايات الشعبية الخليجية، والحياة الاجتماعية الخليجية، والمهن الخليجية، والنماذج الشعرية والنثرية الخليجية نادر، إن لم يكن غير موجود.

إذا غذينا هذه الصورة السوداء بما نعرفه من طغيان الثقافة الشامية، والثقافة المصرية، والثقافة شمال الإفريقية على محتوى التعليم في دول الخليج العربي، أدركنا ما تعاني منه الثقافة الخليجية حقا من نبذ وإهمال وتهميش مزدوج.

وإذا كان نبذ الثقافة الخليجية ليس وقفا على المحتوى التعليمي في دول الخليج، فإننا ينبغي أن نعلم أن الثقافة الخليجية في الدول العربية تعيش في الهامش، ويكاد يكون غير معترف بها. دليل ذلك أن الكتاب العرب في الغالب يتعاملون مع الثقافة الخليجية على أنها ثقافة بترول، وأن نماذجها الشعرية والنثرية نماذج من الدرجة الثانية إذا ما قيست بالنماذج العربية غير النفطية.

كيف السبيل -إذن- إلى إنقاذ الثقافة الخليجية من دول الخليج ذاتها؟ الظاهر أن ذلك لن يحدث إلا بتجاوز عقدة ضعف الثقافة الخليجية عند الخليجيين أنفسهم. يعني أن تقف وزارات التربية والتعليم العالي الخليجية في صف ثقافة بلدانها، وأن تتخلى عن إصرارها في أن تتمسك بالمحتوى التعليمي القديم والتقليدي الذي بُني على نماذج عربية عليا.

الحل الممكن هو أن تلتفت وزارات التربية والتعليم العالي إلى الثقافة الخليجية، وهذا يعني أن تنفتح على كل ما هو خليجي الأمر الذي يحقق هدفين : متابعة فعلية للثقافة الخليجية في تطورها الراهن، وفتح المناهج والكتب لدخلوها.

المفارقة هنا هي أنني ألقي بالمسؤولية لإنقاذ الثقافة الخليجية لا على وزارات الثقافة؛ إنما على وزارات التربية والتعليم العالي، ربما يكون هذا هو ما يضمن مستقبلا ممكنا للثقافة الخليجية.

دعوة للمشاركة

المنظمون

الجمعية السعودية الخيرية لمرض الزهايمر
SAUDI ALZHEIMER'S DISEASE ASSOCIATION

الشريك الاستراتيجي الداعم

مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية KACST

رؤية VISION 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

قضى المولى أن تغيب ذاكرتهم وتتعطل قواهم.. لتتحمل الجمعية على عاتقها الرعاية والدعم والخدمة المباشرة من أجلهم..

برعاية كريمة من صاحب السمو الملكي

الأمير أحمد بن عبدالعزيز آل سعود

الرئيس الفخري للجمعية

يسرنا دعوتكم للتعرف على آخر المستجدات عن مرض ألزهايمر في

4th International Alzheimer's Disease Conference

مؤتمر ألزهايمر الدولي الرابع ٢٠٢٠

٣ - ٤ جمادى الآخرة ١٤٤١هـ الموافق ٢٨ - ٢٩ يناير ٢٠٢٠م
قاعة المؤتمرات – مبنى ٣٦ – مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، طريق الملك عبدالله – الرياض

الشريك المساند

مؤسسة سُليمان صَالِح العُلَيَان الخَيريّة

الشركة السعودية للكهرباء
Saudi Electricity Company

مراء

الراعي القانوني

محمد عبدالعزيز العقيل
Mohammed A. Al-Aqeel LAW FIRM

شريك العطاء

U FM

مدار FM

الشريك الإعلامي

الشرق الأوسط

الاقتصادية

نبض

24

شريك المسؤولية الاجتماعية

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

الشريك الأكاديمي

جامعة الملك سعود
King Saud University

جامعة الفيصل
Alfaisal University

المجلة الرسمية

سيدتي

للمزيد من المعلومات... ضرورة التسجيل، يرجى زيارة الرابط:

www.alz.org.sa

الهيئة السعودية للتخصصات الصحية
Saudi Commission for Health Specialties
٢٢ ساعة معتمدة
22 CME Credits

HUBLOT
BIG BANG FERRARI
TITANIUM
OFFICIAL WATCH
SCUDERIA FERRARI
هوبلو
الرياض
جدة
الخبر
عطار
المتحدة
ATTAR
UNITED